

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الخميس ١ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٧

London - Thursday, 26 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4167

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

في تهنئة للمسلمين بمناسبة العيد

الملك فهد: نداء الله في مآذن القدس لن يخفت

مكة المكرمة - واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى التمسك بمصادر القوة التي استعان بها المؤمنون منذ فجر الاسلام لاحراز النصر على عدوهم. وقال: انه في مقدمة هذه المصادر كتاب الله وسنة رسوله ثم ما كان عليه الخلفاء الراشدون والسلف الصالح الذين حملوا مشعل تلك الثوابت.

واضاف الملك فهد في كلمته التي وجهها امس بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لننا «نستقبل هذا العيد ولا تزال نفوسنا مليئة بالالم والاسى على ما يعيشه اخوان لنا في العقيدة واللغة والدين من ملساة طال امدها سواء على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد القضية اللبنانية، بالاضافة الى الواقع الراهن للمجاهدين الافغان».

واكد على «ان هذه القضايا الاساسية والمصيرية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بتاريخ الامة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقدسها الشريف الذي نشعر ان نداء الله في مآذنه لم ولن يخفت بإذن الله، رغم ان المسجد اسير والامام مأسور».

وقال انه «من نداء الله اكبر انطلق جهاد شعب فلسطين حتى الانتفاضة التي تعيشها اليوم الاراضي الفلسطينية المحتلة، وسيبقى منطلقاً حتى النصر إن شاء الله».

واشار الى ان كفاح المجاهدين الافغان اضحى ذلك الجسر القوي الذي يعبرون عليه - رغم كل العقبات - الى النصر او الشهادة.

واضاف: اما على صعيد القضية اللبنانية التي توشك على الخلاص بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة التي بذلت، فنحن على يقين تام بأن القيادات اللبنانية الواعية قد ادركت بعد إقرار وثيقة الوفاق الوطني التي اجمع عليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف أن لا خلاص للبنان من ازمته ومن كبوته إلا بتضامن اللبنانيين انفسهم حول الشرعية اللبنانية كي يتفرغوا لبناء لبنان جديد على اسس راسخة من العدالة والمساواة بين جميع الطوائف.

ودعا الملك فهد ارباب الاسر السعودية من آباء وامهات الى مضاعفة العناية والاهتمام بأبنائهم والحفاظ على اسرهم وبناء افرادها بناء سليماً يقوم على نمط التربية الاسلامية.

واضاف: لقد قلت من قبل ان بناء المصانع ايسر من بناء الرجال، وهذه حقيقة ينبغي ان يعيها كل رب اسرة وهو يعد شباب اليوم ورجال الغد وعمال المستقبل.

وقال: ان من فضل الله علينا في هذا البلد الامين ان خصنا بشرف خدمة الحرمين الشريفين ووفقنا الى تجنيد كل طاقاتنا البشرية والمالية في سبيل راحة حجاج بيت الله وتيسير اداء نسكهم في امن وطمأنينة، وسنواصل جهودنا على هذا الطريق مستلهمين من الله العون والتوفيق.

راجع..........................ص٩.

كل عام وانتم بخير

اعلن في العالم الاسلامي ان اليوم (الخميس) اول ايام عيد الفطر المبارك. و«الشرق الاوسط» تنتهز هذه المناسبة لتتقدم لقرائها باطيب التهاني والامنيات.

الأمير عبد الله في كلمته أمس:

الثورات لم تعد للاستيراد والتصدير بعد غرق ثورة إيران في الدم

الرياض - واس: اكد الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في كلمته التي وجهها بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، على ان المملكة العربية السعودية ليست بكيان سياسي بل انها قبل ذلك كيان روحي يندمج فيها الايمان في العمل وترتبط الثقة بالامل ويتجلى المستقبل في الحاضر ويعتصم المواطن بدينه وينتظم ودولته ويتماسك ومجتمعه ويتكامل ومواطنيه.

وقال: لقد انتهى عصر الوثنية العلمانية وسقطت كافة المذاهب الوضعية وانهارت حضاراتها ولم يعد بالامكان مجابهة التاريخ بما اصبح خارج التاريخ، مشيراً الى انه لم يبق امام البشرية الا التقدم نحو الاسلام باعتباره وحده القادر على التوفيق بين مطالب الجسد وأشواق الروح، والقادر على الحفاظ للعالم العربي على بعده الاسلامي وللعالم الاسلامي على بعده الانساني.

واعرب الامير عبد الله عن الحمد لله «على انقشاع معظم الغيوم من سماء العرب، ولا عجب فالخلافات بين الاشقاء العرب لم تكن اكثر من خلافات هامشية».

وأشار بالتقدير لجهود خادم الحرمين الشريفين والملوك والرؤساء العرب في سبيل لبنان، لوضعه على الطريق الصحيح الى إعادة بناء الدولة وترسيخ مؤسساتها.

وتطرق الى هجرة اليهود في اوروبا الشرقية الى اسرائيل باعتبارها واقعاً خطيراً قد استجد ليؤكد ان اسرائيل لا تريد السلام. وقال ان اسرائيل لن تكتفي بابتلاع الضفة والقطاع بل انها تطمع في ابتلاع اراض أخرى من دول عربية اخرى.

واضاف: «ان هذا الواقع الجديد يستوجبنا ان نربط بينه وبين ما يشن على عراقنا الحبيب من حملات دعائية ظالمة. ولا ريب ان الصهيونية العالمية هي وراء هذه الحملات المسمومة، فاسرائيل عازمة على حرماننا من كافة اسباب القوة وعلى اجهاض قوانا حتى قبل ان تتخلق».

وقال: ان من المحزن ان نرى اليوم سياسة النظام الايراني الخارجة عن ارادة الشعب الايراني المسلم الشقيق تنسجم كل

التتمة .... ص ٢
راجع...........................ص٩

اليوم في الشرق الاوسط

سمير عطاالله: ينتظرون في المنفى الباريسي ويموتون (صفحة الرأي)

البطريرك ميشال صباح: ما يجري في القدس يستهدف المسلمين والمسيحيين. (ص٣)

بروكسل تدرس انضمام المانيا الشرقية للمجموعة الاوروبية (ص٩)

ميزان التجارة البريطاني يسجل ثاني اسوأ عجز في تاريخه (الشرق الاوسط الاقتصادي)

في مسيرة للجان الشعبية في الخرطوم بعد تنفيذ احكام الإعدام

البشير: لن نعفو عن المؤامرات وسنضرب بقوة

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد

وصف رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن احمد البشير المحاولة الانقلابية التي اعدم ٢٨ من الضباط المشاركين فيها امس الاول، بأنها حركة محدودة. وحذر من ان حكومته «لن تسمح بأي مؤامرة على الثورة ولن تعفو عنها».

وأضاف الفريق البشير الذي كان يتحدث امام مسيرة نظمتها «اللجان الشعبية للانقاذ الوطني» في العاصمة الخرطوم، «ان اعداء الثورة يعتقدون ان الجيش لن يتمكن من التغلب على قرنق، لكن الجيش السوداني أثبت العكس».

وتجدر الاشارة هنا الى ان حكومة البشير كانت قد اتهمت التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الأحزاب السياسية المحظورة والنقابات، اضافة الى حركة قرنق بتدبير المحاولة الانقلابية التي احبطت يوم الاثنين الماضي وأعدم قادتها والمشاركون فيها في اليوم التالي.

وأكد الفريق البشير ان حكومته ستواصل العمل لتقوية قوات الدفاع الشعبي التي انشئت اواخر العام الماضي.

وقال ان المؤامرات ضد نظامه بدأت في العام الماضي مع الاضرابات التي نظمتها نقابة الاطباء، مضيفا انه بعد فشل الاضرابات لجأ المتآمرون للجيش.

ومضى قائلا: «ان المتآمرين ظنوا رقة المجلس ضعفا ولكننا اقوياء ويمكننا ان نضرب بقوة على كل متآمر».

وأضاف ان المتآمرين تآمروا مع قرنق لاحياء النظام الحزبي الذي كان مصدر المعاناة في السودان. وقدرت وكالات الانباء عدد المشاركين في المسيرة التي نظمتها اللجان الشعبية بحوالي ألفي شخص رددوا هتافات موالية للحكومة ومنددة بالمحاولة الانقلابية.

ومن جهة اخرى لم تعلن امس اي معلومات اضافية حول المحاكمات والتحقيقات التي تجري الآن مع بقية العناصر التي اتهمت بالمشاركة في المحاولة الانقلابية، فيما ظل مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في حالة اجتماع مستمر داخل مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة.

وبدت الاحوال طبيعية تماما في الخرطوم، حيث واصل الناس

التتمة .... ص ٢

أمير الكويت يوقع ٣ قوانين عاجلة

انتخابات المجلس الجديد ١٠ يونيو

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

وقع الشيخ جابر أحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت امس ثلاثة مراسيم قوانين مستعجلة تنظم وتحدد مواعيد الانتخابات الخاصة بالمجلس الوطني. وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» انه تحدد رسمياً يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل موعداً للانتخاب فيما تقرر فتح باب الترشيح اعتباراً من يوم ٥ مايو (ايار) المقبل للتنافس على ٥٠ مقعداً في ٢٥ دائرة انتخابية. وسيتم تعيين ٢٥ آخرين بينهم ٥ وزراء حال اعلان نتائج الانتخابات على ان يدعى المجلس لعقد اول جلسة في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكانت النية تتجه لتحديد موعد الانتخاب يوم ١٩ يونيو (حزيران) لكن لاسباب تتعلق بموعد التوجه الى الحج وعطلة الصيف جرى تقديم الموعد لضمان مشاركة اكبر عدد من الناخبين في الانتخابات.

وصدر امس عدد خاص من الجريدة الرسمية يتضمن ثلاثة مراسيم قوانين سبق ان اعتمدها مجلس الوزراء الكويتي في جلسته الاستثنائية التي عقدها امس الاول برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ووقع عليها امير دولة الكويت في اليوم نفسه، وهي جميعاً بشأن انتخابات المجلس الوطني.

ويقضي المرسوم الاول بتنظيم الانتخابات وشروط الانتخاب، وهي نفس شروط انتخابات مجلس الامة باستثناء تعديلات بسيطة. والمرسوم الثاني يختص بتحديد الدوائر قبل اغلاق باب الترشيح، فاذا لم يفعل المرشح ذلك اعتبر ترشيحه في جميع الدوائر كأن لم يكن.

وتحظر المادة (١٢) من نفس المرسوم جواز الجمع للعضو المنتخب بين عضوية المجلس الوطني وتولي الوظائف العامة، فاذا انتخب موظف اعتبر متخلياً عن وظيفته اذا لم يتنزل في الايام الثمانية التالية لليوم الذي يصبح فيه انتخابه نهائياً في عضوية المجلس ويمنح الموظف اجازة رسمية بمرتب كامل ابتداء من اليوم التالي لقفل باب الترشيح حتى انتهاء عملية الانتخاب، بحيث لا يجوز له خلال تلك الفترة ممارسة اي اختصاص من اختصاصات الوظيفة وتحسب هذه المدة من اجازته السنوية.

وحظر المرسوم في مادته الحادية عشرة جواز الترشيح في اكثر من دائرة انتخابية، واذا تبين انه مرشح في اكثر من دائرة وجب عليه التنازل عن الترشيح فيما زاد على دائرة.

ونص المرسوم على تقسيم الكويت الى ٢٥ دائرة انتخابية لعضوية المجلس وفقاً للجدول المرافق للقانون رقم ٩٩ لسنة ١٩٨٠ على ان تنتخب كل دائرة عضوين للمجلس. وهي نفس دوائر انتخابات مجلس الامة على ان يصدر وزير الداخلية القرارات اللازمة لتنفيذه.

التتمة .... ص ٢

قبل ١٧ يوماً من وصول مبارك

الأسد يزور موسكو غداً ومحادثاته عن العلاقات الثنائية والمنطقة

دمشق - موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة ووكالات الانباء:

قالت مصادر سورية في موسكو ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيصل مساء غد الجمعة الى العاصمة السوفياتية في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وذكرت مصادر سوفياتية ان محادثات الاسد مع القادة السوفيات ستستغرق يومين. ولاحظت ان الاتصالات التي كانت دمشق تجريها مع موسكو لتحديد موعد الزيارة تسارعت بعد الاعلان عن ان الرئيس المصري حسني مبارك سيزور الاتحاد السوفياتي في ١٤ مايو (ايار) المقبل.

وكانت موسكو قد اعلنت رسميا قبل ظهر امس ان الرئيس السوري سيزور الاتحاد السوفياتي في نهاية الشهر الحالي.

ورأى المراقبون في العاصمة السوفياتية ان زيارة الاسد لموسكو ترتدي اهمية استثنائية، اذ انها تأتي بعد ثلاثة اعوام من زيارته السابقة وهي فترة اتضح خلالها حجم التحولات التي شهدتها السياسة السوفياتية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

واضافوا ان حرص الاسد على ان تسبق زيارته لموسكو زيارة مبارك لها، وهو كان قد زارها في العام ١٩٨٧ قبل زيارة العاهل الاردني الملك حسين لها، يظهر رغبة سورية في ان تكون المحاور الاول للاتحاد السوفياتي في المنطقة وفي وقت تسجل فيه علاقاتها مع الولايات المتحدة تحسناً ملموساً لا سيما بعد بدء الافراج عن الرهائن الغربيين.

وتوقعت مصادر عربية في موسكو ان يلتقي الرئيسان مبارك والاسد في دمشق بعد عودة الاخير من موسكو، واشارت الى اتصال هاتفي تم بين الرئيسين امس الاول. وكانت قد ترددت انباء من مصادر عدة عن ان مبارك سيزور دمشق بعد عيد الفطر.

وتوقعت المصادر ان تتناول محادثات الاسد مع جورباتشوف العلاقات الثنائية بمختلف اوجهها، اضافة الى التطورات في الشرق الاوسط ومسألة هجرة اليهود السوفيات.

ويذكر ان مصادر غربية كانت قد اشارت قبل اسابيع الى ان الاتحاد السوفياتي بدأ في تقليص عدد مستشاريه العسكريين في دمشق وانه ينوي وضع قواعد جديدة لمسألة بيع السلاح لسورية لدى انقضاء الاتفاقات المعمول بها حاليا.

وفي دمشق بثت الاذاعة السورية امس ان الرئيس الاسد سيقوم بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي في نهاية الشهر الحالي.

الحكومة الجزائرية تدعو الى مناقشة سلمية وهادئة

الجزائر - وكالات الانباء: تبنت الحكومة الجزائرية امس موقفا اكثر مرونة ازاء جبهة الانقاذ الاسلامية واستخدام المساجد لاهداف حزبية بعدما كانت اصدرت اثر مسيرة الجمعة الماضي بيانا شجب استخدام المساجد لاغراض حزبية.

واضاف البيان الحكومي الاخير: ان الضغط الشعبي من اجل مناقشة هادئة وسلمية لمشاكل البلاد وبدعم من الحكومة، سيسمح بمنع اي شكل من اشكال التلاعب السياسي واحباط آثار الحملات الاعلامية الاجنبية التي تهدف الى زعزعة الاستقرار في البلاد والمساس بالوحدة الوطنية.

تعزيزات ومخاوف من محاولات اختراق

قصف مجنون في بيروت الشرقية وقتلى وجرحى في الغربية والضاحية

بيروت: «الشرق الاوسط»

شهدت بيروت الشرقية بعد ظهر امس فصلاً جديداً من فصول التراشق المدفعي والصاروخي بين الالوية الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع. وجاء هذا التصعيد بعد ساعات فقط من القصف العنيف الذي روع المنطقة الشرقية ليل الثلاثاء - الاربعاء واسفر عن سقوط ستة قتلى وعدد من الجرحى واعتبر الاعنف منذ شهر.

وافادت مصادر امنية ان القصف الذي اندلع بعد ظهر امس شمل مختلف مناطق كسروان والمتن وبيروت الشرقية وان قذائف مدفعية وصاروخية تساقطت في احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية القريبة من خطوط التماس.

واستخدمت في هذه الاشتباكات الدبابات والقطع المدفعية من مختلف العيارات وتساقطت القذائف في شرق بيروت بمعدل قذيفة كل ١٠ ثوان.

وجرح سبعة اشخاص اثر سقوط قذائف في احياء وادي ابوجميل والفنادق ومنطقة برج المر. وقتل شخصان في محلة مستديرة شاتيلا وجرح ثلاثة بفعل قذائف تساقطت في المنطقة. ولوحظ ان القصف تحول بعد وقت قصير من بدئه الى قصف عشوائي لم يميز بين الاهداف العسكرية والاحياء السكنية. وفور اندلاع القصف سارع السكان الى الملاجىء وتخوفوا من ان تكون «المعركة الاخيرة» قد بدأت. وقطعت الاذاعات برامجها لتنقل انباء القصف ومعها تصريحات واتهامات.

وافادت مصادر امنية ان اشتباكات الامس اسفرت عن سقوط ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى وخسائر فادحة في المؤسسات والمنازل.

وقالت مصادر امنية ان «القوات» رفعت درجة استعداداتها اذ تتخوف من مفاجأة يحضرها عون لتسجيل اختراق عسكري قد يوافق بعده على التفاوض.

واتهم مصدر قريب من «القوات» العماد عون بالحصول على ذخائر من سورية وقالت انه يستخدم في الاشتباكات الاخيرة قذائف مدفعية كانت نفدت لديه منذ شهر.

وتقول مصادر «القوات» ان السيد ايلي حبيقة المقرب من دمشق يتولى ايصال

التتمة .... ص ٢

الرهينة الامريكي السابق روبرت بولهيل يرفع يده بعلامة النصر والى جواره زوجته اللبنانية الاصل فريال امام المستشفى العسكري الامريكي في فيسبادن بالمانيا الغربية امس.

سويسريان وايرلندي قد يطلقون قريباً

مسألة الرهائن بين التفاؤل والتعقيدات والشرع تسلم رسالة من ولايتي

بيروت - دمشق - طهران - القدس المحتلة - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء

استمر امس التفاؤل في العواصم المعنية بمشكلة الرهائن الغربيين رغم تصريحات ومواقف عكست ما يمكن ان تصطدم به الجهود الجديدة من تعقيدات. وقالت مصادر مطلعة ان سويسريين تحتجزهما منظمة في جنوب لبنان سيطلق سراحهما قريبا.

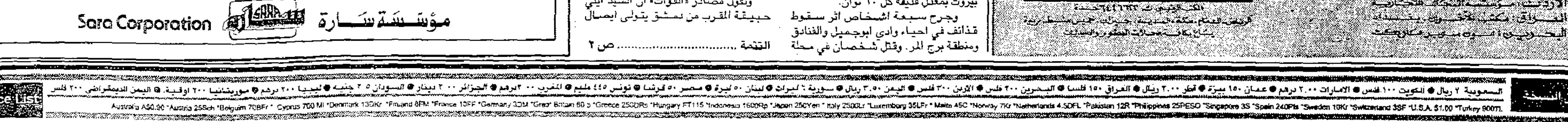
وفي بيروت رغم استمرار التفاؤل في الاوساط القريبة من محتجزي الرهائن دعا زعيم حركة «أمل الاسلامية» حسين موسوي محتجزي الرهائن الى عدم الاقدام على اي مبادرة جديدة ردا على موقف مجلس النواب الامريكي. وقال انه «يتمنى الا تقوم المجموعات التي تحتجز الرهائن بالافراج عن اي منهم».

وفي صيدا بجنوب لبنان تابع وسطاء فلسطينيون ولبنانيون اتصالاتهم للافراج عن السويسريين اللذين احتجزا اثناء قيامهما بعملهما في مؤسسة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وفي دمشق تلقى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي وقالت مصادر سورية ان الشرع تسلم الرسالة لدى استقباله وفدا

التتمة .... ص ٢





تقريران أمريكيان يناقشان «دولة فلسطينية منزوعة السلاح»

إقامة مستوطنة جديدة في القدس ومواجهات عنيفة تعم الأراضي المحتلة



القدس المحتلة - باريس - واشنطن - وكالات الانباء: وصف عفيف صافية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى هولندا اللقاء الذي تم امس في لاهاي بين وزير الخارجية الهولندي هانزفان دين بروك ووفد فلسطيني بانه في غاية الاهمية ويشكل تحولا ايجابيا في مواقف الدبلوماسية الهولندية تجاه القضية الفلسطينية.

وقال في تصريح صحفي ان هذا اللقاء هو الاول من نوعه بين وزير خارجية اوروبي ووفد يضم فلسطينيين من منظمة التحرير والاراضي العربية المحتلة ويؤكد اعتراف هولندا بان الشعب الفلسطيني كل لا يتجزأ ويظهر في الوقت ذاته ان الحكومة الهولندية اصبحت لديها قناعة واضحة بانه لا يمكن ابعاد منظمة التحرير عن مساعي السلام في الشرق الاوسط. مشيرا الى ان السياسة الهولندية كانت تتبنى في السابق وجهة النظر الاسرائيلية.

وقال ممثل منظمة التحرير لدى هولندا بان الوفد تحدث خلال اللقاء حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط وتعثرها واستحالة ان تبقى عملية السلام رهينة السياسة الداخلية الاسرائيلية التي تعاني من شلل في الوقت الراهن.

وقد حضر اللقاء مع وزير الخارجية الهولندي الدكتور نبيل شعث المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني والسيد فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة وممثل المنظمة لدى هولندا.

واضاف صافية يقول ان الوفد الفلسطيني طلب من وزير الخارجية الهولندي أن تقوم بلاده بمساعيها الى جانب الأطراف الاوروبية والدولية الاخرى لتحريك عملية السلام من خلال التأثير على اسرائيل للتجاوب مع الخطوات السلمية التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية خاصة في ضوء علاقة هولندا الخاصة والمميزة مع اسرائيل خلال السنوات الاخيرة.

وقال المسؤول الفلسطيني ان الوزير الهولندي اكد تقدير بلاده للدور الايجابي الذي تقوم به منظمة التحرير لدفع مساعي السلام في الشرق الاوسط ووعد بان تواصل بلاده سواء من خلال اتصالاتها مع اسرائيل او من خلال مواقف مجموعة دول السوق الاوروبية مساعيها لخلق موقف اسرائيلي ايجابي نحو تحقيق السلام العادل والشامل الذي يتجاوب مع حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي واشنطن نشرت في الولايات المتحدة دراستان حول المسألة الفلسطينية متناقضتان كليا من حيث استنتاجاتهما اذ توصي الأولى باقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الاراضي المحتلة في حين تؤكد الثانية ان حلا كهذا سيشكل خطراً كبيراً على وجود اسرائيل.

وافاد تقرير صدر عن معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية المتقدمة وهو هيئة اسرائيلية خاصة ان «دولة كهذه تشكل مخاطر استراتيجية وعسكرية على اسرائيل لا يمكن وصفها سوى بانها تفوق التصور». ونشر هذا التقرير الذي وضع برعاية مركز سايمون فيزنتال امس الأول في واشنطن.

وفي المقابل ايدت اللجنة الثلاثية المؤلفة من ٣٢٥ شخصية من أمريكا الشمالية واوروبا واليابان اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في منطقة شرق اوسطية تكون خالية من سباق التسلح. واوضحت اللجنة ان «تقدما في مجال عدم انتشار الاسلحة ونزع السلاح في المنطقة وكذلك بين سورية واسرائيل قد يسهل التوصل الى موافقة اسرائيلية على حل سلمي يتضمن اقامة دولة فلسطينية».

ونصت هذه الدراسة التي وضعها رئيس الوزراء الايرلندي السابق جاريت فيتزجيرالد ونشرت يوم الاثنين الماضي على احتمال الابقاء على قوات اسرائيلية في اماكن مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال مرحلة انتقالية.

ورأت المجموعة الاسرائيلية الخاصة ان دولة فلسطينية «لم توضح ما اذا كانت ستكون منزوعة السلاح ام لا، ستكون بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وستشكل نقطة ارتكاز للدول المجاورة المعادية وخصوصا اسرائيل». وتابع التقرير ان انشاءها «سيؤدي على الارجح الى عدم استقرار متأصل في المنطقة ينتهي الى حرب عربية اسرائيلية شاملة».

اما اللجنة الثلاثية فاوصت في تقريرها بان تلين الولايات المتحدة ويقدر أقل اوروبا تشريعاتها في مجال الهجرة وتفتح حدودها امام اليهود السوفيات في بادرة ترمي الى حلحلة التوتر السائد حاليا في العالم العربي.

واشارت اللجنة الى ان هؤلاء المهاجرين لا خيار لهم سوى التوجه الى اسرائيل في حين تفضل غالبيتهم الاقامة في الولايات المتحدة.

ونشر تقرير المعهد الخاص مضمون رسالة سرية وجهها الرئيس جيرالد فورد عام ١٩٧٥ الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووعده فيها بدرس دعم امريكي محتمل لاسرائيل اذا ما قررت الاحتفاظ بمرتفعات الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وعلى صعيد آخر تصاعدت حدة المواجهات بين الجماهير الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة امس واسفرت عن اصابة اكثر من ستين مواطنا بجراح واعتقال العشرات منهم فيما انتهك جنود الاحتلال حرمة مسجد اليرموك في قطاع غزة واطلقوا القنابل الصوتية والغاز على المصلين.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان قوات الاحتلال واصلت حملات المداهمة لمنازل المواطنين في معظم قرى ومخيمات ومدن الارض المحتلة كما واصلت فرض نظام حظر التجول على العديد من المناطق منها مدينتا رام الله والخليل واعلنت حصارا بحريا على سواحل قطاع غزة المحتل.

وتمكن رجال القوات الضاربة من تحطيم وتدمير واحراق اثنين وثلاثين سيارة معظمها عسكرية اضافة الى تدمير جزئي لخمس حافلات تقل جنوداً ومستوطنين ومهاجمة المراكز والدوريات الراجلة والمحمولة واحراق جسر خشبي في قرية «جيوس» بمدينة قلقيلية - اقامه الجيش الاسرائيلي - لمنع الهجمات عليه بالاضافة الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح في مدينة القدس المحتلة.

وتمكن فلسطينيون من مخيم جباليا



اسرائيلي يمهد الارض خلال الاشغال التي شرعت بها السلطات الاسرائيلية امس لاقامة مستوطنة «الوان» الجديدة قرب القدس المحتلة

عرفات يصل صنعاء في اطار جولته بشأن القمة العربية الطارئة

صنعاء - تونس - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

وصل الى صنعاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام. وصرح الرئيس عرفات لدى وصوله للصحفيين بأنه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتناول آخر التطورات على الساحة العربية والتحديات التي تواجه الأمة العربية، اضافة الى قضية هجرة اليهود السوفيات.

وقال الرئيس عرفات «ان سيل المستوطنين السوفيات وغيرهم يشكل خطرا كبيرا على الامن القومي العربي وعلى مستقبل الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض الآن جهادا بطوليا».

وشدد الرئيس عرفات على «ان موجة الهجرة الجديدة انما تمثل الخطوات العملية لتحقيق الاهداف الصهيونية واقامة اسرائيل الكبرى التي طالما تحدث عنها الاسرائيليون في اكثر من مناسبة».

وسعى رئيس المنظمة الى كسب تأييد لدعوته عقد قمة عربية طارئة للبحث في الهجرة اليهودية ومخاوف توطين المهاجرين في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

وقال ان المنظمة دعت الى عقد قمة عربية في بغداد «لبحث مجمل التطورات وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيات والتهديدات الموجهة ضد العراق».

وكان عرفات قد زار قبل وصوله الى صنعاء كلا من الكويت وقطر اللتين اعلنتا تأييدهما لعقد القمة العربية بالاضافة الى زيارة المملكة العربية السعودية والبحرين.

ومن جهة اخرى وجهت اللجنة الامريكية الاردنية لمكافحة التمييز، والتي يرأسها السيد نضال سخيان، دعوة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليكون قائد المسيرة التي تنظمها اللجنة والمقرر اقامتها في عمان في الاول من يونيو (حزيران) المقبل، حيث ستجتاز نهر الاردن عبر جسر الملك حسين في الرابع منه لتصل الى القدس في الخامس من الشهر يوم ذكرى حرب ١٩٦٧.

تحية لبنانية - فلسطينية الى بطريرك القدس للروم الارثوذكس

بيروت - وكالات الانباء: وجه مسؤولون سياسيون ودينيون في غربي العاصمة ذات الغالبية الاسلامية تحية امس الى بطريرك القدس للروم الارثوذكس الذي يقف في وجه اقامة حوالي مئة مستوطن يهودي قرب الاماكن المقدسة في القدس المحتلة.

وجاءت هذه التحية في بيان صدر في ختام اجتماع عقد مساء امس الاول في بيروت الغربية حضره عدد من الوزراء والنواب اضافة الى ممثلين عن تنظيمات لبنانية وفلسطينية. ودعا المجتمعون الى «حملة تضامن» مع البطريرك ذيودوروس ومع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. كما دعا البيان ايضا رجال الدين الى التشديد في خطبة عيد الفطر على «تضامن» الشعب المسلم مع البطريرك ذيودوروس وحث القادة اللبنانيين والعرب الى العمل على قيام «حركة احتجاج شعبية واسعة» تقف في وجه التطورات الاخيرة التي شهدتها المدينة المقدسة. ووقع البيان ممثلون عن رئيس الوزراء سليم الحص والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه وليد جنبلاط والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي.

ويذكر أن حوالي مائة مستوطن يهودي احتلوا في الحادي عشر من ابريل (نيسان) الحالي مبنى دير مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة، قرب كنيسة القيامة. كما تعرض البطريرك ذيودوروس للتعنيف خلال تظاهرة الاحتجاج التي جرت في اليوم التالي.

الملك حسين يستقبل قيادة حزب محظور

عمان - وكالات الانباء: اجتمع الملك حسين عاهل الاردن امس الاول، وللمرة الاولى منذ اكثر من ٢٠ عاما، بزعماء حزب الشعب الديمقراطي الاردني المحظور المنبثق عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وقال متحدث باسم الحزب ان الحوار اثناء الاجتماع تركز على سبل تعزيز اتجاه الاردن نحو نظام سياسي اكثر ليبرالية.

ووصف المتحدث الاجتماع الذي استمر ساعتين بانه كان ايجابيا، وقال ان الاعضاء التسعة في المكتب السياسي للحزب حضروا الاجتماع.

وكان الملك حسين قد عقد منذ عشرة ايام اجتماعا مماثلا مع زعماء الحزب الشيوعي الاردني المحظور.

اذاعة طهران تنفي تورط ايران في اغتيال رجوي

طهران - وكالات الانباء: نفت اذاعة طهران امس مسؤولية ايران في اغتيال المعارض كاظم رجوي. وقالت انه يدخل في اطار «تصفية الحسابات» الجارية بين منظمة مجاهدي الشعب.

وذكرت الاذاعة ان هذا «الاغتيال هو نتيجة التصفية الدامية للحسابات التي تمزق منذ بعض الوقت تلك المنظمة».

ورأت ان تصفية الحسابات هذه «اسفرت عن العديد من الضحايا في صفوف اعضاء المنظمة».

واتهمت الاذاعة كاظم رجوي بانه كان «عضوا سابقا في السافاك».

وكان كاظم رجوي شقيق زعيم المجاهدين مسعود رجوي قد قتل امس الاول على يد مجهولين في مدينة تاناي السويسرية حين كان متوجها الى منزله. وقد اتهم مسعود رجوي ايران باغتيال شقيقه.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

جهود جديدة للامم المتحدة لتحريك عملية السلام بين العراق وايران

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

يواجه الوسطاء الدوليون بين العراق وايران «مهمة قد يكون من المستحيل انجازها في الوقت الراهن» حسب قول احدهم لـ «الشرق الاوسط» عشية بدء لقاءات الامين العام للامم المتحدة وممثله الشخصي السفير يان الياسون مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، لبحث سبل تحريك عملية السلام والدعوة الى جولة جديدة من المحادثات الثلاثية المباشرة.

وبينما كان الوسطاء الدوليون يتوقعون مجيء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز، ايضا، الى نيويورك لاتمام جولة لقاءات ثنائية تحضيرية مع الطرفين ولكنه لم يصل. ويعزو دبلوماسيون عرب عدول عزيز عن مجيئه الى نيويورك الى التصعيد المستمر في الحملة ضد العراق والتطورات في المنطقة مما يعني ضرورة بقائه في المنطقة حاليا، على الرغم من وجود بعض الامل في لقائه لاحقا في نيويورك او جنيف.

بيد ان هذه المسألة ليست هي الاساسية التي تدفع بالوسطاء الى هذا التشاؤم. فالمسألة الاساسية.. حسب قول المصدر نفسه، هي «التباعد العميق في وجهات النظر السياسية والتقنية» بين الطرفين على الرغم من استعداد الطرفين اللامشروط للتعاون مع الامين العام والذي كان جليا في ردودهما على مقترحاته.

اما وجهات النظر السياسية التي يتحدث عنها الوسيط فهي تلك المتعلقة بالاسس التي يجب ان ترتكز عليها المحادثات والحلول المطروحة، رغم انه نظريا تقع في اطار النقاط المقترحة كجدول اعمال واهمها مسألة شط العرب والانسحاب الى الحدود الدولية. هذا بينما تقف التقنية منها، والتي لا تقل اهمية برأيه، ضد الطريقة التي ستتم بها المحادثات وتسلسل تنفيذ النقاط.

والنقطة التقنية الاساسية لا تزال تكمن في كيفية تحويل هذه المحادثات الى «مفاوضات»... وهذا ما ليس واضحا بعد.

بيد ان المحور الرئيسي لما يقوم به الامين العام وممثله الشخصي ومساعداهما يكمن في تساؤل صاغه المصدر على الشكل التالي «من اجل انجاز مهمتنا اليوم، هل من الافضل ادخال الطرفين الى قاعة الاجتماعات، وترك التطورات داخلها لتثمر جوا ايجابيا تنطلق منه الى الاتفاق؟ ام انه من الافضل ان نستمر في التحضيرات المكثفة، وعلى مستوى عال، لضمان الموافقة على بعض النقاط الاساسية وندخل قاعة الاجتماعات بعد ذلك؟».

ما هو الجواب؟

«هذا ما ندرس في الوقت الحاضر» يجيب قائلا. لكنه يستطرد: يجب الا ننسى ان التطورات في المنطقة، من الاتهامات ضد العراق الى الافراج عن الرهائن، لها اثرها العميق على مسار عملية السلام.

البرلمان البريطاني يستعد للتحقيق في صفقة الانابيب العراقية

لندن - وكالات الانباء: يستعد اعضاء بالبرلمان البريطاني للتحقيق في صفقة انابيب من الصلب لحساب العراق ادعت الحكومة البريطانية انها مخصصة لصنع «مدفع عملاق».

وقالت وزارة التجارة والصناعة البريطانية امس ان لجنة برلمانية ستبدأ التحقيق الاسبوع المقبل وانها ستكون لها سلطة استدعاء أشخاص للمثول امامها وطلب الوثائق المتعلقة بالموضوع.

وقد ادت الصفقة التي صنعت في بريطانيا الى تعرض الحكومة البريطانية لانتقادات عنيفة من جانب حزب العمال المعارض. ويصر العراق على القول بأنه طلب الصفقة لاستخدام صناعته البتروكيماوية.

ويجادل نيل كينوك زعيم حزب العمال بأن رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر لم ترد على اقوال للسير هال ميلر عضو حزب المحافظين الذي تتزعمه والذي قال انه ابلغ الحكومة عام ١٩٨٨ بأن العراق قد يطلب شراء مكونات اسلحة في صورة معدات لصناعة البتروكيماويات.

ومن المتوقع ان تستدعي اللجنة السير هال كشاهد اثبات الى جانب ممثلين عن الشركات التي صنعت الانابيب. ومن المرجح ايضا ان تسعى اللجنة الى طلب شهادة وزير التجارة والصناعة نيكولاس ريدلي الذي وافقت وزارته على تصدير الانابيب.

وكان ضباط الجمارك البريطانيون قد صادروا ثمانية انابيب كانت آخر شحنة من طلبية للعراق تتضمن ٥٢ قطعة قالوا انه يمكن ان تستخدم في صنع «مدفع عملاق» طول ماسورته ٤٠ متراً.

ومن جهة اخرى قال تقرير للتلفزيون البريطاني ان عالماً متورطاً في مسألة «المدفع العملاق» العراقية نجح في اختبار مدافع عملاقة مصنوعة من انابيب شبيهة بالانابيب التي ضبطتها بريطانيا قبل اسبوعين.

وقالت القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني انها عثرت على مدفعين مهملين يعلوهما الصدا انتجهما المخترع الكندي وتاجر الاسلحة جيرالد بول الذي اغتيل الشهر الماضي، وقد صنعهما بول في الستينات باستخدام انابيب غير متداخلة.

وكان خبراء عسكريون مستقلون قد ذكروا بعد ضبط الانابيب الصلب ان ماسورة مدفع مصنوعة بهذا الطول ومن انابيب غير متداخلة ستنفجر عند اطلاق القذائف.

ولكن تقرير التلفزيون عرض فيلماً لما قال انه مدفع طول ماسورته نحو ٤٠ متراً واطلق صاروخاً لمسافة ١٨٠ كيلومتراً الى الفضاء من موقع في باربادوس.

وعرض التقرير ايضاً مدفعاً آخر طول ماسورته نحو ٥٢ متراً طوره بول واختبره في كويبك. وقال التقرير ان بول الذي قتل الشهر الماضي امام منزله في بروكسل كان يعمل مع وزارة الدفاع الامريكية في تطوير تكنولوجيا «المدافع العملاقة» وكان مرتبطا ايضاً بأوامر عراقية للحصول على الانابيب التي ضبطت.

تتمات

الامير عبدالله

الانسجام وسياسة اسرائيل الاجهاضية. فسياسة النظام الايراني لا تتفق فقط والمنطق الاسلامي، بل انها لا تتفق ومنطق الجوار وروح العصر. فالثورية فقدت قدرتها على الاستهواء ولم تعد الثورات بضاعة للاستيراد والتصدير وبخاصة بعد ان غرقت الثورة الايرانية في مستنقع الدم.

من جهة اخرى وجه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام كلمة تهنئة بالعيد، مؤكدا على ان السعودية تعمل من اجل السلام والاسلام وتذود عن كل مسلم وعربي.

وقال: ان ما تعيشه قواتنا المسلحة من تطور شامل ليس مقتصراً على الآلة فحسب، ولكنه يشمل الكوادر والسواعد الشابة المسلمة.

البشير

استعداداتهم لاستقبال عيد الفطر اليوم، وبقيت الحراسة المشددة على عدد من المواقع الاستراتيجية.

وفي لندن اصدر فرع التجمع الوطني الديمقراطي بيانا قال فيه ان محاكمات العسكريين الذين اعدموا لم تستغرق سوى ساعتين. واشار الى ان عمليات الاعدام تعتبر تصعيدا للمواجهة، خصوصا وان القتل والتعذيب يعتبران نقطة تحول في تقاليد الشعب السوداني.

وقال البيان ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان معظم الضباط الذين اعدموا كانوا قد لعبوا دورا رئيسيا في انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

قصف مجنون

القذائف لعون عبر الطرقات الجبلية.

من جهة اخرى اتهمت مصادر مقربة من عون «القوات» بمحاولة فرض حصار بحري على المناطق الخاضعة لسلطته ومنع الناس من السفر والحصول على الاغذية.

وكانت «القوات» اعترضت سفينة ركاب اثناء قيامها برحلة تجريبية بين ميناء لارنكا وأحد الموانىء التابعة لعون.

وعزت مصادر في بيروت الشرقية عودة التصعيد العسكري الى عوامل عدة ابرزها تعثر مختلف الوساطات المحلية والخارجية واتخاذ الصراع طابع «كسر العظم» الشخصي بين عون وجعجع اضافة الى محاولة «القوات» فرض ما يشبه الحصار البحري على المنطقة الخاضعة لسيطرة عون وهو ما يهدد بنقل المعركة الى البحر.

انتخابات المجلس

اما المرسوم الثالث وهو خاص بدعوة الناخبين الى انتخاب اعضاء المجلس الوطني.

وشهدت الكويت يومي امس وامس الاول اجتماعات حكومية وشعبية متلاحقة ومكثفة على كافة المستويات، حيث ترأس ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اجتماعاً آخر للحكومة وكبار المسؤولين في الدولة في منزله بقصر الشعب عقب الجلسة الاستثنائية للحكومة، فيما عقد اغلب الوزراء اجتماعات مع المختارين ومجالس المحافظات والفعاليات في الدولة لايضاح التوجهات العامة للدولة عقب الاعلان عن قيام مجلس وطني انتقالي.

مسألة الرهائن

ايرانيا ليل الثلاثاء - الاربعاء.

وكانت سورية قد لعبت دورا بارزا في الافراج عن الرهينة الامريكي روبرت بولهيل وتعهدت بالاستمرار في بذل الجهود لاطلاق جميع الرهائن.

وفي القدس المحتلة بثت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي نفى امس انه سيتم اطلاق عدد كبير من السجناء اللبنانيين المعتقلين في جنوب لبنان «كبادرة حسن نوايا».

وفي طهران شن رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي كروبي حملة عنيفة على الولايات المتحدة واتهمها بانتهاج سياسية معادية لايران.

ولاحظ المراقبون التناقض الواضح بين تصريحات كروبي وتصريحات مسؤولين ايرانيين آخرين دعت الى اغلاق ملف الرهائن.

وفي واشنطن تفاوتت التوقعات امس بشأن سير عملية الافراج عن الرهائن، بعد دخول اسرائيل والميليشيا اللبنانية التابعة لها بقيادة انطوان لحد في الحزام الامني الذي تسيطر عليه في جنوب لبنان في عملية الافراج عن الرهائن بعد مطالبة ايران والجهات التي تحتجز الرهائن الغربيين بالافراج عن المعتقلين من اللبنانيين والفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام الذي يقع تحت سيطرة الميليشيا التابعة لها.

فمن جهة توقعت بعض الاوساط ان تتعثر العملية لبعض الوقت، خلافاً لما تردد في الايام الماضية، ريثما تتم الاتصالات والمساومات اللازمة، لتأمين الافراج عن اللبنانيين والفلسطينيين الذين يطالب بهم الخاطفون، وهي اتصالات تشارك فيها الولايات المتحدة رغم عدم اعلانها الرسمي عن ذلك.

وترد هذه الاوساط اسباب التعثر الى ان اسرائيل ستطالب باطلاق ثلاثة جنود لها اسرى لدى جهات موالية لسورية، وهي جهة غير التي تحتجز الرهائن، وذلك امر معقد لا يمكن حله بالسرعة المتوقعة، وان دخول اسرائيل في اية صفقة سيزيدها تعقيداً.

الا ان جهات اخرى تتوقع ان تسير العملية الشاملة لاطلاق الرهائن خطوة اخرى بالافراج عن بعض الرهائن، وليس شرطاً ان يكونوا امريكيين وانما، كما يتكهن البعض، سيتم اطلاق الرهينتين السويسريين وربما الرهينة الايرلندي، وتعزز ذلك تصريحات وزير الخارجية علي اكبر ولايتي في نيويورك بعد لقائه وزير الخارجية الايرلندي جيرارد كولينز امس الاول وقوله: ان هناك املاً في اطلاق الرهينة الايرلندي.

كما تعزز هذه التوقعات الاستجابة التي ابدتها بريطانيا وعبرت فيها عن التعاون مع الجهود المبذولة لاطلاقه، وهو ما طالب به الوزير ولايتي بعد الافراج عن الرهينة الامريكي الاحد الماضي.

وعلى الصعيد الرسمي الامريكي، التزم المسؤولون الامريكيون الترقب وانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات، وكرروا موقف الولايات المتحدة المعروف من اطلاق الرهائن.

وقال البعض منهم في تعليقهم على تراجع الآمال بعض الشيء في اطلاق رهائن جدد خصوصاً من الامريكيين، ان العملية كالمعتاد ترتفع فيها الآمال احياناً، وتتراجع احياناً اخرى، وهي عملية معقدة متعددة الاطراف والجوانب، والدخول في تفاصيلها في المراحل الحرجة يزيدها تعقيداً.

وعلى صعيد تحسن العلاقات بين دمشق وواشنطن بعد دور سورية الراهن في اطلاق الرهائن قالت مصادر مطلعة: ان هناك فريقاً في الادارة الامريكية لا يريد للعلاقات السورية - الامريكية ان تتحسن بل يعمل منذ زمن لتوتيرها وافسادها، ومن هنا يمكن تفسير التناقض في تصريحات بعض المسؤولين بشأن العلاقات السورية - الامريكية.

موجز

لقاء للتجمعات العربية الاقليمية في تونس

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يتوجه الى تونس خلال الايام القليلة المقبلة الدكتور حلمي نمر الامين العام لمجلس التعاون العربي وذلك لحضور الاجتماع الذي سيعقده الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية في مقر الجامعة المؤقت في تونس ويشارك فيه ايضا - مسؤولون من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي.

وصرح الدكتور نمر ان هذا الاجتماع الذي دعا اليه القليبي يهدف الى ايجاد صيغة للتنسيق والتعاون بين التجمعات العربية وتحت مظلة الجامعة العربية. ومن المتوقع ان يتم الاتفاق مبدئيا على اساليب هذا التعاون من خلال لجنة مشتركة او اي صيغة يتم التوصل اليها خلال الاجتماع المقبل.

دفع مستحقات المصريين في العراق بعد العيد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان دفعة جديدة من مستحقات المصريين العاملين في العراق المتأخرة سيرسلها العراق عقب عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة لصرف جزء آخر منها عبر البنوك المحولة اليها في مصر.

وصرحت مصادر مصرية مسؤولة بأن العراق مستمر في عملية التحويلات وفقا للجدول الزمني المتفق عليه من دون تباطؤ حتى يحصل العاملون على كامل مستحقاتهم.

واوضحت تلك المصادر ان وزارة الخارجية المصرية او وزارة القوى العاملة لم تتلق اي شكوى جديدة من العاملين المصريين في العراق منذ فترة طويلة وان هذا يرجع الى تنفيذ الاتفاقيات التي بين الجانبين بكل دقة.

وكان بنك الاسكندرية قد بدأ في صرف مستحقات المصريين العائدين من العراق من خلال حوالات واردة اليه من مصرفي الرشيد والرافدين.

رئيس المراقبين الدوليين في بغداد

بغداد - وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس قادما من طهران الجنرال اليوغوسلافي سلافكو يوفيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان زيارة الجنرال يوفيتش لبغداد تأتي ضمن جولاته المكوكية بين بغداد وطهران للاطلاع والاشراف على عمل فريق المراقبين الدوليين لدى الجانبين.

السجن لجنديين اسرائيليين عارضا قمع الانتفاضة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قال متحدث باسم جنديين احتياطيين اسرائيليين امس انهما اودعا السجن لرفضهما الاشتراك في اعمال قمع للانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال بيريتز كيدرون من جماعة «هناك حد» ان ١٠٨ اشخاص على الاقل سجنوا حتى الآن لرفضهم تنفيذ مهام كلفوا بها كجنود احتياط في اطار مساعي اسرائيل لمحاربة الانتفاضة.

البرلمانيون العرب يناقشون في الجزائر الاوضاع السياسية عربيا ودوليا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعدت الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي تقريرا مهما حول التطورات والاحداث المتلاحقة على الساحة الاوروبية وكذلك الاوضاع السياسية فيما يتعلق بتطورات القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والتهديدات التي تتعرض لها بعض الدول العربية خلال الفترة الاخيرة.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التقرير سيكون محور نقاش وحوار مطول بين وفود البرلمانات العربية التي ستشارك في اجتماعات الدورة العشرين بمجلس الاتحاد العربي والتي تعقد في مايو (ايار) المقبل في الجزائر العاصمة.

ومن المقرر ان يشارك عدد كبير من رؤساء البرلمانات العربية في هذه الدورة نظرا لاهمية الموضوعات البالغة الاهمية التي سيتم طرحها خلال هذا الاجتماع.

وسيتم خلال هذه الدورة اقرار ورقة عمل خاصة حول برنامج الاتحاد البرلماني العربي لاجراء مجموعة من الحوارات مع المجموعات البرلمانية العالمية وفي مقدمتها الحوار مع الاتحاد البرلماني الافريقي والبرلمان الاوروبي او مع برلمانات دول امريكا اللاتينية. واشار المصدر المسؤول انه سيتم بحث كافة الامور المتعلقة بمشاركة البرلمانيين من خلال وجهة نظر الدبلوماسية الشعبية لخدمة القضايا السياسية والاقتصادية مساندة بذلك التحرك الدبلوماسي الرسمي للدول العربي على مختلف المحاور.

نواكشوط تنشر نتائج الاحصاء السكاني في موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

اختتم في نواكشوط اجتماع لمجموعة من الخبراء الدوليين لتقييم نتائج الاحصاء الوطني للسكان والمساكن الذي نظم قبل سنتين.

وكانت عدة جهات بمن فيها القبائل الزنجية الموريتانية قد اتهمت الحكومة باخفاء نتائج الاحصاء، واشارت هذه الشائعات الى ان الاحصاء يثبت النمو الديمغرافي لهذه القبائل مما يعطيها دورا اكبر في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد الا ان الحكومة الموريتانية ظلت تنفي هذه الاتهامات مؤكدة ان نتائج الاحصاء ستنشر في وقت لاحق عندما تنتهي الدراسات المتعلقة بها.

وقد جاء اجتماع الخبراء كجزء من الدراسات التقييمية وهي تندرج ضمن الجهود التي تبذلها الحكومة الموريتانية من اجل تحسين المعطيات الاحصائية في البلاد وجعلها اكثر فاعلية في العمليات التنموية كما يأتي هذا المشروع استجابة لتوصيات الامم المتحدة بالقيام بالاحصاء كل عشر سنوات.

وقد تميز التعداد الثاني للسكان والسكن بموريتانيا بعدة خصائص من بينها اعداد جملة من الخرائط الجيدة النوعية - تعداد شامل للرحل على اساس قائمة الحياة الموجودة، وهي اول مرة تقوم بها موريتانيا بعملية من هذا النوع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

قبل صدور قرار اثينا عن العلاقات الدبلوماسية

ضغوط متزايدة على اليونان للاعتراف باسرائيل ووعد بمساعدتها على تجاوز الضائقة المالية

قبل صدور قرار اليونان باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل تصاعدت الضغوط على اثينا للاقدام على هذه الخطوة مستفيدة من الظروف الاقتصادية الصعبة في اليونان وكذلك من التحولات الدولية الاخيرة.

كان لعدم اعتراف اليونان رسميا باسرائيل نتائجه المباشرة على العلاقات الثنائية بين البلدين، فقد حافظت هذه العلاقات على مستواها المتدني الفاتر رغم المحاولات المتعددة التي قامت بها اسرائيل للتقرب من اليونان، اضافة الى الضغوط المكثفة التي مارستها بلدان السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي، وبالاخص الولايات المتحدة للتأثير على اليونان بهدف تعديل سياستها تجاه اسرائيل ودفعها في اتجاه الاعتراف القانوني الكامل.

واستمرت العلاقات على هذا المستوى منذ قيام اسرائيل بالطرق غير القانونية المعروفة عام ١٩٤٨ حتى الشهور القليلة الماضية. وفي كل مرة كانت هذه العلاقات تشهد مظاهر ايجابية بالنسبة لاسرائيل تؤذن بقرب الاعتراف اليوناني القانوني الكامل بها كانت حلقات السياسة الاسرائيلية العدوانية التوسعية تعيق ذلك وتعيد العلاقات بين اليونان واسرائيل الى الوضع الطبيعي الذي ينسجم مع المبادىء السياسية اليونانية والقوانين الدولية والذي كان ولا يزال يعتبر «خرقا» بالنسبة لوضع اليونان داخل السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي.

صحيح ان اثينا وتل ابيب شهدتا منذ عام ١٩٨٦ تبادلا في زيارات الوفود الرسمية والشخصيات الحكومية اثمرت عن تعاون وتنسيق بين البلدين في بعض القطاعات وبالاخص قطاعي السياحة والزراعة.

لكن الصحيح ايضا ان هذه الزيارات كانت تتسم بطابع من الحذر الشديد من قبل السلطات الحكومية اليونانية في ما يخص مسألة تطويرها، حيث حرصت هذه السلطات على ان لا تمس الموضوع السياسي الذي يهم الشأن المشترك وخاصة مسألة الاعتراف القانوني الكامل باسرائيل.

وفي كل مرة كانت اسرائيل تحاول فتح موضوع العلاقات الدبلوماسية مع اليونان، كان الجانب اليوناني يعيد تكرار موقفه الثابت من مسألتين: ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وضرورة الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ولليونان كما هو معروف مواقفها المشهودة لها في ما يتعلق بالقضايا العربية اكان ذلك على صعيد تأييدها للجانب العربي في اطار المحافل الدولية وبالاخص هيئة الامم المتحدة او على صعيد الصراع الاقليمي بين اسرائيل والعرب. ولعل ابلغ ما يمكن سرده للتدليل على ايجابية هذه المواقف ما حصلت عليه الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة من دعم يوناني رسمي وشعبي واعلامي حتى الساعة وما حصل عليه لبنان من دعم يوناني سياسي ومادي ومعنوي ابان الاجتياح الاسرائيلي له عام ١٩٨٢.

والامثلة على المواقف اليونانية الايجابية تجاه الحقوق العربية كثيرة ولا يتسع المجال لسردها كلها. وقد حافظت هذه المواقف على ثباتها في ظل جميع الانظمة التي تعاقبت على حكم اليونان منذ نكسة فلسطين التي تحمل اليونانيون الذين كانوا يقيمون فيها، وهم كثر، جزءاً من نتائجها السلبية الخطيرة. وكان من بين هذه الانظمة نظام حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ استمر سبع سنوات من ١٩٧٤ تاريخ عودة الديمقراطية في هذا البلد حتى ١٩٨١ تاريخ وصول النظام الاشتراكي السابق بزعامة رئيسه اندرياس باباندريو والنظام الحالي بزعامة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس هو امتداد لذلك النظام.

وبالمقابل حافظ الموقف العربي تجاه اليونان وقضاياها على مرونة وتفهم بغض النظر عن بعض التحقيدات التي احاطت بعضاً منها. ولعل الموقف العربي المؤيد والداعم لحل ازمة جزيرة قبرص بالوسائل السلمية بما يحقق طموحات الجاليتين اللتين تشكلان المجتمع فيها، ووحدة اراضيها ومؤسساتها خير دليل على صدق وايجابية التعامل مع اليونان كبلد صديق، الامر الذي يجعل التصريحات اليونانية الجديدة حول احتمال اعتراف النظام اليوناني الجديد باسرائيل مثارا للدهشة والاستغراب.

ومما يضاعف من ذلك ان النظام اليوناني بزعامة رئيس الوزراء ميتسوتاكيس هو النظام نفسه الذي كان وراء فتح اول مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في اثينا عام ١٩٧٩، بفارق بسيط انه في ذلك التاريخ كان ميتسوتاكيس وزيرا للخارجية في وزارة رئيس الجمهورية والوزراء السابق قسطنطين كرامنليس الذي تؤكد المعلومات عودته الى الرئاسة من جديد في الدورة الانتخابية الثالثة التي يفترض ان تجري قبل الخامس عشر من مايو (ايار) المقبل.

وفي حينه قابل موقف قسطنطين ميتسوتاكيس الايجابي من المنظمة موقف سلبي من اسرائيل بسبب محاولتها اثارة النعرات الانفصالية في جزيرة كريت مسقط رأسه لاسباب تخدم استراتيجيتها العسكرية التوسعية والعدوانية في منطقة الشرق الاوسط.

منذ ولادة اسرائيل القيصرية في خاصرة العرب عام ١٩٤٨ وحتى ما قبل خروج النظام الاشتراكي من الحكم اليوناني في الثامن عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٩ لم يتبدل شيء في القوانين الدولية باستثناء ما فرضته الحقائق التاريخية والعدل لصالح القضية الفلسطينية ورغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام في المنطقة، الامر الذي لا يعني ان رغبة النظام المحافظ الجديد في الاعتراف باسرائيل تقوم على اسس ومطالب جديدة تفرض تغييرا جذريا في مبادىء السياسة اليونانية التي نهجتها جميع انظمة الحكم السابقة في اثينا.

والذي يسبق الحقائق الواردة هذه انه في الوقت الذي كانت اليونان تتمسك بعلاقاتها الوطيدة مع العرب وتنأى عن الحديث عن مسألة الاعتراف باسرائيل ما لم يحدث التغيير المطلوب في سياسة تل ابيب لخدمة مطلب السلام في منطقة الشرق الاوسط، وفي وقت كانت اسرائيل تتجنب المواجهة مع اليونان باستثناء ما كانت تقوم به من عمليات ارهابية ضد العرب المقيمين على ارضها على طريقة الاشباح الشيطانية، تفتح اليونان صدرها الان لاسرائيل وتتحدث بشغف عن مسألة الاعتراف الكامل بها في وقت يقوم المستوطنون اليهود باستباحة اوقاف الكنيسة الارثوذكسية في القدس والاعتداء على شخص بطريركها اليوناني ثيودوروس.

المعلومات التي توافرت من القدس المحتلة خلال الايام القليلة الماضية تدلل على عدم رغبة اسرائيل في اخراج الـ ١٥٠ مستوطنا يهوديا من وقف كنيسة مار يوحنا الارثوذكسي اليوناني، الا بعد ان تستنفد عملية احتلالهم له مآربها.

وهنا يطرح السؤال حول جدية ما قاله البطريرك اليوناني ثيودوروس قبل ايام حول امكانية احتفاظ اسرائيل بورقة الوقف الارثوذكسي في القدس المحتلة لمقايضة عملية الانسحاب منه بالاعتراف اليوناني باسرائيل والتعجيل به.

الرسميون اليونانيون كانوا حتى الامس يحاذرون التعامل مع حدث الوقف الارثوذكسي في القدس المحتلة بمنطق رد الفعل مع التأكيد المتلاحق على عدم انعكاس ذلك الحدث سلبا على رغبة اليونان واسرائيل في رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما الى المستوى الذي تتطلبه عملية الاعتراف الكامل باسرائيل.

وهم كذلك ظلوا يحافظون على متابعة ورصد ردود الفعل العربية تجاه هذه الرغبة التي اصبحت حقيقة واقعة مدونة في البرنامج السياسي لحزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ.

لكن الصحيح والاهم من ذلك كله ان اليونان تمر بضائقة اقتصادية خانقة لم تشهد لها مثيلا في تاريخها المعاصر. والضغوطات الامريكية والاوروبية والاسرائيلية التي لا تزال تمارس عليها ترافق بوعودة سخية لانتشالها من هذه الضائقة. وان كانت الانظمة اليونانية السابقة قد نجحت في التغلب على سياسة «العصى والجزرة» التي مورست ضدها من قبل الغرب خدمة لصلحة الاعتراف باسرائيل، فهل تعطي هذه السياسة نتائجها المثمرة في وقت قريب جدا تحت سمع وبصر كل العرب؟

اثينا ـ محمود كعوش

البطريرك صباح لـ «الشرق الأوسط»:

حادث القدس يستهدف المسيحيين والمسلمين ولا يجوز احلال شعب مكان آخر


غضب في القدس المحتلة بعد احتلال المستوطنين للمبنى

البطريرك ميشيل صباح

شجب غبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك الطائفة الكاثوليكية في الاردن، احتلال مبنى نزل القديس يوحنا التابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس وقال لـ «الشرق الأوسط»:

«ان خطورة الموقف تكمن في تقلص عدد السكان المسيحيين في القدس بسبب الهجرة او بسبب آخر، ويحلول سكان يهود محلهم. فاذا استبدل السكان المسيحيون باليهود، يعني هذا انه على المدى البعيد سوف لن نجد مسيحيين حول الاماكن المقدسة وسنجد انفسنا وجهاً لوجه مع معابد فارغة».

ولاحظ ان المعبد يقام ان كان هناك مؤمنون يقيمون شعائرهم فيه، فان لم يتواجدوا، فلن يكون هناك أي مبرر للمعبد، فيتحول الى مزار أو متحف. وهذا هو الاهم والاخطر في المخطط.

وأضاف: انه اذا كان هذا هو المخطط، فلا يجوز أن يأخذ شعب مكان شعب آخر في المدينة، وهذه المدينة المقدسة بطابعها الخاص لا يجوز ان يكون التعامل فيها على اساس أي تعامل تجاري أو معاملة ايجار واستئجار مثل أي موقع آخر في العالم، فهي بقعة مباركة لها معناها ورمزها الجليل في الاديان السماوية الثلاثة، بحيث يجب ان يكون المؤمنون فيها يسبحون الله فيها ويبتهلون اليه من اجل العدل والسلام.

والمعروف ان حوالي (١٥٠) مستوطن يهودي، اكثرهم من اصل امريكي، احتلوا مبنى النزل التابع للبطريركية الارثوذكية في القدس، قائلين انهم اشتروه من مستأجر أرمني اسمه ماتوسيان.

وتبين بعد ذلك ان هناك ثمة خلافا منذ عام ١٩٨٢ بين البطريركية والمستأجر، الذي باع عقد ايجاره بطريقة غير قانونية لشركة باهامية.

وحصل الاحتلال في الحادي عشر من الشهر الحالي، خلال اقامة طقوس اسبوع الفصح وحين كانت الحكومة الاسرائيلية في عطلة، وبينما كان البطريرك نيوذ وروس والاكليروس يقيمان فرائض العيد.

وعندما اعترض هو ومجموعة كبيرة من سكان القدس، من المسيحيين والمسلمين، اعتدت عليهم قوات الشرطة الاسرائيلية بالضرب والغاز المسيل للدموع، فوقع البطريرك في ارض الشارع واصيب عدد من الكهنة وافراد الشعب.

ولجأت الكنيسة الى محكمة اسرائيلية حكمت باخراج المستوطنين وبحق الملكية للكنيسة، ولكن المستوطنين استأنفوا الحكم، ومددت اقامتهم.

وبعد ذلك، تسربت انباء عن تورط وزارة الاسكان الاسرائيلية بالموضوع، حيث انها حولت مبلغين مختلفين لشراء المبنى بموافقة وزارة المالية الاسرائيلية، هذا عدا على ان اربيل شارون ونوابا اسرائيليين ومسؤولين اخرين زاروا المستوطنين تشجيعاً لهم.

وكان البطريرك صباح قد وصل من القدس المحتلة الى عمان، حاملاً معه بياناً وقعه واصدره رؤساء الطوائف المسيحية في القدس، يستنكر بشدة عملية الاحتلال الاستيطاني المسلح، ويعدد اخطاره، ويطالب السلطات الاسرائيلية باخراج المستوطنين من المبنى.

وطالب البيان المجتمع الدولي وجميع الكنائس والقيادات الدينية وجميع اصحاب النية الحسنة في العالم اجمع ان يدعموا مطالبهم.

وقرر رؤساء الكنائس ان يغلقوا جميع الاماكن المقدسة في القدس والناصرة وبيت لحم وجميع انحاء الارض المقدسة يوم غد من الساعة التاسعة صباحاً الى اليوم التالي، ودق اجراس الكنائس حزناً كل ساعة ابتداء من التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشرة.

وقال البطريرك صباح ان الخطر نفسه يهدد سكان القدس المسلمين، لاننا دائماً نقول ان كانت هناك خطة لاستبدال السكان، فهي لن تستثني احداً، فهي قضية واحدة للجميع، ولذلك وجدنا وعياً كاملاً لهذا الموضوع عند الاخوة المسيحيين والمسلمين الذين التفوا حول البطريرك ذيوذوروس، والكل يعتبر بالمغزى البعيد للحادثة.

ورداً على سؤال بالنسبة لحق ملكية المبنى، قال ان هذه أول حادثة تقع ضد الاملاك المسيحية في القدس، وقامت طبعاً على اساس مشاكل ومخالفات قانونية تختص بالمستأجر، وكانت القضية بالنسبة للملكية ولاتزال في المحاكم.

أما وعن الاجراءات التي ستتخذ اذا لم يخرج المستوطنون قال انها لم تتقرر بعد، لكن القضية هي قضية مصير وبقاء أو عدم بقاء في المدينة المقدسة. فان اغلاق الكنائس يوم الجمعة هو عملية رمزية تحمل في ثناياها مغزى الحادثة.

واضاف: «اردنا أن نلفت نظر الجميع الى هذه القضية المصيرية، ويلفت نظر المسؤولين الاسرائيليين انه اذا استمرت هذه الحادثة وصار لها مثيلات، فهذا يعني اننا لن نبقى في الزمن القريب أو البعيد، ولا يجوز لنا إلا ان نبقى، لاننا تسلمنا مسؤولية ويجب ان نقوم بمسؤوليتنا حتى نحافظ على الوديعة وهي امانة لدينا».

واضاف: «ان على المسؤولين الذين يمكن ان ينفذوا ان يروا ما هو مناسبا» حتى يخدموا جميع الاديان والاجيال التي سوف تأتي بعدهم، بحيث يسلموا القدس مدينة وادعة فيها العدل وليس الفتنة والخصام.

وحول موقف بابا الفاتيكان، قال انه موقف معروف وعام وشامل. وهو يقول انه يجب ان يكون للقدس طابعها المقدس والشامل والمنفتح لجميع الاديان وتبقى محتضنة جميع سكانها من كل الديانات وان يحل العدل والسلام بينهم، ولا يجوز ان تطغى مجموعة فيها على مجموعة اخرى.

أما اذا لم يسمع صوت الفاتيكان والبابا الآن، فهو له طرقه التي يعمل فيها، فليس من الضروري ان تسطر كل كلمة على صفحات الجرائد وفي الاذاعات.

أما عن الملابسات القانونية للقضية، فقال البطريرك الصباح ان المعلومات ضئيلة، ولكن هناك استغلال لظروف قضائية غير ثابتة منذ ١٩٨٢ الى الآن حول مخاصمات قضائية بين الكنيسة والمستأجر، وقد تكون هذه النقطة التي يجب على القضاء ان يقرر حولها، وهي ملكية المالك واعادة العقار الى اصحابه الشرعيين.

عمان ـ ليلى ديب

فكرة

كتب مكفوف خطابا الى جريدة اسبانية يقول فيه ان المكفوفين في اسبانيا لا يلقون الاهتمام، وانه يرى ان يقام مصنع يعمل فيه المكفوفون بغير ان يضطر الواحد منهم الى ان يطوف حول المصانع يرجو ويستجدي عملا للمكفوف. وما كاد ينشر هذا الخطاب المؤثر حتى انهالت على صاحب الاقتراح الاموال من جميع انحاء اسبانيا. واقيم المصنع الاول وعمل فيه عشرات المكفوفين واشترت ارباح المصنع الاول مصنعا ثانيا، خصص لمن فقدوا نعمة البصر. وقررت الحكومة اعفاء هذه المصانع من الضرائب، فاقيم مصنع ثالث ورابع.. حتى وصل عدد المصانع التي يعمل فيها المكفوفون الى ثلاثين مصنعا. وارتفعت الروح المعنوية بين العمال المكفوفين واصبح كل واحد منهم يجد ضمانا لمستقبله وتأمينا لحياته، ولم يعد الواحد منهم ينتظر معونة او احسانا، بل شعر بانه يقوم بعمل وينتج، وان هذا العمل يربح، واثبت العمال الذين فقدوا ابصارهم انهم لا يقلون انتاجا عن العمال المبصرين.

إن المثل الياباني يقول «لا تعطني سمكة، بل اعطني صنارة اصطاد بها السمك»، فنحن لا نريد متسولين، وانما نريد من يعمل ويتعب ويكافح حتى يحصل على رزقه بعرقه واعصابه.

ونحن نريد ان نخلق روح حب العمل في بلادنا، فليس معقولا ولا مفهوما ان تعمل الدنيا كلها ونجلس نحن نتفرج عليها. والمحزن ان بلادا اصغر منا كثيرا في الشرق الأوسط استطاعت خلال ثلاثين سنة فقط ان تتحول من مستعمرة يحتلها الاجنبي الى خلية نحل تعمل ولا تنام. ووجدت حكاما قادرين على ان يوقظوا الشعوب من استرخائها، وان يجعلوها تهب للعمل والانتاج والتعمير بينما اكتفينا نحن بالشعارات وبالارقام الزائفة وبالانتصارات الوهمية وبانشاء امبراطورية على الورق.

ليس معقولاً ان يعمل التليفزيون حتى الساعة الثانية صباحا ثم اطلب من العمال والفلاحين ان يذهبوا مبكرين الى اعمالهم. وليس معقولا ان أمشي في شارع ٢٦ يوليو أو شارع شريف في الصباح فأجده مزدحماً بالموظفين الذين لم يجدوا في مكاتبهم مقاعد يجلسون عليها، فآثروا تمضية ساعات عملهم في المشي الهوينا يتفرجون على لافتات المحلات التجارية دون ان يجرؤ الواحد منهم على شراء أي شيء غير الطعام الضروري!

مصطفى أمين

هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة (١٠)



"السكوت من ذهب" مبدأ القبارصة في الجزيرة المحطة إلى فلسطين

صحيح ان المسؤولين القبارصة يتحدثون احيانا ويعبرون عن تحفظاتهم تجاه عبور اليهود السوفيات لاراضيهم قاصدين فلسطين المحتلة. لكن الواقع ان مبدأهم الحقيقي هو «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب». لأن قبرص الآن محطة وزاوية خطيرة في ظاهرة النزاع الاستيطاني الجديد الذي اتى به تدفق المهاجرين السوفيات.

في هذه الحلقة العاشرة من ملف «الشرق الاوسط» عن هجرة اليهود السوفيات ومخاطر موجة الاستيطان الجديدة، يستعرض محمود كعوش واقع الحال في الجزيرة القبرصية بالتركيز على جانب الخصوصية المترتب بطبيعة الحال على الوضعية الجزيرية الفريدة لهذه المحطة التي تقع على طريق المهاجرين الى فلسطين المحتلة.

لدى سؤاله عن موضوع هجرة اليهود من بلدان اوروبا وبالاخص الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وعمل السلطات فيها على توطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، قال مسؤول قبرصي «ان القبارصة يعرفون من خلال تجربتهم المرة النتائج النفسية والمادية التي تترتب على هذا الموضوع ويقفون منه موقفا مناهضا دون تحفظات.

واضاف المسؤول القبرصي ان بلاده حكومة وشعبا، تنظر الى اليهود السوفيات الذين يغادرون وطنهم بتزايد ملحوظ الى اسرائيل ومنها الى الاراضي المحتلة من هذا المنظار. فاليهود السوفيات هؤلاء لا يملكون اي حق لتملك الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالقوة في وقت تزدحم فيه هذه الاراضي بأصحابها وتشهد انتفاضة جارفة من اجل الاستقلال.

قول هذا المسؤول يتطابق مع اقوال العديد من المسؤولين القبارصة يفتقر الى كثير من الموضوعية، خاصة عندما نعرف من وسائل الاعلام والمعلومات المتوفرة ان مئات بل الوف اليهود من ابناء بلدان اوروبا الشرقية وبالاخص الاتحاد السوفياتي تنقلهم طائرات «الايرفلوت» الى مطاري ليماسول وبافوس القبرصيين في رحلات اسبوعية منتظمة حيث ينطلقون منهما عبر الجو والبحر الى اسرائيل ومنها الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا يحصل بالطبع تحت سمع وبصر بل وبرعاية من المسؤولين القبارصة والسوفيات العاملين في سفارة بلادهم في قلب نيقوسيا.

وهؤلاء المسؤولون من الطرفين يريدون من وراء خداع انفسهم اقناع الرأيين العالمي والقبرصي بأن جميع اليهود الذين يتخذون من قبرص معبرا الى اسرائيل هم من السياح العاديين بذريعة انهم يمتلكون تذاكر عودة الى بلادهم، متناسين ان اول شرط من شروط الهجرة اليهودية الاوروبية الشرقية وبالاخص السوفياتية هو تخلي المهاجرين نهائيا عن جنسيتهم التي تسحب منهم ويمنحون جوازات مرور دون عودة بدلا عنها.

أدلة

ان جميع الادلة الظاهرة والمبطنة المتوافرة في كل من نيقوسيا والمدن الرئيسية الثلاث التي تشكل جزيرة قبرص بما فيها تلك التي تعرضها الصحافة المحلية يوميا تدلل، بل وتؤكد ان القسم الاكبر من اليهود الذين يعبرون الاراضي القبرصية الى اسرائيل، إن لم يكونوا كلهم، هم من المهاجرين الجدد الذي اقتضت مؤامرة الهجرة «السوفياتية الامريكية» أن يتحولوا الى اسرائيل بهدف زعزعة الواقع الديموغرافي في منطقة الشرق الاوسط ومن خلاله طي صفحة الحديث عن احتمالات قيام سلام فيها.

ويكل اسف، تساهم الحكومة القبرصية، عن ادراك او بدونه في هذه المأساة الامر الذي بدأ يعيد الى أذهان القبارصة شبح الهجرة التي عانوا منها طوال ١٦ عاما. وهذه حقيقة ابرزتها هذا الاسبوع صحيفة «سايبروس ميل» في صدر صفحاتها تحت عنوان «قبرص، زاوية النزاع الاستيطاني».

وفي هذا الاطار قالت الصحيفة: «ان نتائج البيريسترويكا خارج الاتحاد السوفياتي اعمق اثرا واكثر وبالا. والبرهان على ذلك ما هو جار في موضوع الهجرة اليهودية الجديدة الى الاراضي الفلسطينية المحتلة. فإقفال حدود الولايات المتحدة الامريكية في وقت استجاب فيه الاتحاد السوفياتي لضغوط ذرائع حقوق الانسان يتسبب في احداث مأساة قد تكون اخطر بكثير من مأساة اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية في نتائجها المرتقبة على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وربما في القدس ايضا.

قبرص المحايدة

واضافت الصحيفة «ان قبرص المحايدة في النزاع العربي الاسرائيلي هي نقطة عبور ملائمة للمهاجرين اليهود باعتبارها نقطة وصل بين موسكو وتل ابيب. والمأساة ليست باستعمال قبرص او المحطات التقليدية في اوروبا لنقل هؤلاء المهاجرين بقدر ما هي نقلهم الى اسرائيل بالذات».

السفارتان السوفياتية والاسرائيلية في نيقوسيا تنفيان علاقة قبرص بموضوع الهجرة وتتذرعان بأن «المهاجرين اليهود الذين يمرون فيها الى اسرائيل هم من السياح الذين يزورونها بقصد السياحة». الامر الذي تدحضه الحقائق على الارض. فالتهديد الذي تلقته سلطات مطار ليماسول حول احتمال هجوم ضد طائرة «الايرفلوت» في الاسبوع الماضي ونزاع النقل الجوي القائم بين اسرائيل وقبرص يؤكدان عكس الادعاءات السوفياتية والاسرائيلية.

قيود جوية

في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي اقدمت اسرائيل على فرض قيود قاسية على رحلات شركة الخطوط القبرصية اليها. وقد جاء ذلك في إطار عملية انتقامية تجاه السلطات في المطارات القبرصية التي منعت لاسباب امنية هبوط طائرات «العال» الاسرائيلية في مطار لارنكا على ان تستعيض عنه بمطار «بافوس»، الامر الذي لم يرض اسرائيل. ومنذ ذلك التاريخ اقتصرت رحلات الشركة القبرصية الى تل ابيب على اثنتين فقط اسبوعيا لا يتجاوز عدد ركابها المائتين وزيدت فيما بعد الى ثلاثة باضافة ١٦٥ راكبا آخرين.

في حينه فسر المسؤولون القبارصة القيود الاسرائيلية على انها إما ان تكون تمهيدا لفرض رحلات مباشرة لـ «الايرفلوت» السوفياتية من قبرص الى اسرائيل او اعادة السماح لطائرات «العال» بالهبوط في مطار لارنكا.

وفي مطلع مارس (آذار) الماضي عادت أسرائيل وسمحت للشركة القبرصية بزيادة رحلة جديدة الى تل ابيب كل اسبوع تحت ضغط اعداد المهاجرين اليهود الذين تزايد عددهم آنذاك على متن رحلات «الايرفلوت» القادمة من موسكو وعدم امكانية توفر الحماية لهم في اماكن تجميعهم في كل من نيقوسيا وليماسول وبافوس.

انتقادات

وتحت ضغط الانتقادات العربية والدولية للاتحاد السوفياتي بدأت سلطات الهجرة لديه منذ الشهر الماضي في التخلي عن مصادرة جوازات المهاجرين اليهود في اطار سحب جنسياتهم للتذرع بأنهم سياح يغادرون الاتحاد السوفياتي على امل العودة. لكن هذه الذريعة اسقطها مسؤولون في السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا ومن ما اوردته صحيفة «سايبروس ميل» في تصريحات نقلتها عنهم وجاء فيها «انه بالرغم من التأكيد على ان هؤلاء المهاجرين يذهبون الى اسرائيل بهدف السياحة الا ان شيئا لا يستطيع ان يمنعهم من البقاء فيها عند وصولهم».

التكتم

حتى الآن سلطات الطيران القبرصية تستجيب لمطلب الحكومة الاسرائيلية الداعي الى التكتم عن حقيقة عدد المهاجرين اليهود عبر الاراضي القبرصية الى اسرائيل. لكن الحقائق التي تظهرها التقارير اليومية في بعض الصحف القبرصية تشير الى نمو وتزايد ملحوظين في عدد هؤلاء. الا ان جميع الارقام المتداولة حتى الان ليست دقيقة بشكل مطلق بسبب الاجراءات والاحتياطات الامنية المكثفة حول المطارات القبرصية وفي داخلها والحراسات المشددة التي ترافق قوافل المهاجرين اليهود من طائرات وصولهم الى قبرص الى طائرات اقلاعهم منها او من هذه الطائرات الى الموانىء البحرية التي اصبحت منذ اسابيع عديدة خاضعة لشبه اشراف امني اسرائيلي.

احد اصحاب الشركات السياحية القبرصية في نيقوسيا كان على اتصال مع اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي قال لصحيفة قبرصية ان الامتعة التي عادة ما تكون بحوزة هؤلاء توحي بأنهم بالفعل مهاجرون بلا عودة لا مجرد سياح.

بالنسبة للسلطات القبرصية لا يزال موقعها يعتبر «ان السكوت من ذهب» فلا القيمين على مرفأ ليماسول الذي يقدم تسهيلات بنسبة ٥٠ في المائة مما تقدمه هذه السلطات لموضوع الهجرة اليهودية عن طريق قبرص، ولا العاملين في قسم الهجرة والجوازات على استعداد لتقديم ارقام صحيحة عن اليهود القادمين الى قبرص والمغادرين منها. لكن تبقى الحقيقة المروعة ان ثلاث طائرات «ايرفلوت» تحط في مطار لارنكا اسبوعيا اضافة الى خمسة اخرى تمر فيها عبورا كل يوم والاحتياطات الامنية حول هذه الطائرات وركابها تتصاعد يوما بعد يوم ... ومسلسل الهجرة اليهودية مستمر عبر قبرص كما عبر غيرها من البلدان الشرقية والغربية ... وستبقى قبرص زاوية في النزاع الاستيطاني حتى اشعار آخر.


اليهود السوفيات يصلون الى مستوطنة اريل في الضفة الغربية المحتلة

- **قبرص «المحايدة» هي نقطة العبور الملائمة**
- **اشراف امني اسرائيلي على المطارات القبرصية**
- **تكتم حول ارقام العابرين**

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من القاهرة

جهود مكثفة للتقريب بين دول حوض النيل في مواجهة ازمة المياه وتحديات التسعينات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

«ازمة مياه النيل.. وتحديات التسعينات» تحظى حاليا باهتمامات جميع المسؤولين في دول حوض النيل بل وتؤرق قياداتها. وهذه القضية ايضا محور اهتمام قطاعات عريضة من أبناء شعوب تلك الدول وخاصة مصر. وهناك كثير من التساؤلات تنتظر إجابات في مقدمتها كيف ستكون العلاقة بين مصر والسودان واثيوبيا بصفة خاصة في هذا المجال ومع بقية الدول الافريقية الاخرى الواقعة في حوض نهر النيل؟

يقول الدكتور احمد مستجير عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة ان العلم والتكنولوجيا هما السلاح الضروري لمواجهة الازمة القادمة بسبب زيادة السكان وزيادة الاستهلاك.

ويوضح المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية المصري ان استهلاك مصر بلغ حاليا حوالي ٦٠ مليار متر مكعب من مياه النيل والمياه الجوفية ومياه الصرف الزراعي رغم ان حصتنا المحددة من مياه النيل لا تزيد على ٥٥.٥ مليار متر مكعب.

زيادة الموارد

وتتخذ الوزارة الآن عددا من الاجراءات للوصول بالمياه المتاحة الى حوالي ٧٢.٧ مليار متر مكعب قبل عام ٢٠٠٠ وهذه الموارد يمكن ان تواكب التطور المطلوب في استخدامات المياه وعلى الاخص في مجال التوسع الافقي والشرب والصناعة والمجتمعات الجديدة ومجالات الاستخدامات المائية الاخرى باعتبار ان المياه اصبحت سلعة اقتصادية مهمة لها أثرها المباشر في كافة مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك بعد ان تزايدت مساحة الاراضي الزراعية في الوادي والدلتا الى ٧.٣ مليون فدان، وسوف تصبح قبل عام ٢٠٠٠ اكثر من ٩ ملايين فدان بمساحة محصولية تزيد على ١٨ مليون فدان ناتجها القومي يقدر بالمليارات وتساهم بنصيب اكبر في الدخل العام وايرادات الدولة.

اما بالنسبة لنهر النيل فإن ايراده الطبيعي مثل بقية الانهار الكبرى فيختلف من عام الى عام ومن حقبة الى اخرى حيث تتوالى عدة سنوات عالية الايراد تليها عدة سنوات اخرى شحيحة الايراد في دورة مائية شبه منتظمة ويظهر ذلك بجلاء منذ العمل على رصد النهر وعلى الاخص في فترة القرن الماضي والقرن الحاضر.

وقد بدأت مصر في اواخر القرن الماضي بالعمل على ضبط وترويض النهر بانشاء مجاري ومشروعات الري الكبرى ثم علمت في اوائل القرن الحالي على انشاء خزان اسوان وخزان جبل الاولياء للتخزين السنوي لسد جزء من الاحتياجات المائية اللازمة للزراعات الصيفية وذلك بالاضافة الى قناطر الحجز الكبرى على النيل وفرعيه وهي قناطر الدلتا واسيوط واسنا ونجع حمادي وزفتي وادفينا وسد دمياط. الا ان جميع هذه المشروعات لم تكن الا حلا جزئيا للاحتياجات المائية وحلقات متتالية في سلسلة اهداف التحكم في ايراد النهر والاستفادة من مياهه في الاغراض الاستهلاكية وعلى رأسها متطلبات الزراعة. وكان انشاء السد العالي هو الحل الامثل والحلقة الاخيرة حتى الآن للتحكم الكامل في ايراد النهر من منابعه المختلفة لاحتجاز فائض المياه في السنوات العالية الايراد لسد النقص في السنوات الشحيحة الايراد، وتلك هي فكرة التخزين المستمر او التخزين بعيد المدى او التخزين القرني وذلك لضمان ايراد مائي سنوي يفي بالاحتياجات المائية لكافة الاغراض الاستهلاكية في الاوقات المناسبة وعلى الاخص في مجال الزراعة والتوسع الافقي باستصلاح مساحات جديدة تضاف للرقعة الزراعية لرفع الانتاج الزراعي لمواكبة النمو المضطرد في السكان وتغيير أنماط الاستهلاك.

التخزين

وقد بدأ التخزين خلف السد العالي منذ انتهاء مرحلته الاولى عام ١٩٦٤ وكانت سنة وفيرة الايراد حيث أمكن تخزين جزئي بلغ حوالي ٩ مليارات متر مكعب، وبذلك توفرت الحماية من اخطار الفيضان.

وفي عام ١٩٦٨ امكن تخزين جميع المتاح من ايراد هذا العلم حيث بلغ المخزون ٣٩ مليار متر مكعب واستمر المسؤولون في زيادة معدلات التخزين في البحيرة الى ان وصل الى ١٣٤.٥ مليار متر مكعب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٨.

وبدءا من عام ٨٠/٧٩ حلت الحقبة الشحيحة الايراد والتي استمرت حتى عام ١٩٨٨/٨٧ ولنا ان نتصور مدى ما كان يمكن ان تصاب به مصر من نقص حاد في الغذاء وتدهور خطير في اقتصاديات البلاد وتوقف مشروعات التنمية الزراعية ومشروعات استصلاح الاراضي. ان البلاد قد تمكنت بفضل السد العالي وما أمكن من تخزينه في السنوات السابقة ووفق نظرية التخزين المستمر من سد النقص في الايراد المنخفض خلال هذه الحقبة للوفاء بكافة الاحتياجات الاستهلاكية وتجنيب مصر مخاطر الجفاف واهواله.

وفي العام الماضي ١٩٨٩/٨٨، جاء الايراد المائي عاليا ووصل الى ١١٣ مليارا، وبذلك فقد وصل أدنى منسوب في نهاية السنة الماضية آخر يوليو (تموز) الى ١٦٤.١ بمحتويات تخزين ٧٥.٨ مليار متر مكعب.

وجاء الايراد المائي لهذا العام أقل من المتوسط بقليل حيث بلغ حوالي ٧٥ مليار متر مكعب ومع ذلك فلن يقل منسوب بحيرة السد العالي في نهاية السنة المائية عن علامة ٦٥ .١٦٤.

ويضيف المهندس عصام راضي ان حصتنا من مياه النيل كما هو معروف محدودة بـ ٥٥.٥ مليار متر مكعب في السنة وذلك وفق اتفاقية مياه النيل لعام ٥٩ وهي المصدر الاساسي لكافة الاستخدامات بل هي المصدر الاساسي لتغذية الخزان الجوفي في الوادي والدلتا سواء عن طريق الري او التسرب من المجاري المائية باعتبار ان مصر تعتبر من البلاد شبه الجافة. كما انها مصدر مياه الصرف الزراعي وكافة الاستخدامات المائية الاخرى وخلال هذه الحقبة يتم العمل على حسن استخدام المياه وتعظيم الاستفادة بها. والتعامل مع المياه بحرص تام والعمل على تنمية مواردها وحسن ادارتها واستخدامها بكفاءة تامة وفي هذا الصدد وضعت الدولة في اعتبارها في ادارة المياه العوامل الآتية:

عوامل ادارة

- الاستفادة من مياه الامطار والسيول على الساحل الشمالي وشبه جزيرة سيناء باقامة مجموعة من السدود على الوديان وفي صعيد مصر.
- المضي ببرنامج مكثف للاستفادة من خزانات المياه الجوفية بعد ان تم وضع خريطة هيدرولوجية.
- الاستفادة من مياه الصرف الصحي بعد معالجتها المعالجة التي تقرها المعايير الصحية.
- ايجاد وعي كامل لدى الجماهير والاجهزة الشعبية والتنفيذية للعمل على الاقتصاد في استخدامات المياه.
- التعاون الوثيق مع دول حوض النيل لاستقطاب الفاقد المائي في اعالي النيل لصالح كافة دول حوض النيل وذلك في مستنقعات بحر الجبل والزراف (قناة جونجلي) ومستنقعات مشار وحوض السوباط ومستنقعات بحر الغزال وتقدر الفائدة منها لمصر بحوالي ٩ مليارات متر مكعب بالاضافة الى الامكانيات الاخرى في الهضبة الاثيوبية والتي تعمل وزارة الري مع وزارة الخارجية على التنسيق بشأنها مع اثيوبيا ودول حوض النيل الاخرى لتكون في صالح كافة دول الحوض وهناك تقدم كبير وتفهم مشترك لدول حوض النيل للاستفادة من مشروعات مشتركة لاستقطاب الفاقد المائي لصالح دول النيل.

وتسعى الوزارة، بالتنسيق مع الاشقاء في جمهورية السودان الى استئناف العمل في المرحلة الاولى لقناة جونجلي لتعطي لكل من مصر والسودان حوالي ٤ مليارات متر مكعب تقسم مناصفة بين الدولتين، بالاضافة الى اعمال التنمية الزراعية والحفاظ على البيئة في جنوب السودان بما يخدم ابناء الجنوب.

تطور ازمة المياه

اما المهندس نجيب فهمي سعيد وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية فقد تناول قضية «ازمة مياه النيل. وتطورها، والاقتراحات المطروحة لحلها»، وقال انه منذ امد طويل كانت مياه النيل موضع مباحثات وتبادل بروتوكولات ومذكرات بين دول الانتفاع بمياه النهر وكانت لمصر باعتبارها المنتفع الاساسي بالمياه حساسية خاصة، لان تلك المياه هي بحق مصدر حياتها ـ كما انها ترد اليها من خارج حدودها ـ الى ان كانت سنة ١٩٢٩ عندما تبودلت المذكرات بين رئيس وزراء مصر والمندوب السامي البريطاني لورد لويد نائبا عن حكومة السودان وعرفت المذكرات في ما بعد باتفاقية مياه النيل وعلى أساس ما جاء في هذه الاتفاقيات كانت مساحة الاراضي الزراعية وقتذاك نحو مليون فدان.

وعند بناء السد العالي جرت مفاوضات بين الحكومتين المصرية والسودانية انتهت بعقد اتفاقية عام ١٩٥٩ لتوزيع الـ ٣٢ مليار متر التي يخزنها السد العالي لتحصل مصر منها على ٧.٥ مليار مكعب والسودان على ١٤.٥ مليار متر مكعب ـ اما المليارات العشرة الباقية فقد تركت لحساب الترشيح والتبخر والفاقد من بحيرة السد العالي.

ويضيف المهندس نجيب فهمي ان الخطة القومية للسودان تتضمن استزراع أراض جديدة تقدر بنحو ٦ ملايين فدان كان من المفروض ان تتم قبل نهاية القرن الحالي ـ مما يعني احتياج السودان من المياه الى اكثر مما هو مقرر له بما يقرب من ١٥ مليار متر مكعب وليس من السهل تصور كيف سينجح السودان في توفير هذه الكميات.

اما اثيوبيا فإن سكانها يتزايدون ولكن الزراعات فوق الهضبة تضمحل لذا اتجه التفكير الى استزراع الاراضي المتاحة لحدودها مع السودان على افرع النيل الازرق التي تصب فيه والتي تبلغ نحو ١٥ فرعا له.

وهذا الموضوع كان موضع دراسة مكثفة فيما بين عامي ١٩٥٨، و ١٩٦٤ لمكتب استصلاح الاراضي الامريكي وسوف يترتب على تنفيذ هذه المشروعات اذا ما امكن لاثيوبيا تنفيذها خفض تصرف النيل الازرق بنحو ٤.٥ مليار متر مكعب.

وقد قامت اثيوبيا فعلا في عام ١٩٧٥ بتنفيذ واحد من هذه المشروعات على فرع نهر «فينشا» فحجزت نحو نصف مليار متر مكعب ولا يجب ان نستهين بهذه الكمية.

وقال المهندس نجيب فهمي اننا نستمع الآن الى ما تطلبه دولتا رواندا وبوروندي من مياه النيل ويجب ان نستمع اليهما بكل حذر وان تدخل هذا الموضوع ضمن مشروعات التخزين القرني في اعالي النهر ـ كما ان تنفيذ هذه المشروعات يتطلب عقد اتفاقات وتعاون مع ست دول استوائية هي كينيا واوغندا وزائير وتنزانيا ورواندا وبوروندي بالاضافة الى اثيوبيا، الا ان الوصول الى هذا الهدف تكتنفه مصاعب سياسية جمة. ولذا نأمل ان نأخذ الموضوع بغاية الجدية والحرص مهما قلت كميات المياه المطلوبة ومن لجل الاسراع في عقد هذه الاتفاقيات مع دول حوض النيل، فإنني اعتقد ان المفاوضات في هذا الشأن ستكون طويلة ومريرة لكن يجب علينا الا نمل وعلينا ان نسرع اكثر حتى يعم الخير على جميع دول الانتفاع بمياه النهر.

اما الدكتور احمد حسن الرشيدي ـ الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ـ فقد تناول قضية مياه النيل في سياسة مصر الخارجية في ضوء القواعد القانونية الخاصة بتنظيم الانتفاع.

وركز في هذه العلاقات على دول حوض النيل بصفة عامة ومع السودان بصفة خاصة وقال ان من اهم السياسات التي اتبعتها مصر تجاه السودان انطلاقا من حرصها على تأمين وصول مياه النيل اليها بالقدر المناسب تمثلت في حرص مصر على اتباع سياسة متوازنة نوعا ما وكقاعدة عامة ازاء كل ما يتعلق بصراعات السودان الداخلية منها والاقليمية واعتبار ذلك احدى الوسائل الفعالة لتأمين مياه النيل وابعادها عن دائرة الصراع.

الصراعات الاقليمية

وعلى مستوى الصراعات الاقليمية يعتبر الدور النشط للدبلوماسية المصرية في محاولة الوساطة وتحقيق التقارب بين نظامي الحكم في كل من السودان واثيوبيا ومحاولة تطبيع العلاقات بينهما كلما اصابها الوهن أصدق دليل على مواقف الحياد «الرسمي» التي تتبناها السياسة المصرية بالنسبة لهذه الصراعات.

والراجح أن اتباع سياسة مرنة ومتوازنة فيما يتعلق بالصراعات الداخلية والاقليمية في دول حوض النيل يكاد يكون هو السمة المميزة لسياسة مصر الخارجية ازاء هذه الدول جمعاء.

فاسلوب التعاون يبقى هو الاسلوب الاكثر ملاءمة لحل النزاعات التي يمكن ان تثور بين الدول الواقعة على حوض النهر الدولي وفي إطار علاقات دول حول النيل فإن هذا التعاون يمكن ان يكون عظيم الفائدة للدول جميعا اذا عرفنا ان هناك ـ حسب تقرير بعض الخبراء ـ فاقدا كبيرا من مياه النيل يضيع في المستنقعات وفي إحراش المنطقة الاستوائية سنويا بنحو ١٧٤ مليار متر مكعب لا يصل منها عند اسوان الا ٦٠ مليار متر مكعب في السنة، ومثل هذا التعاون فيما بين دول حوض النيل والذي اخذ في السنوات الاخيرة شكلا تنظيميا في اطار ما عرف بمنظمة «دول الاندوجو» له سوابق بالنسبة للعديد من الانهار الدولية الاخرى ـ فهناك مثلا هيئة دول حوض نهر النيجر في افريقيا وهناك ايضا هيئة حوض نهر الميكونج التي تضم فيتنام ولاوس وكمبوديا وتايلاند والتي استطاعت منذ انشائها في اواخر الاربعينات ان تقدم نموذجا يحتذى به في مجال الانتفاع المشترك بمياه الانهار الدولية حيث نجحت في تسوية العديد من المنازعات بين دولها.

ولهذا فإن التعاون ومبدأ حسن الجوار ينبغي ان يظلا دوما المبدأ الحاكم للسياسات المائية لدول حوض النيل كافة من لجل الوصول الى نظام قانوني واضح المعالم يكفل الانتفاع المشترك بمياه النيل ويمكن في الوقت ذاته من مواجهة الاحتياجات المائية المتزايدة باستمرار لهذه الدول ولذلك يتعين على اثيوبيا ان تتخلى عن موقفها الرافض للانضمام على عضوية مجموعة «الاندوجو» حتى يتسنى لها ان تشارك بقية دول حوض النيل في سعيها لتنظيم مياهه ومشروعات الري عليه ولا شك ان هذا مسؤولية مصر التي تستطيع ان تستثمر صلاتها الوثيقة مع اثيوبيا من لجل اقناع الاخيرة لقبول مبدأ التعاون والعمل المشترك.

النيل يعبر القاهرة

الملك فهد في كلمة بمناسبة عيد الفطر:

سنواصل جهودنا لراحة حجاج بيت الله وتيسير أداء نسكهم في أمن وطمأنينة

مكة المكرمة - واس: بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود كلمة ضافية في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتم علينا نعمه واسبغ علينا منه ورضي لنا الاسلام دينا والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة المواطنون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني وقد من الله علينا بتمام شهر رمضان الكريم وأكرمنا ببلوغ عيد الفطر المبارك ان اتوجه اليكم والى جميع الاخوة المسلمين المقيمين والوافدين الى البيت العتيق في هذه الايام السعيدة الخالدة، والى جميع الشعوب الاسلامية في مختلف الدول والاقطار بأطيب التهاني وأخلص التمنيات واسأل الله تبارك اسمه أن يتقبل منا ومنهم الصيام والقيام والزكاة وصالح الاعمال.

ايها الاخوة المسلمون في كل مكان

ان من نعم الله علينا ان هدانا للاسلام وجعلنا خير امة اخرجت للناس، والعيد فرصة أراها لمراجعة النفس ومحاسبة الذات في كل الامور.

فنحن لو نظرنا اليوم الى الواقع الذي نعيشه مقارنة بما كان عليه المسلمون الأوائل، لوجدنا اننا قد بعدنا بعض الشيء عن مصادر القوة التي استعان بها المؤمنون في فجر الاسلام لاحراز النصر على عدوهم. ويأتي في مقدمة تلك المصادر ما اجمع العلماء على انه من الثوابت اليقينية التي لا ينبغي التفريط او التهاون فيها كتاب الله وسنة نبينا ومن ثم ما كان عليه الخلفاء الراشدون والسلف الصالح الذين حملوا مشعل تلك الثوابت الى ان ظلت بحمد الله حتى يومنا هذا - بل والى أن يرث الله الارض ومن عليها - لا يزيغ عنها إلا ضال، مستلهمين من تلك الثوابت ما يقوي اواصر أخوتنا وتضامننا وتعاوننا وتآلفنا فيما يخص علاقاتنا الانسانية والاجتماعية كأفراد، وكذلك علاقاتنا السياسية كدول، متحدين على كل ما فيه نصرة الحق وصلاح هذه الامة.

ايها الاخوة المسلمون

نستقبل هذا العيد ولا تزال نفوسنا مليئة بالالم والاسى على ما يعيشه اخوان لنا في العقيدة واللغة والدين من مأساة طال امدها، سواء على صعيد القضية الفلسطينية او على صعيد القضية اللبنانية بالاضافة الى الواقع الراهن للمجاهدين الافغان. ان هذه القضايا الاساسية والمصيرية قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بتاريخ امتنا وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقدسها الشريف الذي تشعر ان نداء الله في مآذنه لم ولن يخفت بإذن الله رغم ان المسجد اسير والامام مأسور.

ومن نداء «الله أكبر» انطلق جهاد شعب فلسطين حتى الانتفاضة التي تعيشها اليوم الاراضي الفلسطينية المحتلة وسيبقى منطلقا حتى النصر إن شاء الله.

وعلى صعيد آخر نرى كفاح اخواننا المجاهدين الافغان وقد اضحى ذلك الجسر القوي الذي يعبرون عليه اليوم - رغم كل العقبات - الى النصر او الشهادة.

فلاخواننا المجاهدين في فلسطين وافغانستان تحية خالصة في هذا العيد ولهم من رحاب البيت العتيق دعاء الى الله ان يأخذ بأيديهم لما فيه نصرة دينه وإعلاء كلمته. اما على صعيد القضية اللبنانية التي توشك على الخلاص بفضل الله ثم بفضل الجهود المخلصة التي بذلت، فنحن على يقين تام بأن القيادات اللبنانية الواعية قد ادركت بعد اقرار وثيقة الوفاق الوطني التي اجمع عليها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف ان لا خلاص للبنان من ازمته ومن كبوته الا بتضامن اللبنانيين انفسهم حول الشرعية اللبنانية كي يتفرغوا لبناء لبنان الجديد على اسس راسخة من العدالة والمساواة بين جميع الطوائف.

ايها الاخوة المواطنون في المملكة العربية السعودية

اليكم اتوجه في هذه المناسبة الطيبة فادعو كل مواطن ومواطنة واخص بكلمتي هذه ارباب الاسر السعودية آباء وامهات ادعوهم جميعا الى مضاعفة العناية والاهتمام بأبنائهم والحفاظ على اسرهم وبناء افرادها بناء سليما يقوم على نمط التربية الاسلامية التي يجب ان تسود حياتنا في البيت لتشكل القدوة الصالحة للابناء.

لقد قلت من قبل أن بناء المصانع ايسر من بناء الرجال، وهذه حقيقة ينبغي ان يعيها كل رب اسرة وهو يعد شباب اليوم ورجال الغد وعماد المستقبل الاعداد الجيد والمتكامل لمواصلة مسيرة الخير والعطاء والنماء في وطننا العزيز.

ولتحقيق ذلك لا بد لنا ان نتابع احوالهم ونراقب تصرفاتهم ونحميهم من انفسهم بعيدا عن النزعات والسيئات ونحثهم على التفوق والابداع وقبل هذا وذاك نوصيهم بتقوى الله في السر والعلن والتمسك بعقيدتهم الاسلامية والحفاظ على تعاليم دينهم.

ايها الاخوة

ان من فضل الله علينا في هذا البلد الامين ان خصنا بشرف خدمة الحرمين الشريفين ووفقنا الى تجنيد كل طاقاتنا البشرية والمادية في سبيل راحة حجاج بيت الله وتيسير اداء نسكهم في امن وطمأنينة.. وسنواصل جهودنا على هذا الطريق مستلهمين من الله العون والتوفيق.

ايها الاخوة

اسأل الله ان يعيد علينا وعليكم وعلى جميع ابناء الامة الاسلامية هذه الايام المباركة بالخير والنصر والأمن والأمان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامير عبد الله: اسرائيل لا تريد السلام وعازمة على حرماننا من اسباب القوة

وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي كلمة شاملة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

ايها الاخوة المواطنون الاكارم.

ابنائي واخواني رجال القوات المسلحة الاشاوس. اما بعد. فانتهز هذه المناسبة الكريمة لاقدم لكم ولرجال القوات المسلحة كافة وللمقيمين في مملكتنا الحبيبة اخلص التهاني بصيام شهر رمضان وقيامه وبعيد الفطر السعيد مبتهلا لله عز وجل ان يعيده علينا جميعا وعلى المسلمين كافة باليمن والخير والبركات.

ايها الاخوة المواطنون.

من عظمة الاسلام انه جعل من صيام شهر رمضان وقيامه تربية للارادة وتقوية للعزيمة وتدريبا على الصبر.

فهو تحرر والتزام.. انه تحرر الارادة من عبودية الجسد والتزام الفاعل بطهر الفعل، فليس الصيام فقط في ان نكف بل ايضا في ان نفعل. فالكف عن الشر يكتمل بفعل الخير.

ايها المواطنون الاعزاء.

ان مملكتكم ليست فقط بكيان سياسي بل انها قبل ذلك كيان روحي.. ففيها يندمج الايمان في العمل وترتبط الثقة بالامل ويتجلى المستقبل في الحاضر ويعتصم المواطن بدينه وينتظم ودولته ويتماسك ومجتمعه ويتكامل ومواطنيه. ومن هنا كانت نهضتنا المذهلة في نمائها والخصبة في اثمارها وكان ما نعيشه اليوم من منجزات في كل حقل وميدان.

ايها الاخوة المسلمون الافاضل.

لقد انتهى عصر الوثنية العلمانية وسقطت كافة المذاهب الوضعية وانهارت حضارتها ولم يعد بالامكان مجابهة التاريخ بما اصبح خارج التاريخ.

ولقد ثبت ان اعتساف النظريات لا يعني انتظام الحياة. فالحياة اعظم من ان تنظمها مفاهيم صاغتها المادية وفسرتها الماركسية الحادا بالله وكفرا بدينه.

لذلك لم يبق امام البشرية الا التقدم نحو الاسلام. فالاسلام هو وحده القادر على التوفيق بين مطالب الجسد واشواق الروح وهو وحده القادر على الحفاظ للعالم العربي على بعده الاسلامي وللعالم الاسلامي على بعده الانساني.

ايها الاخوة العرب الكرام.

منذ عهد الملك المؤسس «عبد العزيز» طيب الله ثراه وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد امد الله بعمره، كانت ولا زالت سياسة المملكة تنطلق من قناعتها بان سلامة العالم العربي تتوقف على وحدة كلمته وصحة اتجاهاته وشجاعة مواقفه امام ما يجري من تغييرات اساسية واحداث مصيرية. واننا لنحمد الله عز وجل على انقشاع معظم الغيوم من سماء العرب، ولا عجب في ذلك فالخلافات بين الاشقاء العرب لم تكن اكثر من خلافات هامشية.

لقد كانت خلافات حول الوسائل ولم تكن حول الاهداف والغايات.. ولا ريب اننا جميعا نذكر ونقدر كل التقدير الجهود المشكورة التي بذلها خادم الحرمين الشريفين واخوانه الملوك والرؤساء في سبيل لبنان حيث وضعوا الاشقاء اللبنانيين على الطريق الصحيح الى اعادة بناء الدولة وترسيخ مؤسساتها.

ايها الاخوة العرب الاكارم.

ليس امامنا من سبيل لمجابهة التحديات والاخطار التي تهدد اليوم عالمنا العربي سوى النفوذ الى الواقع ومعرفته والسيطرة عليه. فنحن لا نستطيع ان نفصل سفينتنا عن الامواج التي تبحر عليها.. وان ثمة واقعا خطيرا للغاية قد استجد واعني به تدفق المهاجرين اليهود من دول اوروبا الشرقية على اسرائيل ويبدو ان الصهيونية العالمية لم ولن تتراجع عن محاولة اقامة اسرائيل الكبرى.

ان اسرائيل لا تريد السلام، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي لم تحدد لنفسها حدودا جغرافية واضحة.

ولا ريب ان لهذا الامر دلالته الواضحة ومغزاه العميق. فاسرائيل لن تكتفي بابتلاع الضفة والقطاع بل انها تطمع في ابتلاع اراض اخرى من دول عربية اخرى.

وان هذا الواقع الجديد يستوجبنا ان نربط بينه وبين ما يشن على عراقنا الحبيب من حملات دعائية ظالمة.

ولا ريب ان الصهيونية العالمية هي وراء هذه الحملات المسمومة.. فاسرائيل عازمة على حرماننا من كافة اسباب القوة وعلى اجهاض قوانا حتى قبل ان تتخلق.

ومن المحزن ان نرى اليوم سياسة النظام الايراني الخارجة عن ارادة الشعب الايراني المسلم الشقيق تنسجم كل الانسجام وسياسة اسرائيل الاجهاضية.

فسياسة النظام الايراني لا تتفق فقط والمنطق الاسلامي، بل انها لا تتفق ومنطق الجوار وروح العصر. فالثورية قد فقدت قدرتها على الاستهواء ولم تعد الثورات بضاعة للاستيراد والتصدير وبخاصة بعد ان غرقت الثورة الايرانية في منقع الدم.

اخواني المجاهدون البواسل في افغانستان. اننا نتابع جهادكم ونفاخر ببطولاتكم وكلنا ثقة بالله ثم بانتصاركم القريب ان شاء الله. فالايمان يصنع المعجزات والارادة التي تصر على الشيء تفعله اخيرا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الامير سلطان: نعمل من اجل السلام

ايها الاخوة افراد القوات المسلحة ضباطا وافرادا في جميع قطاعات المملكة العربية السعودية.

احييكم تحية الاسلام واهنئكم بعيد الفطر المبارك نيابة عن خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز. كما انقل منكم الى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده اجمل التحيات والتبريك بعيد الفطر المبارك الذي جعله الله سبحانه وتعالى زكاة وفطرا عقب صوم شهر رمضان المبارك.

ان المملكة العربية السعودية التي تدين بدين الاسلام شريعة وعملا لتبتهج في هذا اليوم المبارك باسم قواتها المسلحة الاسلامية العربية التي تعمل من اجل خدمة الاسلام والسلام وتذود عن حياض الوطن وتخدم المقدسات وتحمي حمى الامة العربية والاسلامية كما كان لها عمل في واجبها فيما مضى.

ايها الزملاء في معسكراتكم وفي مدنكم وفي قواعدكم برية كانت او جوية او بحرية أو دفاع جوي.

انقل لكم التحية والمحبة والثقة من خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده الامين وشعب المملكة العربية السعودية البطل المسلم.

انني بهذه المناسبة السعيدة اؤكد ان المملكة العربية السعودية، ممثلة في قيادتها الحكيمة وشعبها الوفي وقواتها المسلحة، هي دولة مسلمة عربية تعمل من اجل السلام والاسلام وتذود عن كل مسلم وعربي. ان التطور الذي حصل لقواتنا المسلحة لهو تطور عظيم ليس بالحديد فقط ولكن بالكوادر والسواعد العظيمة الشابة المسلمة العربية السعودية.

تحية ملؤها المحبة والاخلاص، وازف اليكم تهنئتي مرة اخرى بعيد الفطر المبارك راجيا من الله سبحانه وتعالى ان ينصر دينه ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل.

احتجاجا على الانتهاك الاستيطاني للكنيسة الارثوذكسية

المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية يقرر اغلاق الاقصى امام الاجانب غدا

القدس المحتلة - نيويورك - ا.ف.ب: اعلن المجلس الاعلى للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاراضي المحتلة ليلة امس قرار اغلاق ابواب المسجد الاقصى امام جميع الزوار والسياح الاجانب غدا احتجاجا على استمرار احتلال مستوطنين يهود لمبنى يتبع للكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية.

وقال المجلس في بيان له حمل توقيع رئيسه الشيخ سعد الدين العلمي ان هذه الخطوة تتزامن مع ما اعلنه رؤساء الكنائس المسيحية امس الاول عن اغلاق جميع الاماكن المقدسة المسيحية في القدس والناصرة وبيت لحم غدا احتجاجا على احتلال المستوطنين اليهود لمبنى مار يوحنا التابع لبطريركية الروم الارثوذكس.

وناشد المجلس العالم التضامن مع ابناء الارض المحتلة ومؤازرتهم واعادة الامور الى نصابها والحق الى اصحابه.

وكان حوالي ١٥٠ مستوطنا يهوديا من أصل امريكي قد احتلوا قبل ثلاثة اسابيع بناية مار يوحنا في حارة النصارى في القدس العربية، وما زالت القضية امام المحكمة الاسرائيلية العليا للنظر في ادعاء المستوطنين ملكية المبنى.

على الصعيد نفسه اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليلة امس عن «قلقه الشديد» ازاء المواجهات الاخيرة بين المستوطنين اليهود والكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة.

وقال المتحدث واسمه فرانسوا جولياني ان ديكولار ذكر بأن مجلس الامن تبنى عدة قرارات تدين اقامة مستوطنات اسرائيلية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ومن ضمنها القدس العربية.

واعرب الامين العام عن انزعاجه الشديد عندما علم بأن بعض المسؤولين الاسرائيليين اطراف في صفقات مالية أسفرت عن اقامة مستوطنين يهود في حارة النصارى في القدس.

وكانت الصحافة الاسرائيلية قد تحدثت خلال الايام القليلة الماضية عن دخول عدد من الوزراء أطرافا في احتلال هذا المبنى الذي حكم القضاء الاسرائيلي بانه اجراء غير قانوني. ومن بين الشخصيات التي وردت اسماؤها وزير الاسكان ديفيد ليفي ووزير العدل دان ميريدور واريبل شارون زعيم التيار الاكثر تطرفا في تكتل الليكود.

بمناسبة عيد الفطر المبارك

شيخ الازهر يحث المسلمين على الشجاعة والحذر في مواجهة الحصار

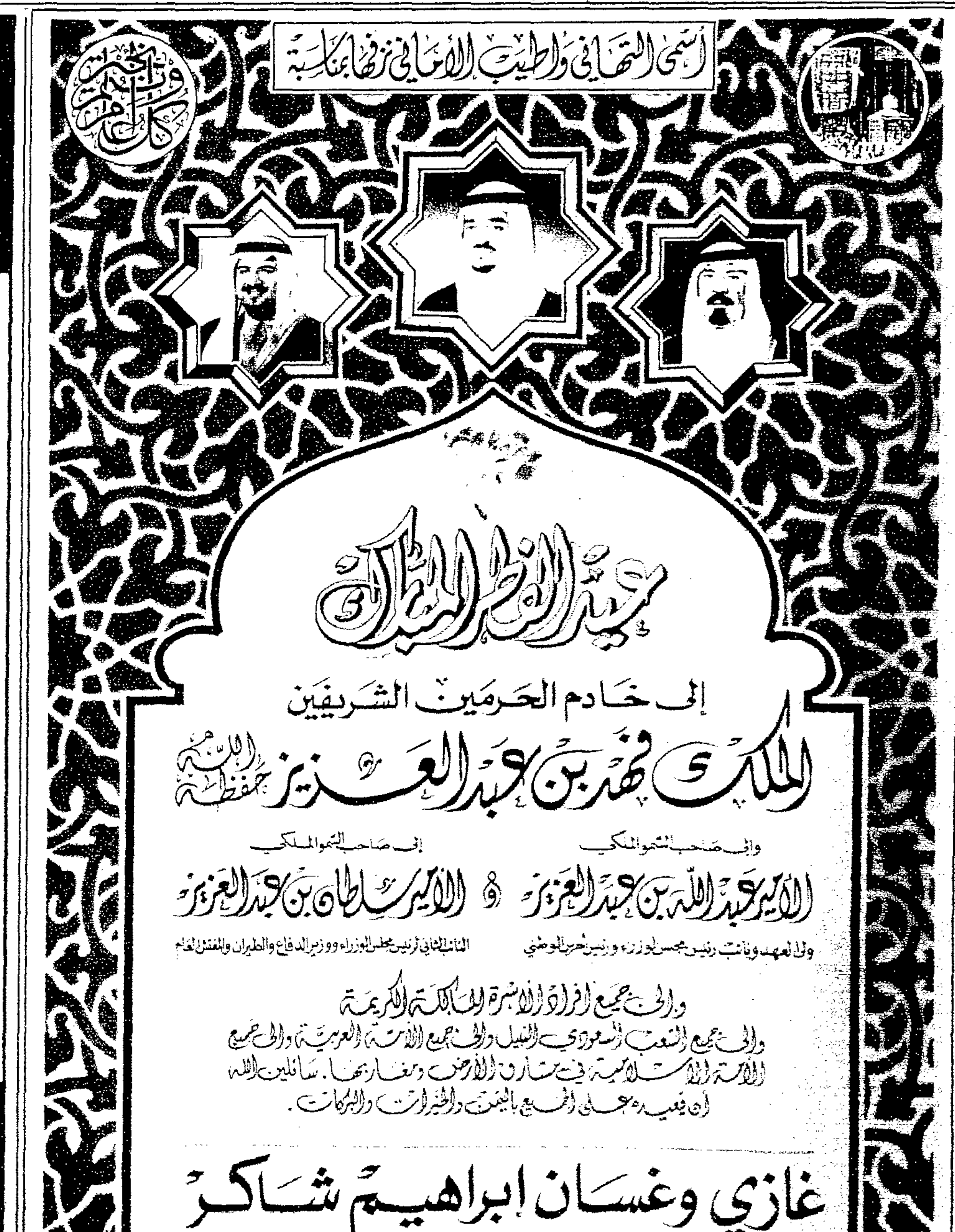
القاهرة - ق.ن.ا: دعا فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الامة الاسلامية قادة وشعوبا الى مواجهة ازمتها بشجاعة واتخاذ الحذر ازاء التحدي والحصار من كل اتجاه وفي العديد من المجالات بالحكمة المقرونة بالعدة.

وطالب شيخ الازهر الامة الاسلامية بالثقة في نفسها وفي قادتها حتى تجتاز المحن المتواكبة التي تمر بها.

واكد في بيان وجهه امس بمناسبة عيد الفطر المبارك ضرورة ان يذكر المسلمون في هذه المناسبة ما تتعرض له بعض شعوب الامة الاسلامية من محن وانتهاك لحرماتها ولحقوق الانسان بوجه عام. ودعا الى مساعدة هذه الشعوب على مقاومة العدوان على كيانها البشري وعلى أرضها ودورها وان تمد الامة المستضعفين من المسلمين بما يثبت اقدامهم في مواجهة اعدائهم الذين لم يدخروا جهدا في العدوان والله من ورائهم محيط.

وذكر الشيخ جاد الحق في بيانه ان الشعوب العربية مرت خلال شهر رمضان بعاصفة عاتية وحرب نفسية غادرة كان هدفها تفتيت وحدة هذه الامة وتفريق كلمة زعمائها تخويفا وارهابا بأنواء الحرب والدمار.

وأشاد في هذا الصدد بالتحرك السريع واللقاءات العاجلة بين الزعماء العرب والمسلمين لاحتواء عناصر الاثارة ووقف التهديدات المثارة دون اغفالها وحذر من الخلاف مؤكدا انه اتلاف للقوة وتمهيد للنكبة. ووجه شيخ الازهر في بيانه التهنئة الى شعوب وحكومات وزعماء الامة الاسلامية بعيد الفطر المبارك، ودعا الله ان يوفق الجهود المبذولة في العمل الاسلامي وان يعيد الله هذا العيد على الامة الاسلامية وقد تكاملت صفوفها وتوثقت صلاتها.



الانقلابات العسكرية في السودان

العسكريون تولوا مقاليد السلطة ٢٤ عاما والمدنيون حكموا عشرة أعوام متقطعة

لندن: «الشرق الأوسط»


ابراهيم عبود


جعفر النميري

البشير

جنود سودانيون يحيطون بسجن كوبر العمومي

يلحظ المتتبع لتاريخ السودان السياسي الحديث أن الانظمة العسكرية التي استولت على السلطة بانقلاب عسكري مدعوم في أغلب الاحيان بجهات سياسية سواء اكانت هذه الجهات حزبية تقليدية تتمثل في احد الحزبين التقليديين - الامة والاتحادي الديمقراطي - الأول يستمد قوته الجماهيرية وقاعدته الانتخابية من طائفة الانصار والثاني يتكأ على قاعدة جماهيرية تدين بالولاء لطائفة الختمية.

وبالرجوع الى لغة الارقام والاحصاء نجد ان السودان منذ ان نال استقلاله في الأول من يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٥٦م تقلدت مقاليد السلطة فيه ثلاث حكومات مدنية واربع حكومات عسكرية، فمجمل السنوات التي حكمت فيها القوى المدنية ممثلة في الاحزاب السياسية كانت عشر سنوات بينما استولى العسكريون على السلطة عن طريق انقلاباتهم ذات المارشات الموسيقية المعروفة أربع وعشرين سنة ومازالوا ينعمون بهذه السلطة حتى كتابة هذا التقرير.

فمن هنا يتضح ان حصاد سنوات استقلال السودان خلال الاربع وثلاثين سنة تقريباً تمكن المدنيون فيها من الوصول الى دست الحكم ثلاث مرات عن طريق الانتخابات العامة فقد كانت الفترة الاولى سنتين وهي اقصر الفترات الثلاث والاخيرة ثلاث سنوات فقط أي بنسبة مئوية حوالي ٢٩.٤٪ من عمر استقلال البلاد.. بينما هيمن العسكر على السلطة أربعا وعشرين سنة خلال اربع فترات كانت الفترة الاولى ست سنوات والثانية ست عشرة سنة - وهي حتى الآن أطول فترة حكم لنظام معين في السودان - والثالثة سنة واحدة ويمثلها المجلس العسكري الانتقالي الذي تولى السلطة في البلاد عقب الانتفاضة الشعبية في السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٥م حيث سلم خلالها السلطة الى حكومة مدينة منتخبة في عام ١٩٨٦ والرابعة هي الفترة الحالية التي يمثلها نظام الفريق عمر حسن أحمد البشير الذي أمسك بزمام السلطة في الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي ومازالت هذه المرحلة مستمرة حتى الآن. ومن هنا يتضح ان النسبة المئوية للانظمة العسكرية التي تسلمت السلطة في البلاد تبلغ حوالي ٧٠.٦٪ من مجمل سنوات استقلال السودان.

فمما لا ريب فيه ان هذا السجل يوضح ان السوداني عانى ومازال يعاني من الاضطراب السياسي نتيجة لظروف وملابسات سياسية ميثانية، وبرصد سريع لجمل هذه الانقلابات الاربعة التي تعرف في القاموس السياسي السوداني بالثورات أو الانقلابات العسكرية الناجحة على ان هناك عشرات الانقلابات العسكرية التي لم يحالفها التوفيق فبعضها أجهض في مهده والبعض الآخر تسنم السلطة لليال معدودات أو ساعات قصار.

فاذا أردنا استعراض هذه الانقلابات نجد ان هنالك عاملاً مشتركاً في اسباب قيامها وان تفاوتت مسبباتها وتباينت قوى مؤيدها يمينا ويسارا.

فقد عرف السودان أول انقلاب عسكري في تاريخه السياسي الحديث في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٥٨ بقيادة الفريق ابراهيم عبود وقد اشارت بعض الدوائر السياسية والتاريخية في السودان ان حركة الفريق ابراهيم عبود لم يكن يكتب لها النجاح أو يحالفها التوفيق آنذاك لولا ان رئيس الوزراء حينذاك السيد عبد الله خليل سعى سعيا حثيثا لتسليم السلطة الى زمرة الجنرالات وباعتباره احد الضباط السودانيين الاوائل لم يكن حصوله على موافقة بعض الجنرالات على استلام السلطة من الامور الصعبة.

وقد استمر نظام الفريق ابراهيم عبود في حكم البلاد لمدة ست سنوات من ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨م الى ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤م عندما هبت ثورة شعبية كبرى شاركت فيها كل القوى السودانية الوطنية باختلاف احزابهم وتباين مذاهبهم ومعتقداتهم السياسية.

وقد تمكنت هذه الثورة الشعبية التي انطلقت شرارتها الاولى من جامعة الخرطوم معقل الحركات الوطنية في السودان من اجبار الفريق ابراهيم عبود على الاستقالة وعندها تشكلت حكومة انتقالية اختير لرئاستها السيد سر الختم الخليفة وهو من رجالات التربية والتعليم في السودان حيث مهدت حكومته الانتقالية لاجراء الانتخابات العامة في السودان ايذاناً بالعودة الى النظام الديمقراطي الذي يقوم على تعددية الاحزاب وكفالة الحريات العامة.

وهنا ينبغي ان نشير الى أن الفترة من ٥٨ - ١٩٦٤م شهدت بعض الانقلابات العسكرية التي اجهضت في مهدها ومن اشهر هذه الانقلابات انقلاب علي حامد وكبيره.

وبعد ان تسلمت مقاليد الحكم في البلاد الاحزاب السياسية عن طريق اجراء الانتخابات العامة لم تتمكن هذه الاحزاب من اعادة الاستقرار للبلاد حيث احتدمت الخلافات والصراعات بين هذه الاحزاب السياسية وطغت هذه الصراعات على الساحة السياسية.

ومن اسباب ازدياد هوة الخلاف بين الاحزاب السياسية في السودان آنذاك التراشق بالاتهامات وعدم التركيز في حل القضايا العاجلة ومن ابرزها مشكلة الحرب في الجنوب زد على ذلك طرد الحزب الشيوعي من الجمعية التأسيسية مما دفع الشيوعيين للجوء الى الجيش في محاولة للانتقام من الاحزاب التقليدية التي طردتهم من البرلمان وبالفعل توغل الشيوعيون في تنظيم الضباط الاحرار الذي كان يخطط للاستيلاء على السلطة، فوجد الشيوعيون في هذا التنظيم ضالتهم المنشودة كما وجد فيهم هذا التنظيم العسكري سنداً جماهيرياً لا بد من وجوده لانجاح انقلابهم.

ففي الخامس والعشرين من مايو (ايار) ١٩٦٩م شهد السودان انقلاباً عسكرياً للمرة الثانية بقيادة العقيد جعفر محمد نميري آنذاك وهكذا نجح نميري في الاستيلاء على السلطة في حكومة الاحزاب الثانية بسند من الشيوعيين.

ولم يدم شهر العسل بين نميري والشيوعيين طويلاً اذ حاول الشيوعيون في التاسع عشر من يوليو (تموز) ١٩٧١م التخلص من نميري وعسكره والاتيان بعساكر آخرين بقيادة الرائد هاشم العطا وقد تسنم الشيوعيون عن طريق عسكرهم السلطة لثلاث ليال عاد بعدها نميري الى السلطة من جديد، ليشهد السودان مشهدا لم يكن يألفه آنذاك حيث قتل نميري المئات من الشيوعيين عسكريين ومدنيين حيث سالت دماء هؤلاء في الشجرة وجبل أولياء ووادي سيدنا وهي مناطق عسكرية معروفة وسجل التاريخ صفحات دموية لم يعرف تاريخ الانقلابات العسكرية في السودان نظيراً لها في تلك الفترة وبعد ان تمكن نميري من القضاء على أركان الحزب الشيوعي وقياداته المعروفة حدثت نقلة نوعية في طريقة حكم نميري حيث عرج من اليسار متجها الى اليمين وان كانت بخطوات تدريجية لانه لم يكن على علاقة طيبة باليمين آنذاك فقد حاول اليمين ما فشل فيه اليسار عن طريق المدنيين والعسكر ولكن لم يحالفه التوفيق حيث فشلت محاولة رجب ١٩٧٣م وكذلك بعض المحاولات التي قام بها اليمين في منتصف السبعينات. هذه المحاولات وغيرها من المحاولات الاخرى اجبرت نميري في التفكير ملياً للتصالح مع قوى اليمين الذي كان يشكل تهديداً مباشراً لنظام حكمه وكان اكثر القوى المعارضة آنذاك تنظيما ففي عام ١٩٧٧م تمت المصالحة الوطنية بين نميري وقوى المعارضة اليمينية ولكن يبدو ان نميري لم يف ببعض ووعوده وعهوده مع المعارضة فانشقت المعارضة بين قوى واصلت معارضتها لنظامه وقوى انخرطت في العمل مع نظامه وافادت كثيرا من انخراطه هذا في تنظيم اجهزتها التنظيمية مستفيدة من الامكانات التي أتيحت لها آنذاك، إلاّ ان نميري انقلب عليها وأودع قادتها السجون بتهمة تدبير مؤامرة للاطاحة بنظامه فصارت هذه النقمة نعمة لهذه القوى عند اندلاع الانتفاضة الشعبية في السودان في السادس من ابريل (نيسان) ١٩٨٥م.

ولا يفوتنا هنا ان نشير الى ان نظام نميري قد تعرض خلال الفترة من مايو (ايار) ١٩٦٩م الى ابريل (نيسان) ١٩٨٥م الى عدة محاولات انقلابية سواء أكان بتدبير من قوى اليسار أو قوى اليمين.

أما الفترة العسكرية الثالثة التي استولت على السلطة واقصت نميري وبعض أركان نظامه كانت فترة انتقالية بقيادة الفريق عبد الرحمن محمد الحسن سوار الذهب الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة في أخريات عهد نميري. ترأس المجلس العسكري العالي الانتقالي طوال فترة عام واحد مهد خلاله للانتخابات العامة التي جاءت بنظام ديمقراطي للمرة الثالثة وذلك. خلال الفترة ابريل (نيسان) ١٩٨٦م الى يونيو (حزيران) ١٩٨٩م.

وقد تمكن السيد الصادق المهدي من تشكيل حكومة مدنية منتخبة للمرة الثالثة في ابريل (نيسان) ١٩٨٦م وقد تحالف في بادىء الامر مع شريكه التقليدي الحزب الاتحادي الديمقراطي. ومن ثم شارك المهدي في حكومة بجانب الحزب الاتحادي الديمقراطي، الجبهة الاسلامية القومية وانسلخ الحزب الاتحادي الديمقراطي من هذا الائتلاف الحكومي وعاد مرة أخرى الى الائتلاف مع الصادق المهدي وخرجت الجبهة الاسلامية القومية لتعود الى صفوف المعارضة. فسادت الخلافات السياسية وطغت على الساحة من جديد فكانت من العوامل الرئيسية التي ساعدت في محاولات انقلابية عسكرية لم يحالفها التوفيق. ولما احتدمت الخلافات بالصراعات الحزبية ارسلت القوات المسلحة مذكرتها الشهيرة في فبراير (شباط) ١٩٨٩م منبهة الى خطورة الموقف ومطالبة الحكومة بالعمل على ايجاد حل لمشكلة الجنوب وغيرها من المشاكل ويبدو ان الحكومة المدنية لم تول هذه المذكرة القدر الكافي من الاهتمام.

ففي الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م دخل السودان المرحلة الرابعة من حكومة العسكريين حيث نجح انقلاب بقيادة العميد آنذاك عمر حسن احمد البشير الذي أعلن في بيانه الاول ذات الاسباب ونفس المسببات التي دوماً يعلنها قادة الانقلابات العسكرية في السودان.

وبعودة العسكريين الى السلطة الآن يكون الجيش قد تولى مقاليد السلطة في البلاد أربع مرات أي حوالي أربع وعشرين من أربع وثلاثين سنة من عمر استقلال السودان أي بنسبة ٧٠.٦٪.

وعلى الرغم من أن انقلاب الفريق عمر حسن أحمد البشير لم يتجاوز العشرة اشهر إلاّ انه لم يسلم من المحاولات الانقلابية العسكرية اذ أعلن حتى الآن عن انقلابين احدهما بقيادة اللواء محمد علي حامد في الثامن والعشرين من مارس (آذار) الماضي والاخير هو المحاولة الانقلابية التي قادها اللواء (م) عبد القادر الكدرو قائد سلاح المدفعية في عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري والعميد طيار (م) محمد عثمان حامد كرار حاكم الاقليم الشرقي عن الحزب الاتحاد الديمقراطي في حكومة الاحزاب السابقة.

وقد جرت هذه المحاولة الانقلابية العسكرية التي وصفها بعض المراقبين السياسيين بمحاولة انتحارية اكثر منها محاولة انقلابية جادة ولكن تشير بعض الدلائل ان هذا الانقلاب كان ينتظر معونة عسكرية خارجية بدليل محاولته الاكتفاء باحتلال مطار الخرطوم وعدم الاهتمام باحتلال بعض المواقع العسكرية الاستراتيجية الاخرى.

مجمل القول ان الانقلابات العسكرية الاربعة التي شهدها السودان وهي: انقلاب عبود في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٨م.

انقلاب نميري في مايو (أيار) ١٩٦٩م، انقلاب سوار الذهب في ابريل (نيسان) ١٩٨٥م واخيرا انقلاب البشير في يونيو (حزيران) ١٩٨٩م كل هذه الانقلابات العسكرية كانت انقلابات بيضاء ومعظمها تم بليل.

عبد الرزاق اليحيى لـ«الشرق الاوسط»:

خطوة مجلس النواب الامريكي انتهاك صارخ والقمة مطلوبة للقدس وهجرة اليهود والسلام

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اكد السيد عبد الرزاق اليحيى، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلها في الاردن، على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل بشأن موضوع القدس والهجرة اليهودية والسلام، وذلك بعد صدور توصية عن الكونجرس الامريكي تفيد بان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل.

وقال السيد اليحيى في حديث لـ «الشرق الاوسط»: ازاء هذا النمط الداهم، فانني اؤكد على ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي باسرع وقت ممكن وبدون تباطؤ او تردد بعد العيد مباشرة، وان يكون هذا المؤتمر مؤتمراً نوعياً، حازماً بشأن موضوع القدس والهجرة اليهودية السوفياتية والسلام لانه بغير ذلك سيبقى الاستهتار الامريكي والاسرائيلي مستمرين بعقلية الكاوبوي والمغامرين التي لا تفهم الا منطق القوة والحزم. وقال ان قرار مجلس النواب الامريكي الخاص باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل مخالف بشكل صارخ لمبادىء القانون الدولي بشكل عام وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي خصوصاً بشأن القدس. كما يعتبر في الوقت نفسه انتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان الفلسطيني وتدخلاً عابثاً غير مسؤول في هذه الحقوق، وموقفاً غير مسؤول حول السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال اليحيى ان هذا القرار جاء متزامناً مع الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، ومع توجهات الحكومة الاسرائيلية المعلنة لتوطين اعداد من هؤلاء المهاجرين في الاراضي الفلسطينية المحتلة وكذلك مع استيلاء عدد من المستوطنين اليهود على مبنى مسيحي في القدس العربية بدعم وتخطيط من الحكومة الاسرائيلية.

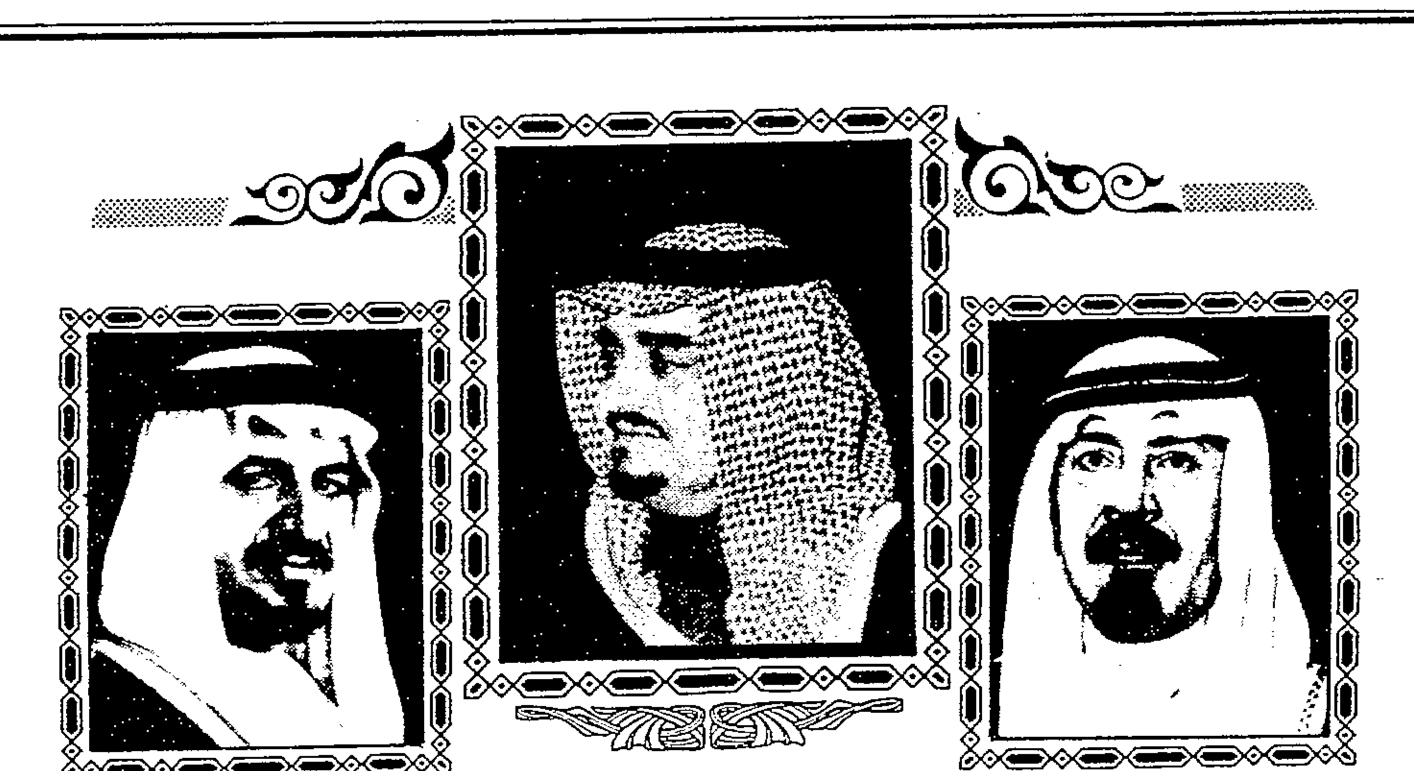
واضاف انه ان دل هذا الامر على شيء، فانه يدل على مدى تورط الادارة الامريكية في هذا الموضوع وعلى التنسيق الخفي بين هذه الادارة والحكومة الاسرائيلية مما يعزز الشكوك في النوايا الامريكية تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

كما يفضح في نفس الوقت حقيقة المواقف الامريكية تجاه القضية الفلسطينية وموضوع السلام. وحذر اليحيى من خطورة هذا القرار الذي هو اخطر مما يتصوره البعض، وقال انه قد آن الاوان ان تفهم الدول العربية بان الولايات المتحدة واسرائيل قد بدأتا بالفعل عملية الحسم تجاه القدس والقضية الفلسطينية لصالح اسرائيل، وانهما تريدان انجاح هذه العملية باي شكل كان وباقصى سرعة وعلى حساب الشعب الفلسطيني والامة العربية باسرها.

وقال انه لولا ظهور بعض العوامل المعيقة غير المحسوبة، لكان قد قضي الامر. ويأتي في مقدمة هذه العوامل الانتفاضة الفلسطينية المجيدة وما استحدثته من حقائق، والتحرك السياسي الفلسطيني الذي نجح في تغيير المفاهيم الدولية وكشف حقائق كانت مطموسة، والمواقف الثابتة لبعض الدول العربية وبخاصة الاردن، واخيراً الحقيقة العراقية التي اخلت بموازين القوى في الصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف اليحيى ان اسرائيل قبلت عضواً في الامم المتحدة على اساس قرار الجمعية العامة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الذي ينص على اقامة دولتين عربية ويهودية على ارض فلسطين، وعلى اساس ان اسرائيل محبة للسلام، وراضية بالالتزامات الواردة في ميثاق الامم المتحدة، وانها تقبلها بدون تحفظ، وتتعهد باحترامها منذ اليوم الذي اصبحت فيه عضواً في الامم المتحدة. وتساءل: اين الموقف الاسرائيلي من هذا كله، بل اين هو موقفها من الامم المتحدة نفسها وقراراتها؟ ان اسرائيل لم تحترم منذ اقامتها وحتى الآن قراراً واحداً من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة او مجلس الامن الدولي، فماذا يعني بالضبط اذاً التزامها بميثاق الامم المتحدة.

وعدد اليحيى بعض القرارات التي اصدرتها الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن القدس ووضعها القانوني، وقال ان اسرائيل لم تنفذ قراراً واحداً منها، وعلى سبيل المثال قرار المجلس لعام ١٩٦٧ الذي يطلب منها الغاء جميع التدابير التي اتخذتها بشأن القدس والامتناع عن الاتيان باي عمل من شأنه تغيير مركز القدس. وكذلك قرار العام ١٩٦٨ الذي ابدى الاسف لعدم امتثال اسرائيل لقرارات الجمعية العامة بشأن القدس والذي اكد في فقرته الثانية انه يعتبر جميع الاجراءات الادارية والتشريعية التي قامت بها اسرائيل، والتي من شأنها ان تؤدي الى تغيير الوضع القانوني للقدس هي اجراءات باطلة ولا يمكن ان تغير وضع القدس. وتساءل ايضاً عن كيفية تفسير الموقف الامريكي بغير الاستهتار بالامم المتحدة ومجلس الامن وقراراتهما، وكذلك الاستهتار بمبادىء القانون الدولي وحقوق الانسان وبالامتين العربية والاسلامية. وانهى حديثه بالقول ان هذا كله لا يمكن تفسيره بغير مساعدة اسرائيل على التوسع على حساب الامة العربية والارض العربية وان ذلك يفرض واقعاً جديداً في المنطقة.


عرفات يخطب في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني

في أول انتصار سياسي للكرملين منذ اندلاع أزمة القوميات

بوش يتراجع عن اقرار إجراءات عقابية في وجه الحصار الاقتصادي ضد ليتوانيا

واشنطن - فيلنيوس - موسكو - وكالات الانباء:

اختار الغرب ممثلا بالولايات المتحدة مساء اول من امس الامتناع عن اتخاذ اي اجراء عملي لمصلحة ليتوانيا، كان من الممكن ان يؤدي الى زيادة المصاعب التي يواجهها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، ومع ان الولايات المتحدة وعددا من دول الغرب لم تعترف بضم السوفيات ليتوانيا، فانها لم تعترف كذلك بحكومتها الانفصالية التي على ما يبدو اخذت تزعجها بتصلبها.

الاوساط الدبلوماسية توقفت طويلا امس امام قرار الرئيس الامريكي جورج بوش المفاجيء بعدم اتخاذ اي تدابير عقابية ضد الاتحاد السوفياتي في الوقت الراهن، وذلك تحت ذريعة الخوف من تعرض العلاقات الامريكية السوفياتية وعملية ترسيخ الديمقراطية في اوروبا الشرقية للخطر، في ما يمكن ان يعتبر واقعيا انتصارا سياسيا لجورباتشوف. وقال صراحة انه لا يريد ان يساعد ذلك معارضي الرئيس السوفياتي، وحذر من العودة الى نمط تفكير «الحرب الباردة» الذي ساد العلاقات الامريكية - السوفياتية منذ الحرب العالمية الثانية.

وأشار الى ان تأييد الولايات المتحدة لاستقلال ليتوانيا يجب ان يكون متوازنا مع الاهداف الاكبر لسياستها الخارجية.

وصرح ان حلفاء الولايات المتحدة يشاطرونها حذرها وذلك بعدما استشارتهم واشنطن خلال الايام الاخيرة، وفي الواقع اكتفى وزراء خارجية المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم في دبلن في نهاية الاسبوع الماضي بتوجيه دعوة الى الحوار بين موسكو وفيلنيوس من دون الاشارة من قريب او بعيد الى تقديم مساعدة لليتوانيين، كما أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران يوم الجمعة الماضي بعد محادثاته مع بوش في كي لارجو على انه ينبغي اعطاء الاولوية للحوار.

وفي اوتاوا اعلنت وزارة الخارجية الكندية مساء اول من امس انها ردت طلب مساعدة مادية وجهته السلطات الليتوانية، وبعدما اصدرت اليابان تحذيرا الى القيادة السوفياتية لمحت فيه الى احتمال اتخاذ اجراءات، ولم تعد بعدها الى التحدث عن الموضوع ولا يتوقع الآن ان تعتمد موقفا مختلفا عن موقف سائر الدول الغربية.

الناطق باسم البيت الابيض قال ليل اول من امس ان الرئيس بوش يحتفظ بحق اتخاذ موقف مغاير في اي لحظة، ولكن المراقبين اعتبروا فجر امس انه لن يتحرك الا اذا ذهب جورباتشوف بعيدا في قمعه لليتوانيين او اذا فرض الشارع السياسي الامريكي موقفا مختلفا. ولكن من خلال استمزاج اراء قيادات الكونجرس الديمقراطية والجمهورية بدا ان الكونجرس لا ينوي تبني موقف متصلب او مغامر من اجل ليتوانيا.

من جهة ثانية اعتبرت الاوساط الدبلوماسية الدولية امس ان دعوات واشنطن والعواصم الغربية الاخرى الى الحوار وان كانت موجهة بشكل خاص الى موسكو، فانها تستهدف ايضا القادة الليتوانيين، وان البيت الابيض وان امتنع حتى الآن عن انتقاد موقف القادة الليتوانيين فإن عددا من الخبراء اخذوا يعربون عن قلقهم من قلة حكمة هؤلاء القادة الذين لم يقتنعوا بعد ان ليتوانيا لا تتمتع بوزن يستحق المخاطرة بالتوازنات الحالية في اوروبا والعالم من اجلها.

ويرى هؤلاء الخبراء ان ما تحقق حتى الآن كان من المستحيل ان يتحقق بدون جورباتشوف الذي ينبغي بالتالي مراعاة وضعه.

وقد شاطر رئيس المجموعة النيابية البولندية عن نقابة «التضامن» برونيسلاف جريميك ضمنا يوم اول من امس هذه الانتقادات التي تأخذ على الليتوانيين افتقارهم الى النضج السياسي، عندما اعتبر ان السلطات الليتوانية «لا تتمتع بخبرة سياسية» ونصحها بأن تتعلم تقديم «التنازلات».

بالمقابل وفي العاصمة الليتوانية فيلنيوس اعتبر رئيس البرلمان الليتواني فيتاوتاس لاند سبيرجيس ان واشنطن تخلت عن شعبه برفضها فرض عقوبات على موسكو. وجاء في بيان اصدره مكتب الاعلام التابع للبرلمان الليتواني يوم اول من امس الثلاثاء «كنا نخشى ان تتخلى الولايات المتحدة عنا والشعب سيقرر ما اذا كان ذلك قد حدث».

وأشار لاند سبيرجيس الى ان الامريكيين مستعدون للتضحية بحرية ليتوانيا عن اجل حرية آخرين في اشارة ضمنية الى اوروبا الشرقية التي قال الرئيس بوش انه لا يريد ان يعرض مسار الديمقراطية فيها للخطر.

وعلى الصعيد العملي ردت القيادة الليتوانية على الحصار الاقتصادي الذي فرضته موسكو على ليتوانيا بأن عرضت بيع شحنات من اللحوم والالبان الى مناطق معينة في الاتحاد السوفياتي تعد فيها هذه المنتجات شحيحة مقابل ان تساعدها هذه المناطق في كسر الحصار.

وقالت كازيميرا برونسكينه رئيسة الوزراء في الجمهورية التي تراس لجنة جديدة لكسر الحصار ان ليتوانيا تسعى الآن لاقامة علاقات اقتصادية مستقلة مع مدن موسكو ولينينجراد ولفوف التي تديرها الآن حكومات محلية راديكالية. وتعاني المدن الثلاث من نقص في السلع الغذائية الاساسية بينما تنتج ليتوانيا فائضا سنويا من اللحوم والالبان.



. بوش يشرح موقفه

وقالت برونسكينه في حديث لها في راديو فيلنيوس ان عمال النفط في تيومين بسيبيريا يطالبون بالسماح لهم بمبادلة النفط بلحوم من ليتوانيا وان الاتصالات مستمرة مع مجلس المدن المنتخبة حديثا.

وجاء هذا الحديث لبرونسكينه قبل وقت قصير من توجه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في زيارة الى مدينة سفيردلوفسك معقل الزعيم الراديكالي بوريس يلتسين في منطقة الاورال. ويحاول جورباتشوف في اول رحلة يقوم بها داخل البلاد بصفته رئيسا تنفيذيا اقناع العمال واعضاء الحزب برؤيته للتغييرات السياسية والاقتصادية.

على صعيد اخر تقول الانباء الواردة من كيشينيف عاصمة جمهورية مولدافيا السوفياتية الواقعة على الحدود مع رومانيا ان متظاهرين يحتشدون حول مبنى السوفيات الاعلى الذي يعقد دورته الحالية ويرفعون شعارات تصفية الحزب الشيوعي وانشاء الجيش المولدافي الوطني وانسحاب القوات السوفياتية المسلحة من أراضي الجمهورية.

وقد أشارت جريدة «النجم الاحمر» الى ان بعض المسؤولين في مولدافيا يشاركون في تأجيج مشاعر الجماهير وضربت مثلا على ذلك بحديث ف. بوشكاش نائب رئيس وزراء مولدافيا في تلفزيون كيشينيف عندما قال ان «من اهم أسباب ازمة المساكن في مولدافيا توافد المهاجرين من خارج مولدافيا، وأشار بالتحديد الى العسكريين والخبراء غير المولدافيين الذين جرى استدعاؤهم للعمل في الوقت الذي يمكن فيه الاعتماد على أبناء مولدافيا في المصانع والمؤسسات».

وقالت الجريدة ان مثل هذه التصريحات تصب الزيت على النار الامر الذي جعل الكثير من القيادات المسلحة في الجمهورية تتوجه الى الرئيس جورباتشوف والى سيرجي الكسييف رئيس لجنة الرقابة الدستورية في الاتحاد السوفياتي بطلب التدخل لالغاء كل القوانين التي صدرت عن السوفيات الاعلى في مولدافيا والمتناقضة مع القوانين السوفياتية.

هذا وتتضمن دورة السوفيات الاعلى في مولدافيا التي بدأت اعمالها ما يزيد عن اربعين مشروع قانون منها قانون سيادة مولدافيا واقرار المواطنة وتغيير شعار الجمهورية، وكثير من المواد الدستورية.

وعلى صعيد اخر تتعالى في رومانيا النداءات التي تطالب باستعادة مقاطعة بيسارابيا التي تقع اليوم ضمن اطار حدود مولدافيا السوفياتية بعدما استعادتها القوات السوفياتية إبان معارك الحرب العالمية الثانية، في الوقت الذي تتعالى فيه في مولدافيا نداءات الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٦٤

تأسيس دولة تنزانيا من اتحاد تنجانيقا وزنجبار

في مثل هذا اليوم اتحدت جمهورية تنجانيقا برئاسة جوليوس نيريري ودولة زنجبار برئاسة الشيخ عبيد كرومي لتتكون جمهورية تنزانيا اكبر دول شرق افريقيا.

العرب تعرفوا الى سواحل افريقيا الشرقية اعتباراً من القرن الميلادي الرابع وتركوا بصماتهم على المنطقة بعدما نشروا الاسلام في اجزاء عديدة منها. ودخلت مفردات اللغة العربية اللغات واللهجات القبلية لتتولد منها اللغة السواحلية المنتشرة حالياً في تنزانيا وكينيا بصورة خاصة حيث هي اللغة الرسمية الاولى.

ظل النفوذ العربي قائماً في شرق افريقيا حتى القرن الـ ١٦ الميلادي عندما سيطر البرتغاليون على المنطقة لكن نفوذهم غرب بعد قرن واحد.

وعلى الاثر سيطر سلطان عمان على السواحل الشرق افريقية وطبعت السواحل مجدداً ببصمات عربية الى ان رضخت تنجانيقا ورواندا وبوروندي في الداخل للاستعمار الالماني عام ١٨٨٥ وصارت اجزاء من مستعمرة شرق افريقيا الالمانية.

ولكن بعد نهاية الحرب العالمية الاولى وهزيمة الالمان تحولت تنجانيقا الى انتداب عصبة الامم، ثم وصاية الامم المتحدة تحت اشراف ادارة بريطانية.

اما زنجبار «جزيرة القرنفل» فقد ظلت منذ القدم على ارتباط وثيق بشبه جزيرة العرب. وحتى بعدما احتلها البرتغاليون وجعلوها احدى توابعهم عام ١٥٠٣، حرص العرب على استعادتها، فطردهم منها العمانيون عام ١٦٩٨. وظلت زنجبار فعلياً جزءاً من عمان حتى عام ١٨٦١ عندما استقلت عنها. وعام ١٨٩٠ صارت محمية بريطانية.

تنجانيقا استقلت عام ١٩٦١ بقيادة جوليوس نيريري وصارت جمهورية اشتراكية، اما زنجبار التي استقلت عن بريطانيا في اواخر عام ١٩٦٣ فقد شهدت توتراً تحول صراعاً شديداً بين العرب والمولدين انتهت بانقلاب على السلطان في مطلع عام ١٩٦٤، وبمجازر راح ضحيتها الآلاف من المواطنين العرب على ايدي اتباع الحزب الافرو شيرازي بقيادة عبيد كرومي.

بعدها اتفق نيريري وكرومي على اتحاد الدولتين في ظل نظام اتحادي تحظى فيه زنجبار وتابعتها جزيرة بمبا بوضعية ادارية خاصة. وفعلاً في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٤ ولدت دولة تنزانيا وصار كرومي احد نائبي رئيس الجمهورية نيريري.

اليوم يراس تنزانيا الرئيس علي حسن مويني، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٢٣ مليون نسمة (عدد سكان زنجبار منهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة)، وعاصمتها القديمة والمؤقتة مدينة دار السلام اما عاصمتها الجديدة فهي دودوما في داخل تنجانيقا.

في مثل هذا اليوم... أيضاً

- ● وفاة الروائي البريطاني دانيال ديفو مؤلف رواية «روبنسون كروزو» عام ١٧٣١.
- ● مولد الصناعي الالماني الشهير كروب، عام ١٨١٢.
- ● قصف الطيران النازي بلدة جويرنيكا في بلاد الباسك ابان الحرب الاهلية الاسبانية دعماً للقوميين اليمينيين، عام ١٩٣٧.
- ● وقوع حادث تشيرنوبل النووي في الاتحاد السوفياتي، عام ١٩٨٦.

حكومة المحافظين تعرض برنامجها لحكم اليونان وقرار الاعتراف باسرائيل في سياستها الخارجية

اثينا: «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تخضع حكومة المحافظين في اليونان برئاسة رئيس الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس، مساء اليوم لامتحان الثقة في البرلمان. ومن المرتقب في حال حدوث ذلك على ضوء نتائج مناقشة البرنامج السياسي والاقتصادي لها ان تحصل على هذه الثقة في حدود الأغلبية المطلقة البالغة ١٥١ صوتا من مجمل اصوات البرلمان البالغة ٣٠٠.

البرلمان اليوناني الذي انتخب في الثامن من الشهر الجاري كان قد التئم في جلسته الخاصة لمناقشة البرنامج الحكومي يوم اول من امس، بعد فراغه من انتخاب هيئته الادارية بما فيها رئيسه الجديد على ان تنتهي بعد ثلاثة ايام بطرح الثقة بالحكومة مساء اليوم.

وقد قدم رئيس الحكومة المحافظ ميتسوتاكيس برنامج حكومته الذي يقرر سياسة اليونان في المرحلة المقبلة في خطاب استمر اكثر من ساعتين عرض فيه الحلول التي يراها المحافظون لازمتي البلاد السياسية والاقتصادية اللتين خلفهما لهم الاشتراكيون بزعامة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو بعد سيطرة دستورية وديمقراطية على الحكم استمرت ثماني سنوات.

استهل ميتسوتاكيس طرح برنامجه الحكومي بعرض مفصل للازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها اليونان منذ اكثر من سنتين والتي وصلت في الشهور العشرة الاخيرة حدا لا يطاق انعكس سلبيا على صورتها الدولية. وقد وعد كخلاصة لهذا الطرح أن يعيد لليونان صورتها «التي تستحقها» في الساحة الدولية وبالاخص داخل حلف شمال الاطلسي «الناتو» ومجموعة السوق الاوروبية.

وبعد الاشارة الى ان حكومته تمثل حقبة جديدة من تاريخ اليونان المعاصر تختلف عما سبقها، قال ميتسوتاكيس ان الصفات الملازمة لليونان في الوضع الراهن تعبر عن ذاتها بالافلاس الاقتصادي الواقع والافتقار الى العصرنة في العوامل الاقتصادية وتفشي الآفات الاجتماعية وبالاخص المخدرات «التي كانت نتيجة مباشرة لحكم اشتراكي استمر ثماني سنوات»، مضيفا ان ذلك الحكم «وضع اليونان في مؤخرة شركائها من بلدان مجموعة السوق الاوروبية».

وكحل لمشاكل البلاد، قال ان سياسة حكومته ستكون طويلة الاجل بالنسبة للخطط التي ستطبقها، وانها ستراعي اعطاء المواطنين اليونانيين الفرص اللازمة وستؤمن لهم المجالات اللازمة من اجل مستقبل افضل «لان حل المشاكل القائمة يفترض اشاعة مناخ الحوار الجاد».

وعلى جبهة العلاقات الخارجية اوضح ميتسوتاكيس ان اليونان ستراعي المبادىء الاساسية لترسيخ استقلالها ولاشاعة الأمن لمواطنيها، مشيرا الى ان السوق الاوروبية تشكل ضمانة مهمة للرفاه الاقتصادي الذي ينشده اليونانيون.

وحول ما يختص بعلاقات اليونان بالولايات المتحدة اكد انه يتطلع الى التوصل الى اتفاق مع الحكومة الامريكية تجدد بموجبه «اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي» بين البلدين التي يتحدد بموجبها ايضا مستقبل القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية. وبالنسبة لعلاقات اليونان مع تركيا اعلن عن امله في تحسين هذه العلاقات، موضحا ان ذلك يستوجب حل القضية القبرصية بشكل يكفل انسحاب القوات التركية من قبرص.

وحول قضية الشرق الاوسط جاء الموقف الذي حمله برنامج المحافظين مغايرا تماما لجميع الحكومات التي تعاقبت على الحكم في اليونان خلال العهود الاربعة التي شهدتها منذ عام ١٩٤٨ بما فيها الحكومة المحافظة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٨١. اذ قررت حكومة ميتسوتاكيس الاعتراف باسرائيل اعترافا كاملا. وبالرغم من ان هذا الموقف كان متوقعا، استنادا لتصريحات ميتسوتاكيس السابقة وما تضمنه البيان الانتخابي لحزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه خلال الدورات الانتخابية الثلاث التي اجريت بين ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ و٨ ابريل (نيسان) الجاري، فان المفاجأة فيه تمثلت بالسرعة التي ورد فيها. فكل المؤشرات حتى ظهر اول امس كانت تدل على ان الحكم المحافظ سيؤجل مسألة الاعتراف باسرائيل ردحا من الوقت بحيث تكون قضية املاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس المحتلة قد حلت ومسألة السلام في المنطقة سجلت تطورا ايجابيا.

وقد برر ميتسوتاكيس قراره بانه ينسجم مع عزم اليونان على وضع علاقاتها مع بلدان منطقة الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل على قدم المساواة.

بالمقابل لم يفت الرئيس اليوناني ان يؤكد اهمية استمرار العلاقات الطيبة مع البلدان العربية ويؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ودعم جهود تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي بما فيه القضية الفلسطينية في اطار المؤتمر الدولي للسلام، اضافة الى تحديد الاعتراف باسرائيل ضمن حدود ما قبل عام ١٩٦٧.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي اعلن ميتسوتاكيس رغبة حكومته في تقليص نفقات القطاع العام وتقليص الانفاق الدفاعي عبر تخفيض عدد العاملين في القطاع العسكري مع مراعاة مضاعفة قوة هذا القطاع الضاربة، وتخفيض مدة الخدمة العسكرية الاجبارية من سنتين الى ١٥ شهرا وحصر مدة المتطوعين بخمس سنوات كحد اقصى. واضاف ان حكومته ستستأنف التفاوض مع الحكومة الفرنسية من اجل حل مشكلة صفقة طائرات «الميراج ٢٠٠٠» التي اوقفت بسبب الاعطال في اجهزة راداراتها وعدم مطابقتها للمواصفات المتفق عليها بين اليونان وشركة «داسو» الصانعة.

مجددي يرفض دعوة نجيب في العودة لكابل

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

رفض البروفسور صبغت الله مجددي رئيس دولة المجاهدين الانتقالية دعوة نجيب الله رئيس نظام كابل في العودة الى البلاد للمشاركة - كما قال - في احلال الامن والسلام في البلاد.

الدكتور نجيب الله رئيس النظام قد وجه نداء لمجددي وظاهر شاه اثناء حديثه اخيرا امام بعض علماء النظام في فندق كونتيننتال بكابل.

واضاف مجددي الذي كان يتحدث امام الصحافيين في بشاور خلال الاسبوع الى انه اذا كان نجيب الله مخلصا في دعواه هذه فلا بد من استقالته وتسليم الحكم لحكومة المجاهدين الانتقالية واذا ما اصر نجيب الله على رفضه هذا فلا بد من استمرار الجهاد حتى اقامة الدولة الاسلامية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان مجددي يقبل بمشاركة نجيب الله في الانتخابات اذا أعلن توبته وسلم الحكم لحكومة المجاهدين قال مجددي «ان هذا يعود للشعب الافغاني الممثل بقادته وعلمائه. وذكر مجددي شرطين كانت لجنة الانتخابات قد فرضتهما للمرشح وهما ان يكون افغانيا ومسلما.

وبشأن موقف الحكومة في ما اصرت بعض الاحزاب على رفضها المشاركة في الانتخابات المقررة قال مجددي «كثيرة هي الدول التي تتعرض لمعارضة بعض الاحزاب ولكن هذا لا يثنيها عن المضي في خطها ونحن كذلك لن تؤثر بعض الاحزاب على خطنا».

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» قال مجددي: ان مجلس الشورى الذي تقرر ان يتم تشكيله في مايو (ايار) القادم سيشكل قريبا دون ان يحدد موعد لاجتماعه ولكنه اكد على ان هذا سيتم بالتشاور مع المنظمات الافغانية المستقرة في ايران.

وحول مسألة الاساس الذي ستجري عليه الانتخابات قال مجددي انها لن تجري على اساس الاحزاب، وانما ستفرز المديرية او المنطقة ممثليها لمجلس اهل الحل والعقد. ثم عزا مجددي سبب فشل المجاهدين في السيطرة على المدن الى ازدياد الدعم السوفياتي لنظام كابل الذي قدره بـ ٢٠٠ - ٣٠٠ مليون دولار شهريا، والصواريخ والاسلحة المتطورة التي يرسلها السوفيات للنظام، والقوات الجوزجانيين الروسية التي تقاتل الى جانب السوفيات. واكد مجددي ان المجاهدين اسروا خبيرا سوفياتيا ابان القتال الاخير في بغمان.

تظاهرات بوخارست مستمرة لليوم الرابع

بوخارست - وكالات الانباء: شل الاف المتظاهرين المناهضين للشيوعية والهاتفين بسقوطها امس الاربعاء لليوم الرابع على التوالي وسط العاصمة الرومانية بوخارست، بينما توقع بعض المراقبين ان تكون الحكومة قد غيرت اسلوبها وقررت ان تدع التظاهرات تستمر.

نائب رئيس جبهة الانقاذ الوطني الحاكم ان. اس. دوميترو قال امس في مؤتمر صحافي ان الحكومة لا تريد ان تتهم بخنق الشباب والديمقراطية وانها ستتصرف برؤية وحكمة. وحتى ظهر امس كان قرابة ٥ آلاف متظاهر يحتلون ساحة الجامعة وهو التقاطع الرئيسي في قلب بوخارست وجادة بالشيسكو، وقد اكد هؤلاء انهم سيبقون في الساحة الى حين استقالة الحكومة.

المتظاهرون يطالبون بصورة خاصة باستقالة الرئيس بالوكالة جون ايليسكو والمتهم بانه شيوعي واصلوا الاعتصام رغم هطول المطر فجراً ولم يلاحظ اي انتشار لقوات الامن صباح امس بعدما كانت قوات ضخمة من الشرطة قد اخلت ساحة الجامعة من المتظاهرين الذين عادوا الى التجمع بعد الظهر.

وبعد الساعة الثامنة صباحاً بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) وفي حين كان سكان بوخارست يتوجهون الى اعمالهم اخذ عدد المتظاهرين يزداد، ولليوم الثالث على التوالي بدأ ازدحام سير هائل يشل وسط العاصمة. على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الرومانية الرسمية «رومبرس» امس انه تم تسجيل ٨٢ حزباً سياسياً ستشارك في الانتخابات العامة التي من المقرر ان تجري في العشرين من مايو (ايار) المقبل. وذكر التقرير ان الحزب الانساني المحافظ والحزب الثوري الروماني كانا آخر الاحزاب التي قدمت طلبات التسجيل الى المحكمة في بوخارست.

استراليا تبيع ٥٠ طائرة «ميراج ٣» الى باكستان

كانبرا - أ. ف. ب: اعلن وزير الدفاع الاسترالي روبرت راي ان استراليا اعطت موافقتها على بيع خمسين طائرة حربية من طراز «ميراج ٣» الى باكستان.

وصرح راي ان بلاده ستزود باكستان بهذه الطائرات المبنية بترخيص فرنسي في استراليا وبتجهيزاتها مقابل ٢٧ مليون دولار امريكي.

استراليا تبني حاليا طائرات «ميراج ٣» بترخيص من شركة «داسو» الفرنسية، وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الاسترالية امس الاربعاء انه وجب الحصول على موافقة فرنسية على هذه الصفقة. ويذكر ان سلاح الجو الملكي الاسترالي شرع في منتصف الثمانينات بابدال طائراته الخمسين من طراز «ميراج» المستخدمة منذ مطلع الستينات بـ ٧٥ طائرة من طراز اف. اي - ١٨ هورنيت الامريكية.

موجز

مقتل شخصين باعمال عنف عرقية في باكستان

كراتشي - وكالات الانباء: افادت الشرطة الباكستانية ان شخصين لقيا حتفهما مساء اول من امس في اشتباك مسلح دار بين المهاجرين والسنديين القوميين في احد اكبر مصانع الصلب الباكستانية.

صحيفة صينية تعترف بخطأ في كلمة لرئيس الوزراء

بكين - وكالات الانباء: عاقبت صحيفة صينية عامل طباعة لتسببه في خطأ في نص كلمة لرئيس الوزراء لي بنج امام البرلمان جعله ينكر ان الصين غير مستقرة.

حرب الاذاعات محتدمة

هافانا - وكالات الانباء: كشفت كوبا يوم اول من امس جهدها لتشويش بث محطة راديو «مارتي» الامريكية باللغة الاسبانية الى الجزيرة. الاذاعة تابعة لاذاعة «صوت امريكا» وتتهمها كوبا بترويج دعاية امريكية تهدف الى الاطاحة بالرئيس فيدل كاسترو.

توجيه تهمة الخيانة لوزير اوغندي

كمبالا - وكالات الانباء - ر: اتهم يوم اول من امس وزير الثقافة والشباب والرياضة السابق في اوغندا البريجادير موسى علي رسميا بالخيانة والتآمر وحيازة اسلحة بصورة غير قانونية بعدما القي عليه القبض في وقت سابق من الشهر الجاري.

اليابان سعيدة بانباء التفاهم الكمبودي

طوكيو - وكالات الانباء: رحبت اليابان امس بالانباء القائلة ان زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودم سيهانوك وافق على الاجتماع في طوكيو مع رئيس الحكومة الكمبودية هون سين في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وصرح المتحدث بلسان وزارة الخارجية تايزو واتانابي ان اليابان تنتظر الآن ان تبلغ رسميا بقبول طرفي النزاع في كمبوديا دعوة رئيس الوزارة توشيكي كايفو لاستضافة المحادثات في اليابان.

بروكسل تبحث انضمام المانيا الشرقية للمجموعة الاوروبية

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد اليحياوي

فرغت المفوضية الاوروبية في بروكسل من تحديد موقفها من مسألة لانضمام المانيا الشرقية الى السوق الاوروبية المشتركة، ونكر الجهاز التنفيذي الاوروبي انه يرى وصول المانيا الشرقية الى درجة العضوية الكاملة في السوق على ثلاث مراحل.

وقالت المفوضية انها عرضت تصورها على مجلس وزراء خارجية المجموعة الذي سيعقد هذا السبت في اطار تحضير المجلس الاوروبي الذي سيجتمع الاسبوع المقبل في العاصمة الايرلندية.

وابرزت المفوضية في وثيقتها اعتقادها الراسخ باهمية مواصلة المسار الوحدوي الالماني الذي سيؤدي الى قيام المانيا الموحدة وقالت انها لا ترى ذلك متعارضا مع هدف التكامل الاوروبي مع اقرارها بالاشكالية التي تطرحها الوحدة الالمانية لدى الشركاء الاوروبيين الاثني عشر. وقالت انها سوف تزيد من تفاقم الصعوبات الاقتصادية المطروحة.

واضافت: «ان الاقتصاد الالماني الشرقي قد يبدو مظهريا سليم البنية. ولكن عند اخضاعه الى التمحيص والتدقيق فيتضح انه يشكو من تأخر هيكلي خطير بالاضافة الى الضعف الهائل في الجهاز الانتاجي».

وهكذا فان الاختصاصيين الاقتصاديين في المفوضية يرون ان المرحلة الاولى لا بد ان تكون مرحلة تكيف واندماج تدوم خلال فترة قيام الوحدة النقدية الالمانية المنتظرة في اول يوليو (تموز) المقبل. وفي هذا الصدد فان المفوضية تلفت انتباه الشركاء في المجموعة الى وجوب احداث انسجام تشريعي الماني شرقي يتوافق مبدئيا مع تشريعات المانيا الغربية ليؤهلها الى الدخول في المرحلة المقبلة.

ويذهب اقتراح المفوضية الى حد المطالبة بابرام اتفاقية ـ في هذا الصدد ـ بين الالمانيتين الغربية والشرقية للحصول على ضمانات كافية تطمئن روع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية ورغم الحذر الذي يتعامل به مسؤولو السوق مع الوحدة الالمانية فان المفوضية قد افصحت عن التخوف الاوروبي الدفين المتعلق بتوحيد المارك.

فقد قالت: «ان قيمة صرف الماركين الغربي والشرقي هي مسألة قرار اقتصادي وسياسي للالمانيتين وان ذلك الاختيار سوف تكون له انعكاسات سلبية على السياسة الاقتصادية والنقدية في مجمل دول المجموعة» وقد اعربت المفوضية بكل وضوح عن قلقها وتخوفها مما سيسببه مشروع الاصلاح الصناعي المطلوب في المانيا الشرقية الذي سيمتص لا محالة ميزانيات هائلة تقع على كاهل القطاع العام الاوروبي. وفي هذا السياق فان المفوضية تشدد في المطالبة باشعارها قبل اسناد اي قرض لالمانيا الشرقية حتى تتأكد من مطابقته مع قوانين المنافسة المعمول بها في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

على صعيد آخر، تعتبر المفوضية ان التحول الاقتصادي التدريجي في المانيا الشرقية سيستدعي اصلاحات عميقة وعاجلة تتطلب توظيف استثمارات ضخمة عامة وخاصة في جميع القطاعات ولايجاد رؤوس الاموال المطلوبة فانها تقترح تدخل كل من البنك الاوروبي للتنمية والاعمار والبنك الاوروبي للاستثمارات مع مساهمة المجموعة الاوروبية للحديد الصلب والفحم الحجري، كل ذلك حتى لا يختل الميزان النقدي الاوروبي وتضيف: «وبتضافر كل هذه الجهود فان التحولات الاقتصادية التي ستشهدها المانيا الشرقية ستفضي في آخر الامر الى زيادة في النمو الاقتصادي الالماني الغربي بنسب عالية تقابلها نسبة ٠,٥٪ فقط الى نمو دول المجموعة.

اما المرحلة الثانية التي وصفها التقرير بـ «المرحلة الانتقالية» فهي التي تبدأ بقيام الوحدة التشكيلية لشطري المانيا حيث يقع التطبيق التدريجي للتشريعات الاوروبية وخاصة تلك المتعلقة بتحقيق السوق الموحدة على الجانب الشرقي من المانيا، وبدون ان تحدد المفوضية المدة الزمنية للمرحلة الانتقالية. بل انها اكدت على تقليص تدريجي للاعفاءات التي تتمتع بها الشرقية حالياً حتى تنقرض في يناير (كانون الثاني) ١٩٩٣.

كما اضفت المفوضية من جانب آخر اهمية قصوى على الوضع الراهن للقطاع الزراعي في المانيا الشرقية حيث اعربت عن قلقها قائلة ان الزراعة في الشرقية تقوم اساسا على نظام المزارع الحكومية التي تشكل ٩٥٪ من مجمل الاراضي الصالحة للزراعة والتي يصل معدل كل منها الى ٤٥٠٠ هكتار للمزرعة الواحدة وهو ما يختلف تماما مع نظام الاستغلال الزراعي العائلي المنتشر في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وفي هذا الاطار اشارت المفوضية الى المعدل المتوسط للانتاج الزراعي في المانيا الشرقية وقالت انه ادنى بكثير من متوسط دول المجموعة الاوروبية هذا بالاضافة الى نظام التعويضات والتمويل الزراعي الالماني الشرقي الذي يفوق قيمة الاستهلاك المحلي. لذلك فان مفوضية جاك ديلور تعتقد ان اصلاح هذا الوضع سيتطلب فترة طويلة قبل التغلب على كل العراقيل التي تمس جوهر الملكية الخاصة.

وعلق دبلوماسي اوروبي لـ «الشرق الاوسط» قائلا: «ان القطاع الزراعي في المانيا الشرقية يفزعنا ويشكل قمة مخاوفنا، حتى ان المفوضية الاوروبية نفسها قد امتنعت عن تقييم الكلفة التي تتطلبها الوحدة الالمانية بشكل رسمي» واضاف: «ان القطاع الزراعي الشرقي المتداعي وحده سيزيد مشاكل اوروبا حدة خاصة ان السياسة الزراعية الاوروبية الحالية تستقطب معظم قروض المجموعة حيث تصل الى ٦٠٪ من المصاريف الاجمالية».

ويمضي المصدر الدبلوماسي نفسه قائلا: «ان القلق من الوحدة الالمانية لا يقف عند هذا الحد بل يشمل ايضا المعاهدات الدولية السابقة التي تربط المانيا الشرقية. وعليه فان المبادلات التجارية الخارجية لهذا البلد وهي ٦٥٪ (٤٠٪ منها مع الاتحاد السوفياتي) تقوم على نظام المقايضة مع بقية دول الكوميكون بينما تصل نسبة المبادلات مع دول المجموعة الاوروبية الى ٢٠٪ فقط من بينها ٨٪ مع المانيا الغربية».

ويبقى السؤال المطروح حاليا والذي لم تجد له دوائر المفوضية بعد جوابا منطقيا ونهائيا وهو: ما العمل لجعل التعايش ممكنا بين مبدئي الالتزامات الخارجية لالمانيا الشرقية والقواعد التجارية للسوق الاوروبية؟

وتذهب بعض الاطراف المتفائلة في محاولة لايجاد بداية جواب لهذه الاشكالية قائلة: «على المانيا الموحدة ان تسترد حاجياتها من الطاقة والمواد الاولية من الاتحاد السوفياتي في مقابل تصدير السلع المصنعة الالمانية الى الاتحاد السوفياتي».

العملة الالمانية الموحدة من ابرز المسائل المطروحة على المفوضية الاوروبية في بروكسل

عالم بلا حدود

الطب القادم

وضعت الأم طفلها الأول كما تفعل ملايين الامهات كل يوم، إلا ان اطباء مستشفى الولادة اخضعوه فورا لعدة اختبارات بواسطة اجهزة صنعت خصيصا للنظر عبر العمر الى اعماق البدن والدماغ. وظهرت النتائج على الشاشة تشير الى ان المولود الذي لم يبلغ دقائق من العمر سيتعرض في مستقبل ايامه الى عدة امراض مستعصية ـ حسب العلوم الحالية ـ منها نوع من السرطان وبعض الحالات النفسية والتأتأة وربما مرض الكبد المزمن.

وتساءل الطبيب من الكمبيوتر الذي يكشف على الرضيع عما يمكن عمله. فاجابه شفاهة وعلى الشاشة وعلى ورقة كتبها في المستخرج ـ البرنت آوت ـ يرشده الى العلاج او العلاجات اللازمة حاليا اي قبل حدوث الأمراض المتوقعة بعشرين الى ثلاثين عاما. ويتصل الطبيب بادارة متخصصة في المستشفى نفسه ليطلب العلاج والخبرة اللازمتين. وتقرر الادارة بازالة بعض المورثات الآثمة في بدنه وتغييرها باخرى لتفادي وقوع الطفل مستقبلا ضحية للامراض التي كشفها الكمبيوتر من الكساح الى الرعاش الى سرطان الكبد.

خيال؟ لا كما يقول السيد ليروي هود استاذ علوم الاحياء في كالتك بالولايات المتحدة ورائد تطوير ما سمي بماكنة المورثات ضمن العلم الجديد والذي اشرت اليه اكثر من مرة عن السعي الحثيث الجاري لرسم خريطة لكل او بعض المورثات في جسم الانسان. وقلت بعضها لأن المعروف منها حاليا يتجاوز مائة الف وربما اكثر لانهم كانوا يقدرونها في الماضي بعشرة آلاف ثم بعشرين الفا واليوم بمائة الف.

ويتوقع هود ان التطور المذكور في الاحياء سيعادل او يفوق ما حدث في عالم الفيزياء في العقدين الماضيين. وهو التطور الذي سمح للعلماء ببناء اكبر جهاز تصادمي للتوغل داخل الذرة لمعرفة اسرار تكوينها للوصول الى أسس تركيب المادة. ويقع الجهاز تحت جبال الألب الأوروبية، وهو محصلة تعاون أوروبي علمي ليس له مثيل في التعاون العالمي حاليا.

ويستطرد الرجل الى القول:

«لا اعتقد ان علماء الاحياء بدأوا حتى في مجرد تقدير التطورات الممكنة والامكانات الكامنة في هذا العلم خلال العقد أو العقدين القادمين».

فهو يتوقع ان يتمكن وزملاؤه من تحديد مائة مرض مستعص او وراثي في المستقبل القريب وازالة مورثاته من بدن او دماغ المولود بعد كشفها مباشرة ربما بسهولة الختان حاليا الذي يتم قبل مغادرة غرفة الولادة.

معنى ذلك ان الطب سيتحول من اساسه اي من علم رد فعلي الى علم وقائي خلال التسعينات. فهو اليوم يتفاعل بالتشخيص والعلاج والانتظار والتجربة والخطأ في معظم الاحيان. لكنه غدا سينطلق نحو اصل المرض او العاهة لينتشله من محجره ويلقي به في حوض الغسيل ويضع محله بديلا ثم زرعه في ركن آخر من العيادة باذن الله.

فاروق لقمان

تفجر الاضطرابات في اقليم سنكيانج الصيني ذي الاكثرية المسلمة

بكين: «الشرق الاوسط»
من ان سكوت تايسون

يقول دبلوماسيون ان تفجر اضطرابات عرقية في شمال غربي الصين اثار مخاوف عميقة لدى قادة الحزب الشيوعي الذين يعتبرون اقليات البلاد مصدرا لعدم الاستقرار السياسي، ولذلك اصدرت اوامرها للجنود باخماد نار الشغب في اقليم سنكيانج الذي يتمتع بالحكم الذاتي والذي يشهد حضورا اسلاميا على اكبر نطاق في البلاد.

وتبعا لانباء غير مؤكدة فقد قتل حوالي ٥٠ شخصا من الاقلية المسلمة التي اغضبها قرار السلطات الصينية بالوقوف حائلا دون بناء مسجد لها في مدينة كاشغر.

السلطات الصينية نفسها لم تنف او تؤكد الانباء، لكن بكين اصدرت قرارا بمنع الاجانب من صحفيين ودبلوماسيين وسياح من السفر الى المدينة.

وقد اندلعت الاضطرابات وسط تحذيرات شديدة اللهجة وجهها في الاسابيع الاخيرة القادة الصينيون ضد ما وصفتها بالمنظمات «الرجعية الانفصالية التي تعمل تحت الارض بمساعدة الجواسيس الاجانب والليبراليين الصينيين».

ويقول دبلوماسي غربي ان القيادة الصينية في تصريحاتها المذعورة عن الانفصال والانفصاليين تؤكد خوفها الحقيقي من الاقليات باعتبارها اكبر المخاطر التي تهدد الاستقرار السياسي في البلاد.

ويضيف المراقبون الى هذا الرأي ان القيادة الصينية ما لم تمنح الاقليم المؤلف بشكل رئيسي من المجموعات العرقية الاسلامية حكما ذاتيا حقيقيا بعيدا عن تدخل السلطة المركزية، فسيكون من المهام العسيرة امامها محو مشاعر العداء بين الاقليات والصينيين الهان الذين يعيشون جنبا الى جنب فيه.

وقد بدأت موجة الاحتجاجات ضد الهيمنة الصينية في سنكيانج منذ عام ١٩٨٠ عندما بدأ الحزب الشيوعي يرخي قبضته عليه ويخفف من حدة قمعه للاقليات. وعزز من هذا الامر التضامن الديني الذي تنامى مع تجديد الروابط القديمة مع المسلمين في الاتحاد السوفياتي وتركيا والشرق الاوسط.

وتقول البروفسيرة جون دريير من جامعة ميامي المتخصصة في الاقليات الصينية ان اثر الاضطرابات العرقية والقومية داخل الاتحاد السوفياتي امتد عبر الحدود مع الصين الى اقلياتها في منطقة سنكيانج.

على ان الخبراء يقولون انه برغم قوة شكيمة الحركات المعارضة تحت الارضية في الاقليم، فليس مرجحا لها ان تتحول الى كينونة قومية مكتملة النمو في المستقبل المنظور بسبب نشاط رجال العسكر والمخبرين الصينيين.

ويشير المخبرون ايضا الى قوة جيش التحرير الشعبي (الجيش الصيني) واحكام قبضته على الاقليات. ويجمع هؤلاء على ان الجيش لن يتردد في سحق اي تحرك معاد يطل برأسه.

يذكر ان اقليم سنكيانج ـ الذي يؤلف سدس مساحة البلاد ـ كان جزءا من تركستان، قبل ان تضمه اسرة كينج الحاكمة الى الصين عام ١٨٨٤. وفي اوائل الخمسينات من هذا القرن، شنت بكين حملة تهدف الى توطين الصينيين في الاقاليم البعيدة. وكان نتيجة ذلك ان استقر الآلاف من الهان في سنكيانج. وبمرور الزمن وتزايد الاستيطان، تغيرت التركيبة الديموغرافية للاقليم

ويظهر آخر الاحصاءات هناك ان عدد الهان قفز بحلول عام ١٩٨٢ الى ٥,٢ مليون نسمة، اي ما يقرب من عدد السكان الاصليين البالغ ٥,٩ مليون نسمة. ويتزايد القلق لدى الويجور ـ وهم الاقليات ـ من احتمال تجاوز عدد الهان عددهم في السنوات القليلة القادمة.

ففي عام ١٩٨٨ اعلنت بكين عن فرض غرامة على اسر الاقليات التي تنجب اكثر من طفلين وادى هذا الاعلان الى تصاعد موجة من الاحتجاجات والعنف بين تلك الاقليات وقوات السلطة.

كما اغضبت سكان الاقليم سياسات الصين الاقتصادية القاضية بتحويل المواد الخام التي تكثر فيه لصالح المصانع في المناطق الساحلية.

وقد ادت هذه السياسات الى توليد شعور عام لدى السكان بان اقليمهم لا يعود كونه «مستعمرة» لبكين. اضف الى ذلك ان الصينيين الهان يستحوذون على افضل الوظائف، ويسيطرون على الجهاز البيروقراطي الذي يجد كل ما عداهم ان الطريق الى اروقته العليا مسدود امامه.

وتشكو الاقليات ايضا من سياسة بكين المتقلبة في ما يتعلق باللغة مما تعطل مسيرة ابنائها على طريق التعليم وبالتالي مقدرتهم على المنافسة على المتاح من الوظائف. ويذكر ان مسلمي الاقليم ظلوا يستخدمون على مر تاريخهم الاحرف العربية التي حظرت السلطات استخدامها عام ١٩٤٩ واستبدلت بها السيريلية، فالصينية في اواخر الخمسينات. لكن فترة الثمانينات شهدت عودة للعربية تحاول السلطات الآن القضاء عليها. ويقول احد السكان المسلمين من الذين لا يستطيعون قراءة العربية: «توجد اجيال منا فقدت هويتها بسبب فقدانها لغتها الاصلية».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

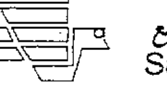
HEAD OFFICES : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسيملي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسيملي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسيملي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسيملي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسيملي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ - الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٣٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٧٦٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٣١٥٥٥ النواصي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢١٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران - ٥٢٢٢٩٠١ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على "رسالة صدق ونصح"
المجتمعات الاسلامية زاخرة بأمهات الفضائل

أبيض و أسود
رسالة صدق ونصح

في عدد السبت المرقم ٤١٤٨ بتاريخ ١٩٩٠/٤/٧م في جريدة العرب الدولية تحدث الاستاذان الناشران هشام ومحمد علي حافظ معقبين على الرسالة المنشورة في «أبيض وأسود» حيث قالا: «الرسالة لا تحتاج الى تعليق ولا توضيح وانما هي تتحدث عن نفسها وتشرح حالة شاب كان مقدما على الزواج من أجنبية، ولكنه غير رأيه في اللحظة بفضل الصحبة الحسنة والصداقة المخلصة والنصح الأمين، ولكنها ايضا رسالة موجهة الى كل شاب يفكر في الزواج من اجنبية من غير دينه فهي بكل المقاييس مغامرة ومغامرة بمستقبله ومستقبل الاسرة التي يحلم بتكوينها».

والحقيقة بعينها هي ما ذكرها الاستاذان الناشران، وكم كان بعد نظريهما وهما يحولان الموضوع العائلي الخاص الى قضية اسلامية عامة لما لها من أبعاد خطيرة على اللبنة الاساسية في المجتمع الاسلامي أفراداً وأسراً وجماعات.

المغترب المسلم في بلاد الغربة الأكثر اغراء بحاجة ماسة الى كيان اسلامي في غربته يلوذ به من اخطار الانحراف وموجات المؤامرات التي تستهدف شبابنا في الغربة، وهذا ما شعر به الشباب المسلم في أوروبا وامريكا فأخذ في تكوين الجمعيات الاسلامية وربطها بالمراكز الاسلامية في العواصم الكبرى، والاقتداء بالقدوة الحسنة من الدعاة المخلصين الذين تصدروا ركب الدعوة الاسلامية في الخارج.

وما أعظم تلك الصحوة الاسلامية الحنيفة وهي تقتحم بلاد المادية والاباحية بمنهج رب العالمين مالك يوم الدين، وما أجسر أولئك المسلمين المستمسكين بحبل الله المتين في تلك المجتمعات التي تتفجر الخمور فيها أنهاراً ويجري الفجور فيها بحوراً، ويسكن فيها أبليس مسكن الرضا بما يرى من كفر وفسق وفجور... لذا فصدق هؤلاء العائدين الى رحاب الفطرة صدق عذب وعودتهم الى دينهم عود حميد وطريقهم هو الطريق المستقيم.

والزوجة الصالحة هي خير ما يؤتى المسلم بعد صدق ايمانه بالله عز وجل، لذا فإن الاهمال في اختيار الزوجة يعد اهمالاً شنيعا في حق المرء وفي حق ذريته.

وما توجه بعض المغتربين صوب المرأة الاجنبية سوى صورة من صور افتقاد الذات ووجه من وجوه الذوبان في مجتمع ثبت افلاسه وفسقه وشهد اهله عليه بالفشل والضياع فما بالنا بما شهد به عليه المنصفون أولو الالباب.

اذكر واقعة لمستها بنفسي حيث كنت مازلت طفلاً صغيراً في القرية وشهدت عرساً ريفياً بسيطاً وفجأة لفت نظري بين الناس شخصان واقفان يرقبان ذاك العرس.

وكان الشاب الانيق هو أحد ابناء القرية من الذين سافروا الى الخارج للحصول على الدكتوراه في الهندسة الكهربائية وعاد ومعه زوجته البارعة الجمال التي تقف بجواره في القرية.

ما أروعهما وأجملهما وهما يتأملان الفلاحين البسطاء.. ومرت أيام قليلة وعادت العروس الى مسقط راسها في «موسكو» وظل الشاب على شبابه دون زواج حتى غزا الشيب مفرقه وهاجم الشيب عمره عاد فتزوج من سيدة من أهل بلده وانجب اطفالا صغاراً.. ورغم تقلده منصب عميد احدى كليات الهندسة المصرية فان امارات السعادة بعيدة عنه ومن ينظر اليه مع أولاده يظن انهم احفاد لأحد ابنائه الكبار.

لكنه الاختيار الاول حيث عاد من الغربة بجسده وترك فيها روحه وعقيدته ولما عادت اليه روحه كان الربيع قد ولى وحل الخريف بكل شيء في حياته.

إن الامثلة الطيبة الحسنة تطغى بحمد الله على الامثلة السيئة، والوعي الاسلامي الرشيد يبدل الافكار والمعتقدات الى الخير والهدى وهذه امارة من امارات البشارات الطيبة للصبح الذي يتنفس الآن في المجتمعات الاسلامية وفي صدور كل المسلمين في بلاد الغربة، حيث هم القوافل الخيرة ان استمسكوا بحبل الله المتين.

ورسالة الأخ الكريم التي وجهها الى والديه ومن ثم وجهها الناشران الى شباب المسلمين كافة توضح أهمية الجليس الصالح وقد دلل النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم على ذلك حيث قال:

«مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما ان يحذيك (يعطيك) واما ان تشم منه رائحة طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثوبك واما ان تشم منه رائحة خبيثة» صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وهذا ما هدى الله تعالى الأخ الكريم اليه فرزقه الرشد وحبب اليه الايمان وزينه في قلبه وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان ورزقه الصديق الصادق الذي كان نعم القدوة الحسنة والسراج المنير.

وسوف يقر الله تعالى عين الاخ الكريم بالزوجة الحسنة الصالحة فالمجتمعات الاسلامية زاخرة بأمهات الفضائل وينابيع الطهر والصلاح، فهن الخير العميم وهن السعادة الدائمة باذن الله تعالى.

وختاما للاستاذين الناشرين كل محبة وتقدير، وشكراً لهما تلك الغيرة الحميدة على شباب امتنا العربية الاسلامية.

صبري احمد صبري

هدف الصحافة العربية في وقت امتنا الضعيفة

انني من قراء جريدتكم الموقرة التي اثبتت على الدوام انها جديرة باحترام قارئها ذلك انها ملتزمة ومتزنة وموضوعية في معظم ما تكتبه، وحسبها ذلك فخرا، فالكمال لله وحده. ولطالما استوقفتني مواضيع كثيرة مايكتب بها لجمهرة من الكتاب يضيق المجال بذكرهم. فقد كنت امس من خلال مطالعتي لما يكتبون بصدقهم وبعد نظرهم وادراكهم لواقعنا الذي لايخفى على ذي بصيرة.

واكثر من ذلك تنبيهم للمخاطر التي تواجهنا وكشف مايحاك حولنا من دسائس لابقاء امتنا في مؤخرة الركب العالمي متلقية لامعطية ومستجدية لامتفضلة.

فلهم ولكل من يكتب كلمة صدق يقصد بها الوصول لخير ورفعة وتقدم هذه الامة الشكر الجزيل. وكم هممت بالكتابة لكم شاكرا ومادحا ونفسي تقول لي ان لم تكتب وتشارك فليس اقل من ان تثني وتبارك ولكني كغيري تأخذني مشاغل الحياة التي لا انتهاء لها.

اما هذه المرة فقد هممت وكتبت والفضل في ذلك يعود لصفحة الرأي الرائعة من العدد رقم ٤١٤٤ بتاريخ ١٩٩٠/٤/٣. فلقد جاءت ريشة المبدع محمود كحيل بكاريكاتير رائع لعل ابلغ مافيه انه يعبر عن فكرته بصورة يبدو معها اي تعليق كتابي مضيعة للوقت.

فمزيدا من هذا الرسم وهذا الفكر الرائع ياأخ محمود. كذلك زاوية رأي «الشرق الاوسط» بعنوان الغطرسة الاسرائيلية والثمن الباهظ. ومقالة غسان الامام «هل يستقيل العرب بعد استقالة الكويت».

فقد تحدث عما قصد اليه بصدق وجرأة وموضوعية. ايضا زاوية استراحة لخالد محادين بعنوان (الكذبة الكبرى) كذبة ديمقراطية الغرب والاعلام الغربي. الذي لم يحرك ساكنا طيلة الحرب العراقية الايرانية الا من باب صب الزيت فوق النار وعندما خرج العراق الشقيق منتصرا وافاد من سنوات الحرب المريرة بان بنى لنفسه جيشا قويا من امتلك نوعية متقدمة من السلاح اقاموا الدنيا ولم يقعدوها بحملة اعلامية وقحة مدروسة لحرمان العراق من جني ثمار انتصاره.

هذا الاعلام غير النزيه وغير الامين الذي لم ينتقد اسرائيل ولو بكلمة واحدة مع علمه الاكيد بأن دولة اليهود تمتلك كل ماهو محظور من اسلحة وقنابل.

فهم يرون ان هذا من حق اسرائيل لانها تدافع عن بقائها، اما العراق فيبدو انهم يعتقدون انه يدافع عن مخلوقات تعيش في كوكب آخر. اي منطق واي عقل يقبل هذا؟ نعم انها والله ياخالد لكذبة كبرى.

واخيرا اقول لاعزائنا اسرة تحرير جريدة «الشرق الاوسط» اذا كان هدف الصحافة العربية في هذا الوقت الصعب من تاريخ امتنا هو امانة ايصال الفكر السليم معبرا عنه بالكلمة الهادفة والصادقة فانني اسجل هذا انكم نجحتم في هذا الى حد كبير.

سامي مانع السبتي

باختصار

● حمزة عبد الله
الجزائر

نشكرك على كلمات الاطراء التي اسديتها في حق الصحيفة ونأمل ان نكون دوماً عند حسن ظن جميع قرائنا.
وتعدك باننا سنعمل جاهدين على ان تظل جريدتنا في المستوى الذي يأمله فيها القراء.
وختاما الجريدة الناجحة لا تعرف التثاؤب.

● عبد الرحمن عبد الله

على الرغم من تعاطفنا الاكيد مع المشكلة التي طرحتها في رسالتك ولكن سياستنا الثابتة في هذه الصفحة تجاه هذه المسائل تجعلنا نعتذر عن نشر ما جاء في رسالتك.
ونرحب بمساهماتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

● يوسف كنجه كرتاله
الجوف - السعودية

نفيدك باننا قمنا بنقل الاشادة التي أوردتها في رسالتك الى الجهة المعنية وهي تشكرك على هذه اللفتة الطيبة ونحن بدورنا نرحب بمساهماتك في معالجة القضايا التي تود معالجتها مستقبلا.

خوف قوى الغرب والشرق من نهضة اسلامية كبرى

عاش العالم الاسلامي مستهدفا منذ مئات السنين وكان هذا الاستهداف من جملة ظروف واسباب جعلت عالمنا يتعرض لهذه المحن من الشرق والغرب. فالمجتمع الاسلامي كان منبع حضارة مجيدة لعبت دورا بارزا في تغيير كثير من الامور العالمية وحاربت افكارا استعمارية كثيرة وزد على ذلك الموقع الاستراتيجي لهذا العالم واخيرا خوف قوى الغرب والشرق من نهضة اسلامية تعيد الامور لصالحها وتكون ندا قويا يوضح زيف الحضارات الاستعمارية والاستبدادية الاخرى.

فالمجتمع الاسلامي والعربي ليسا مستهدفين من الغرب فقط بل من قطبي الرأسمالية والشيوعية على حد سواء حيث انهما يملكان مستوى واحد من التطلعات والاطماع والتنافس من اجل الحصول على موطن قدم لهما وتقديم الدعم اللامحدود لعدو الامة الاسلامية والعربية اسرائيل المجرمة.

فالاحداث العالمية السابقة والحالية لازالت تكشف ما يقوم به المعسكران الرأسمالي والشيوعي بأعمال كانت في مجملها لصالح العدو الاسرائيلي وضد الامة الاسلامية والعربية. فقد لعبت السياسة لعبتها في الوطن الاسلامي والعربي بتفتيته وخلخلت اركانه.

فقد دعم الغرب الرأسمالي الداعم القوي للوجود الاسرائيلي والسكوت عن الغزو الاسرائيلي للبنان مما اسفر عن مجازر وحشية لا مثيل لها. فقد كان هذا الغزو على مرأى الغرب والشرق ولانهما لا يقيمان وزنا للعالم الاسلامي والعربي اخذا يؤيدان السياسات والقرارات والاعمال التي تقوم بها حكومة اسرائيل.

فان الجرائم المستمرة للصهيونية العالمية على الارض الاسلامية والعربية ما هي الا جرائم رأسمالية وشيوعية مشتركة لو ان دول الغرب والشرق المسؤولة على الوجود الاسرائيلي تصرفت بجد وحزم ضد اسرائيل لتورعت اسرائيل عن فعل كل ذلك. ولكن ما يحدث يدل يقينا على ان ما يحصل متفق عليه. فعندما لا ينفع المكر السياسي تقوم اسرائيل بفعل اللازم.

فالغرب مثلا لا يفرض على اسرائيل ما يفرضه على غيرها بالتقيد بالتزاماتها التعاقدية، والرضوخ للقيود التي يفرضها على الدول الاخرى. فدول الغرب تضع قيودا حازمة على المشترين للاسلحة تجعلهم لا يستخدمون سلاحهم الا في اضيق الحالات واذا خالفوا القيود يتعرضون لعقوبات صارمة وتصبح الدولة المشترية غير خليقة بالحصول على اية قروض. فعندما خالفت تركيا اتفاقا مماثلا باستخدامها معدات عسكرية غربية المورد في غزوها قبرص عام ١٩٧٤ طبق القانون عليها بشدة وعلقت جميع مساعداتها لها لمدة سنتين.

اما اذا جاء الانتهاك من الجانب الاسرائيلي فالغرب والشرق رؤوفان رحيمان بل يقفان في جانبها مستخدمين حق النقض الفيتو في المحافل الدولية وواضعين كل ثقلهما السياسي والاقتصادي والعسكري في صالحها.

فاسرائيل تلعب وتمرح في العالم الاسلامي والعربي بدون رادع فماذا لو كان العكس؟ لو ان العراق مثلا ضرب مفاعلا اسرائيليا وماذا سيحدث لو ان اسرائيل تعرضت لغزو مماثل كما فعلته في لبنان ماذا ستكون وجهة نظر الغرب والشرق على ذلك؟ هل سيفعلان ويقومان بمثل ماقاما به من اجل اسرائيل او ستبحر بوارجهما متجهة للعالم الاسلامي والعربي مهددة بالويل والثبور وبل متدخلة مثلما فعلت حينما قصفت لبنان بالبوارج الحربية وراح من جراء ذلك الكثير من الابرياء.

ان عصرنا اليوم عصر المغالطات المكشوفة... فخلال حصار بيروت تحاشى الغرب والشرق بملء ارادتهما استعمال نفوذهما لدى اسرائيل. فقط بعد مرور اكثر من شهر كانت اسرائيل خلاله تلقي القنابل وتطلق القذائف المدفعية. وكلها من صنع غربي وشرقي على المناطق السكنية في بيروت الغربية. فقد كان رد الفعل هو السخط الخجول والتأسف على ماوصلت اليه التطورات.

فالغرب اليوم يقف مجتمعا ومتهما ليبيا بانتاج الاسلحة الكيمائية وتعرض المصنع الليبي لمؤامرة واحرق واتهمت ليبيا ان ايد غربية كانت وراء ذلك... فحينما ترفض الدول الغربية امتلاك دولة عربية السلاح الكيميائي رغم التصريحات بان استخدامه من اجل امور طبية يحرق ويدمر في حين يمد الغرب والشرق اسرائيل بشتى انواع القنابل والاسلحة الفتاكة والعنقودية حيث استعمل «جيش الدفاع الاسرائيلي» عدة اصناف منها في حرب ١٩٧٣. واستخدمت بشكل كبير في جنوب لبنان وراح ضحيتها كثير من الابرياء المدنيين.

وعلى ذلك يتصور المرء ان كل مافعلته اسرائيل من مجازر وانتهاكات فقد اوقف الغرب والشرق تماما شحن تلك الاسلحة الى اسرائيل. ولكن الشيء الواضح انهما استمرا في امدادها. فقد اكتشفت القوة متعددة الجنسية عندما كانت تعمل في لبنان على تنظيف بيروت من المتفجرات وبقاياها عثرت على اكثر من ثلاثة الاف قنبلة عنقودية غير منفجرة فاذا كانت القنبلة العنقودية عند انفجارها تغطي مكانا مساحته مثل مساحة ملعب كرة القدم فماذا تفعل ثلاثة آلاف قنبلة؟ وهي التي اكتشفت فقط لو انها انفجرت.

فماذا بعد هذه المغالطات التي نعيشها في حياتنا وهل لازلنا نصر على الاعتقاد أن مفتاح الحل السلمي بيد الغرب والشرق ونعيش على هذا الامل الذي لن يأتي ابدا، بل سوف يأتي المزيد من المؤامرات وان كل ذلك يحتاج الى وقفة مع النفس وهو الاهم.

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي



مصنع الرابطة قبل احتراقه

الانسان بين حضارة قديمة ومدنية جديدة

من عدة منطلقات موضوعية وذاتية يأخذنا التفكير بحالة المجتمعات البشرية وطريقة تعاملها مع الفرد.. وكيفية اتصال العقل العلمي بالعقل الاجتماعي تحت ظروف لها حساسيتها الخاصة.

ان نقطة الجدل تبدأ حين يتصور الانسان ان المجتمع الذي يعيش فيه هو مجتمع غير متكامل.. تنقله تصوراته الذاتية العينية الى وضع غريب يتصور فيه امكانية قيام مجتمع جديد وعلى اسس فكرية واجتماعية معينة.. تحاول الانطلاق من القديم للحديث.. او أخذ القديم وتطويره الى قوالب جديدة ومحاولة جعل الصورة اكثر حداثة وواقعية رغم انها تحمل صورا من الماضي بتصوراته التي تدعو للتساؤل والحيرة.

ان محاولة التغيير هذه من ماض له شكله الخاص وظروفه المنطقية الى عالم الحاضر المليء بالمتقلبات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية له تأثيراته الجزئية والكلية على الفرد كفرد.. وعلى المجتمع كمجتمع.. ومن نقطة لها حساسيتها الخاصة.

ومهما كانت ذاتية او موضوعية وبدون استثناء يمكن وضع الامور على حقيقتها في ان الاستقرار الاجتماعي هو الدليل الكافي على الاستقرار النفسي للفرد في مجتمعاته المختلفة.

وهذا الاستقرار النفسي له اثره الفعال على تفكير الفرد وابداعه واخلاقياته وسلوكه.. وجعله يتميز بهذه الخاصية المتفوقة.

فقدرة الفرد على تطوير كيانه واساليب حياته الفكرية من حالة البؤس الفكري الى حالة الثراء الفكري.. ومن حالة الخواء التراجعي الى حالة الطفرة العلمية الموسومة بطابع الاخلاق المدنية.

كل هذه الحالات هي نتيجة حتمية ومصيرية لذلك الاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الفرد في مجتمعه.. وهذا كله له اثره الفعال في تكوين مجتمع انساني افضل.. والحديث عن الاخلاق الاجتماعية.. والاخلاق المدنية.. له صورة تبين بوضوح كيف يسلك الانسان الاجتماعي حينما يكتسب اخلاقا معينة من بيئته ويحملها معه الى بيئة اضطر ان يعيش فيها بحكم الظروف وهذه الاخلاق من عادات وتقاليد هي التي تحميه من شلال الاخلاق الجديدة التي تتساقط عليه من بيئته الجديدة.. فبهذه الاخلاق التي حملها معه منذ طفولته هي اخلاق تاريخية تصبح كالغريزة داخل نفسه وفي مسار سلوكياته الشخصية.. هذه الاخلاق ماذا يحدث لها عندما تنتقل من مكان الى مكان آخر.

وما هو تأثير البيئة الجديدة التي تحاول ان تجد لها مكانا في حياته بقوة الفرض الاجتماعي.

وفي الحقيقة فإن الجواب على هذا السؤال محير للغاية ومن الصعوبة ان تجد له الرد الحقيقي.. فالفرد الذي ينتقل من بيئة الى بيئة اخرى يعيش فترة من حياته وهو يحاول التلاؤم مع البيئة الجديدة.. اخلاق.. مأكل.. طريقة السلوك الانساني.. التحدي.. التمرد.. النظرة العامة والخاصة.. وهنا يكمن الخطر.

فالكثرة تنزلق نحو الاخلاق الجديدة انزلاقا بطيئا دون الاحساس بالسقطة والاسلاك الشائكة المنصوبة عن عمد.

واذا بالانسان رغما عنه قد استجاب لاشارات المجتمع الجديد.. فيحاول تقليده ولبس ثوبه والتمسك به على انه البديل الحقيقي والمشي في ركابه مهما كانت هذه الانتقالات مؤلمة وسطحية.

ان تغيير شخصية الفرد في مجتمع اخر تعود على صاحبها بالالم الذاتي والهبوط الانساني.. ومن هنا تولد الشخصيتان المتنافرتان.

الاولى، تمثل واقعا عاشه الانسان في ماضيه بين اهله ومجتمعه.

والثانية، تمثل ما كسبه من عادات واخلاق وطرق من البيئة الجديدة.. التي يعايشها، مما يجعل الانسان يتطلع الى آفاق عبر حاضر متناقض وماض مشدود اليه بحكم علاقته الشعورية.. ولكن مستقبله غير معروف الحدود والشكل.

وهذه هي الاستحالة.. بعد ان اصبح الانسان عبارة عن ارقام خيالية.. وقيمته الاجتماعية تقاس بمدى قدراته المادية.. الاخلاق الانسانية تتحول الى اخلاق مادية.

واصبحت تقاليده وعاداته عبئا عليه وعلى حياته واصبح التدهور الانساني وتمزيق عواطف الانسان من الداخل هو الهدف الاساسي من وراء الحملة اللا إنسانية على فطرة الانسان واخلاقه السوية.

ان محاولة تحطيم انسانية الانسان وتحويل مدنيته الى قوالب مشوهة واشلاء مبعثرة من التصنيع الآلي لن تستمر حياكته.

ومهما حاولت التكنولوجيا الحديثة تغيير الانسان الى رقم وصورة فإنها ستنجح موقتا.

ومهما حاول الفرد تحت تأثير هذه التيارات ان يغير ثوبه الا ان الاصل سيعود.. لأن الحياة هي اصل الواقع.

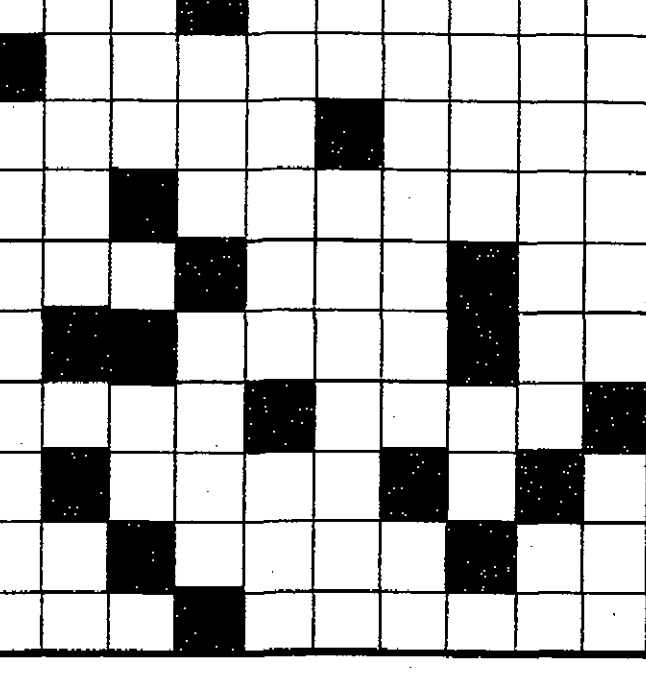
والواقع هو الاصل.. ووجود الانسان ضمن مجتمعه الذي يريد.. او لا يريد.

ومهما حدث له من عارض.. فلا بد له من العودة للاصل.. واخلاقيات الانسان هي في عودته للاصل الذي هو مصدر قوته في بناء شخصية انسانية لا تؤثر فيها سلبيات المجتمعات الاخرى.. وعصرنا هذا عصر انتقالي.

وبالانسان وحده يمكن ان نصل الى مدنية حضارية اخرى.. والى مدنية اخلاقية جديدة..

سمير اسحق

الكلمات المتقاطعة



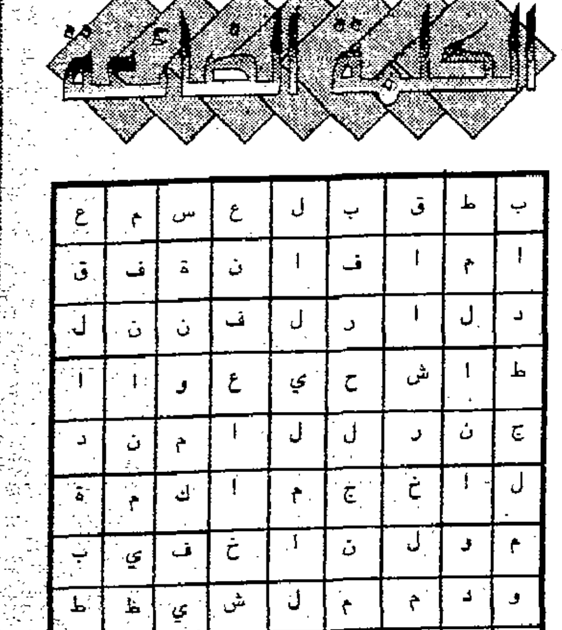
الحل السابق :

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ا	و	ر	ا	ن	ج	■	ص	ا	ب
ل	و	ى	ز	ى	ا	ن	ا	■	ا
ف	و	■	ا	ف	■	ج	د	ر	ى
س	و	ب	ر	ا	ن	و	■	ا	ر
ت	■	ك	ب	د	■	ى	ا	ج	و
و	ا	و	■	ا	ك	س	■	ل	ن
ل	و	م	ى	■	ت	و	ل	ف	■
ا	ل	■	ا	ف	ه	■	ق	ا	ر
■	ى	م	■	ا	ى	ك	س	ر	ب
ب	س	ى	س	و	■	ك	ا	ت	و

الكلمات الافقية
١. لقب رئيس الهند - ولاية امريكية.
٢. لقب صاحب «الشهداء».
٣. لعبة رياضية (معكوسة) - لقب رئيس كوريا الجنوبية - مادة قاتلة.
٤. لقب بطل السباحة السريعة بدورتي ١٩١٢ و١٩٢٠.
٥. نصف تحول - سرور وحبور - شهامة وشرف.
٦. من الزهور - يدبر مغرزا.
٧. يبحر (معكوسة) - نختبر (معكوسة).
٨. سوف مبعثرة.
٩. لقب صاحب بجماليون (معكوسة) - من الممالك القديمة - حرف موسيقي.
١٠. يواصل ويمضي قدما - مدينة سعودية (معكوسة).

الكلمات الراسية:
١. لاهوتي واديب فرنسي عالمي قديم.
٢. ولي عهد بريطانيا (معكوسة). - مثال فرنسي عالمي قديم.
٣. يهدد - حل.
٤. من الحواس - صحاري (معكوسة).
٥. نصف هالك - لقب عالمي سيريالي راحل (معكوسة).
٦. غررت به بليلة (معكوسة) - من الأخشاب (معكوسة).
٧. جدب (معكوسة). عاصمة نيبال.
٨. لقب رئيس تركيا - اغنية لعبد الوهاب.
٩. للتعريف - ثعلب الصحراء ومن اشهر قادة الحرب العالمية الثانية (معكوسة).
١٠. من الأخشاب (معكوسة).

الكلمة الضائعة



احلاف — خشب
خليفة — كمون
جراد — علف
علام — شراع
زمن — قلادة
جمل — رطب
عدوان — سمع
جلمود — فنان
طلاب — عظيم
قطب

الكلمة الضائعة دولة اوروبية
الحل السابق شكسبير

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

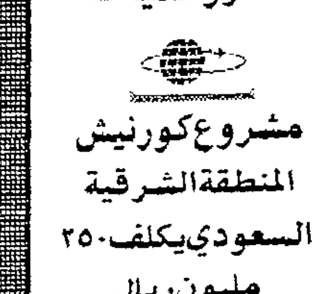
- فضيحة بنك «مورت جيج» اليوناني: اعتقال الرئيس السابق للبنك
- هامبورج تصل الغرب بأوروبا الشرقية

السفر والسياحة

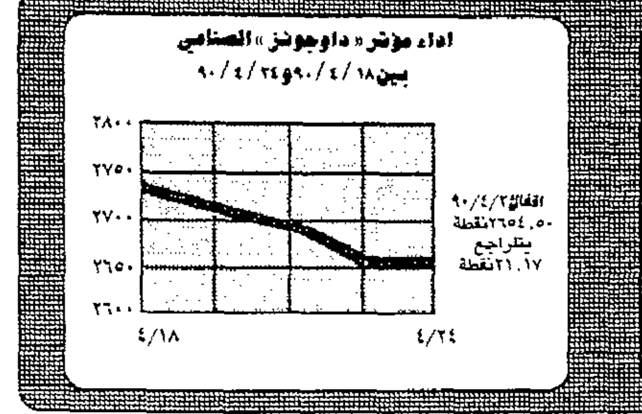


مشروع كورنيش المنطقة الشرقية السعودي يكلف ٢٥٠ مليون ريال

اسواق العالم



ثاني اسوأ عجز تاريخي في بريطانيا



موجز

٧٧٠ مليون دولار من البنك الدولي لحماية البيئة

واشنطن ـ رويتر: يبحث البنك الدولي في الشهر المقبل تخصيص صندوق ميزانيته ٧٧٠ مليون دولار لمساعدة الدول النامية على الانضمام الى حملة مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض ومشاكل بيئية اخرى تهم العالم.

وسيوفر الصندوق الذي اقترحت فرنسا انشاءه قروضاً باسعار فائدة منخفضة لدول العالم الثالث لاعادة التشجير واقامة مشروعات اخرى يمكن ان تساعد على المحافظة على الطبيعة.

شركة مغربية ـ مصرية للاستثمار والتنمية

الرباط: «الشرق الاوسط»

سيوقع المغرب ومصر خلال شهر مايو (ايار) المقبل عددا من الاتفاقات للتعاون في مجالات النقل البري والنقل البحري والطاقة والمعادن. كما سيستكمل الطرفان التدابير اللازمة لانجاز صفقة بمبلغ ٥٢ مليون دولار.

وسيعلن البلدان عن انشاء شركة مغربية ـ مصرية للاستثمار والتنمية، يبلغ راس مالها الذي يشتركان فيه بالمناصفة ٥٠ مليون دولار.

عدد كبير من ابناء الخليج يقضون عيد الفطر في مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

وصل الى القاهرة امس «الاربعاء» عدد كبير من السائحين العرب قادمين من السعودية والكويت ودول الخليج لقضاء اجازة عيد الفطر المبارك في مصر.

وقد هبطت في مطار القاهرة امس عشر طائرات اضافية قامت بنقل هؤلاء السياح.

الطيور على اشكالها تقع .. في معركة السيطرة على أجواء المتوسط

تحالف «كلوب مديترانيه» مع «مينرف» يهدد مصالح «التونسية» و«المغربية»

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

فتح تملك شركة «كلوب ميديترانية» لنصف اسهم شركة الطيران الفرنسية الخاصة «مينرف» جبهة جديدة في المنافسة الحادة على سوق النقل السياحي في دول حوض البحر المتوسط. وهناك دلائل قوية على ان التطور الجديد سينعكس سلباً على مواقع شركتي الطيران التونسية والمغربية في هذا السوق.

ومن اهم النتائج التي سيسفر عنها التحالف الجديد، انه سيزود «كلوب ميد» كما يسميه الفرنسيون، والذي يعتبر من اكبر شركات التسويق السياحي في اوروبا ـ لاول مرة ـ بشركة طيران تغنيه عن الاعتماد على شركات الطيران الاقليمية والدولية، لنقل زبائنه الى منتجعاته السياحية المنتشرة في حوض المتوسط وخصوصاً في المغرب وتونس.

وكانت شركة الطيران التونسية، والخطوط الجوية الملكية المغربية تمتلكان احتكار نقل زبائن «كلوب ميد» الى تونس والمغرب. وبالتأكيد فان طبيعة شركة «مينرف» ونوعية طائراتها المتوسطة المدى، واستراتيجيتها القائمة على تركيز نشاطها على حوض المتوسط سيجعل من «التونسية» و«المغربية» الخاسر الاكبر من هذا الاتفاق.

ورغم ان جيلبرت تريغانو رئيس «كلوب ميديترانيه» كان حريصاً على التأكيد على نواياه بتجديد الاتفاقات المعقودة مع شركات الطيران وخصوصاً المغربية، فان تأكيده لا يبدو مقنعا او مطمئنا لهذه الاخيرة. ذلك ان «كلوب ميد» لم يقم بالسيطرة على «مينرف» الا كجزء من استراتيجية هدفها بلوغ مرحلة تسمح للشركة بنقل زبائنها على طائراتها مباشرة. وكان تريغانو قد اعلن سابقاً اكثر من مرة عن رفضه شراء شركة طيران خاصة.

وترى بعض المصادر المطلعة ان التحالف الجديد موجه بالدرجة الاولى ضد تحالف لطفي بلحسين رئيس شركة طيران «ايرليبرتي»، مع جاك مايو، رئيس شركة «نوفيل فرونتيير». ومن الجدير بالذكر ان تحالف بلحسين ـ مايو، هو في صراع حاد مع شركة «اير فرانس» الحكومية، التي اصبحت تحتكر النقل الجوي الفرنسي بعد سيطرتها على شركتي الطيران «اير انتير» و«يو. تي. أ».

بلحسين لا يبرىء ايرفرانس

هذا ما يدفع بلحسين للقول بأن «ايرفرانس تدعم مينرف منذ عدة اشهر، وتحاول اعاقتنا قدر الامكان». ولم يتمكن بلحسين، حتى الان، من الحصول على الترخيصات الحكومية اللازمة، لتشغيل طائراته على خطوط جوية منتظمة في منطقة حوض المتوسط وداخل اوروبا الغربية.

ومن الجدير بالذكر ان ليون بريتون، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، انتقد بشدة احتكار ايرفرانس لقطاع النقل الجوي في فرنسا، وما يزال يرفض منح موافقته على شراء «ايرفرانس» لشركتي «اير انتير» «ويو. تي. أ». ويشترط لذلك قيام الحكومة الفرنسية بمنح ترخيصات لشركات الطيران الخاصة لتشغيل رحلات منتظمة بشكل يفتح المجال للمنافسة داخل السوق الفرنسية.

ويبدو ان «ايرفرانس» تحاول حل ازمتها مع المفوضية الاوروبية بتشجيع «مينرف» على حساب «ايرليبرتي». هذا ما يدفع المراقبين للقول بأن برنارد اتالي، رئيس «ايرفرانس»، وشقيق جاك اتالي مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، كان هو «عراب» التحالف الجديد بين «كلوب ميديترانيه» و«مينرف».

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان برنارد اتالي، كان يشغل منصب المدير المالي في كلوب ميديترانيه» قبل وصوله الى رئاسة «ايرفرانس» كما ان «كلوب ميديترانية» يرتبط مع «ايرفرانس» بعدد من الاتفاقات لنقل زبائنه خصوصاً باتجاه جزر «الانتيل».

وتشك مصادر مطلعة على خفايا صناعة السياحة والنقل الجوي في ان يكون تحالف جيلبرت تريغانو، ورينيه ماجر رئيس «مينرف» لا علاقة له بـ«إيرفرانس» كما يؤكد الرجلان. بل ان هذه المصادر تزعم ان «ايرفرانس» كانت تنوي شراء «مينرف» وان الاثر الوحيد الذي حال دون ذلك هو خوفها من اثارة المزيد من النقمة على صعيد سلطات السوق الاوروبية المشتركة.

اكثر من ذلك فان شراء ٥٠٪ من اسهم «مينرف» لقاء مبلغ ٩٠ مليون فرنك الذي دفعه «كلوب ميديترانيه» يثير عدداً من التساؤلات. فشركة «مينرف» تمتلك اسطولاً جوياً حديثاً يتألف من ١١ طائرة، تتجاوز قيمتها اكثر بكثير مما دفعه «كلوب ميديترانيه» ومن الصعب «هضم» التفسير الذي قدمته بعض الجهات الفرنسية، ومفاده ان «مينرف» اضطرت لقبول ذلك المبلغ نظراً لحاجتها الماسة لسيولة تسمح لها بتسديد الاقساط المستحقة الناتجة عن شرائها مؤخراً لطائرتين من طراز بوينج ٧٤٧ واخرى من طراز DC8.

ثمن مؤجل

ويعتقد المراقبون ان الثمن الحقيقي الذي ستقبضه مينرف، سيكون في الترخيصات التي ستقدمها الحكومة الفرنسية المالكة لـ«ايرفرانس»، والتي ستسمح لشركة مينرف بخدمة رحلات منتظمة على الخطوط الاكثر ربحاً داخل اوروبا وعلى حوض البحر الابيض المتوسط. هذا ما دفع جاك مايو رئيس «نوفيل فرونتيير» وحليف بلحسين للقول بأن «جيلبرت» تريغانو لا يجرؤ على معارضة ايرفرانس، فهذا عمل يتناقس مع طبيعته الشخصية.

اما لطفي بلحسين فهو الآن في وضع سيىء، لكنه كما يبدو لم يستنفد جميع سهامه. اذ لا تزال لديه امكانية اللجوء الى المحكمة الاوروبية لالزام الحكومة الفرنسية منحه التراخيص اللازمة لتشغيل طائراته على خطوط منتظمة، لكنه لن يلجأ الى هذا الحل، قبل استنفاد جميع امكانات التوصل الى صيغة مقبولة عن طريق المفاوضات مع السلطات. فهدفه ـ كما قال لـ «الشرق الاوسط» ليس منافسة «ايرفرانس» او غيرها، وانما «العمل بجوارها».

مقر «كلوب ميديترانية» في باريس

الكلفة ١٢٠ مليون دولار والادارة لـ «حياة ريجنسي»

شركة ايطالية تبني لحساب القطاع الخاص اكبر فندق (خمس نجوم) في الجزائر

روما: «الشرق الاوسط»
من مدحت مقار

فازت شركة (ديل فافيرو) الايطالية المتخصصة في اعمال الهندسة المدنية بصفقة من المنتظر ان تحولها من منشأة محلية محدودة الى مؤسسة تضاهي ابرز المصالح الاوروبية العاملة في مجال التصميم المعماري والاعمال الانشائية.

فقد تواردت انباء من جنيف بأن الشركة التي تتخذ من مدينة ميلانو مقرا لها وقعت في نهاية الشهر الماضي على عقد مع عدد من رجال الاعمال الجزائريين العاملين لحسابهم الخاص، وذلك لاقامة فندق مؤلف من ٣٥٠ غرفة يغطي مساحة تبلغ ٣٥ الف متر مربع.

وفي تصريح خاص قالت مصادر الشركة ان الفندق الضخم الذي تبلغ تكلفة بنائه نحو ١٥٠ مليار ليرة ايطالية (ما يقرب من ١٢٠ مليون دولار) صمم كمقر من الدرجة الاولى ليحصل على تصنيف الخمس نجوم في نظام الفنادق الدولي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مالية هنا ان الصفقة امكن اتمامها نظرا لوجود تغطية مالية لها من جانب البنك الجزائري بدعم من مصرف بنكا ديلا غوناردو الايطالي.

وكشفت التحقيقات عن ان الفندق الذي جرى التعاقد على انجازه كاملا في بحر ٣٠ شهرا من تاريخ التوقيع سوف يدار من قبل سلسلة الفنادق الامريكية الكبرى (حياة)، التي ستتولاه لحساب الطرف المالك.

ويشارك شركة (ديل فافيرو) في المشروع عن الجانب الايطالي وبنسبة ٥٠ في المائة من رأس المال شركة غيزا، التي تتخصص في هندسة المعامل والمصانع. وتقوم الشركة الاخيرة بعدد من المشروعات الصغيرة النطاق في الجزائر الى جانب هذا المشروع.

وقال مصدر صناعي وثيق الصلة بالشركة في العاصمة الايطالية ان اعمال التصميم البادية ستحرص على ابراز الطابع الاسلامي والعربي في الجوانب المعمارية للمشروع، وان كان النموذج الاصلي الذي سيصمم الفندق على غراره هو فندق (حياة) الامريكي في مدينة كولون بالمانيا الغربية.

وما زال من المنتظر اصدار خطاب النوايا للمباشرة بأعمال المشروع في اقرب وقت ممكن، بالاضافة الى طلب الحصول على تغطية الضمان التجاري من جانب هيئة التأمين الحكومي الايطالية.

في الوقت نفسه حصلت الشركة الايطالية على عقد مماثل في تركيا لبناء مجمع من الشقق السكنية في مساحة تغطي ٣.٥ مليون متر مربع، وذلك في اطار مشروع تتجاوز قيمته التمويلية الكلية ٧٠٠ مليار ليرة (نحو ٦١٠ ملايين دولار).

بعد السماح بالاستثمار الاجنبي في المصارف

الجزائر قد تنشىء مصارف مشتركة بين القطاعين العام والخاص

الجزائر ـ أ ف ب: قدمت الجزائر يوم امس دلائل جديدة على سعيها لتحرير القطاع المالي وتشجيع الاستثمارات الخاصة في المصارف. فقد نقل هنا عن وزير الاقتصاد الجزائري غازي حيدوسي انه يعتزم الترخيص بانشاء مصارف مختلطة في الجزائر في حال عجز المؤسسات المصرفية القائمة (والمملوكة جميعها من القطاع العام) عن «التكيف مع الاصلاحات الاقتصادية».

وتتخذ تصريحات الوزير الجزائري دلالة خاصة في ضوء اقرار البرلمان الجزائري اخيرا لقانون نقد وتسليف يطلق حرية الاستثمارات الاجنبية في الجزائر ويحيد كليا تنظيم القطاع المصرفي الذي قامت الحكومة باجراء تغييرات واسعة تم بموجبها تعيين مدراء شبان على رأس المصارف وطلب منهم «اظهار المزيد من الجرأة في ادارة هذه المؤسسات». ومن بين التغييرات المهمة التي ادخلت على القطاع المصرفي بعد تعيين الحج ناصر على رأس المصرف المركزي الجزائري تعديل صلاحيات هذا البنك بحيث اصبح بالفعل «مصرف المصارف»، في حين كان دوره محصورا في الماضي باصدار النقد. كما اوكل القانون بالمصرف المركزي مهمة ضبط التداول النقدي وتنظيم توزيع الاعتمادات والسهر على حسن ادارة التعهدات المالية تجاه الخارج وضبط سوق القطع.

ومع صدور قانون النقد والتسليف الجديد يكتمل جهاز الاصلاحات الاقتصادية التي بدأت عام ١٩٨٨ في الجزائر والتي كان من اهمها منح الادارة الذاتية الى شركات القطاع العام.

محكمة فرنسية تقرر تصفية البنك اللبناني العربي

باريس: «الشرق الاوسط»

أصدرت المحكمة التجارية في باريس، حكماً يقضي بتصفية البنك اللبناني ـ العربي في فرنسا، بعد ان كانت قد قررت في ٢٦ يوليو (تموز) الماضي تجميد جميع نشاطاته. وجاء قرار المحكمة التجارية إثر رفض «اللجنة المصرفية»، المسؤولة عن رقابة عمل المصارف في السوق الفرنسية، اعطاء موافقتها على أي من العروض الثلاثة التي كانت قد قدمت لشراء البنك اللبناني العربي.

مع هذا فان قرار التصفية، الذي اصدرته المحكمة، لا ينفي امكانية تقديم عروض جديدة للشراء، لكن اصداره يلغي الزام المشترين الجدد تقديم ضمانات لزبائن المصرف لاستعادة ودائعهم. ومن الجدير بالذكر ان عدد الزبائن الذين لم يتمكنوا من استعادة ودائعهم يصل الى ٤٠٠ شخص اغلبهم من اللبنانيين اضافة الى عدد من الفرنسيين.

قفزة في قروض الاستهلاك ونتائج جيدة في باكستان وسريلانكا وكينيا

مجموعة بنك الشرق الاوسط في الامارات زادت ارباحها وتخطط لفروع جديدة

المنامة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

ارتفعت ارباح مجموعة «بنك الشرق الاوسط» في عام ١٩٨٩ قبل اقتطاع الضرائب والمخصصات الى ٧٤ مليون درهم. وتمكن البنك من تحقيق تحسن ملموس في المظاهر الرئيسية الاخرى لقياس ادائه. فقد زادت موجودات المجموعة من ٣٣٨٣ مليون درهم الى ٣٨٢١ مليون درهم اي بنسبة ١٣ في المائة. وسجلت القروض والسلف زيادة بلغت نسبتها ١١ في المائة نتيجة للزيادة الضخمة في قطاع المشتريات الاستهلاكية في دولة الامارات العربية المتحدة وزادت الودائع بنسبة ٢٣ بالمائة بحيث بلغت ٣١٠٢ مليون درهم.

تأسس بنك الشرق الاوسط عام ١٩٧٦ وهو مملوك باكثريته من رجل الاعمال الاماراتي ماجد الفطيم (٦٣٪) بينما تتوزع المساهمات الباقية على حكومة الامارات (٦.٦٪) ومساهمين مختلفين.

ويملك البنك الذي يتخصص في عمليات القطع والمتاجرة بالاوراق المالية والاقراض الاستهلاكية فروعاً ومصارف تابعة في كل من جيبوتي وكينيا وهونغ كونغ. كما يقيم مشاركات مع بنك اوبنا في نيجيريا وبنك الشرق الاوسط في جزر الكايمان.

نيفيل جرين عضو مجلس الادارة المنتدب لمجموعة بنك الشرق الاوسط علق على هذه النتائج بالقول انها تؤكد صحة الاستراتيجية التي ينفذها البنك خلال السنوات الثلاث ١٩٨٩/١٩٩١ التي ترى بان في امكان البنك التحول الى احد البنوك الرائدة في سوق الامارات العربية المتحدة مع تركيز عملياته على قطاعات محددة في السوق».

وكان البنك قام خلال عام ١٩٨٩ بتطوير خدمات جديدة لعملائه ومنها خدمة المشورة المالية والاستثمارية والقروض الشخصية المرتبطة بتوفير التأمين على العملاء.

وترى ادارة البنك ان احد العوامل التي تفسر تزايد نشاط البنك ما شهدته الامارات العربية المتحدة، من زيادة كبيرة في حجم انشطة تمويل المشتريات الاستهلاكية. وادى ذلك الى زيادة هذه القروض في عام ١٩٨٩ بنسبة قدرها ٤٦ بالمائة. كما ان البنك زاد بقوة تمويلاته المخصصة للتجارة وتمويل المشاريع ذات الجدوى التجارية.

وقالت مصادر البنك انه «على الرغم من الظروف السياسية والاقتصادية المتغيرة» في بعض البلدان التي يتواجد فيها البنك، فان هذا واصل عملياته الدولية وخاصة في باكستان وسريلانكا وكينيا وتمكن من تحقيق معدلات طيبة من الارباح في عام ١٩٨٩.

كما تم في عدد من البلدان الاخرى تقديم بعض الخدمات المالية الجديدة ومنها تمويل معاملات التأجير، والتمويل بضمان الذمم المدينة والقروض التي تسدد على اقساط لشراء معدات المكاتب وتمويل المشاريع.

ويخطط البنك لفتح فروع جديدة هذا العام في ضواحي دبي والمنطقة الحرة بجبل علي التي تشهد توسعاً سريعاً.

علاقة المارك بالفرنك على جدول لقاء كول ـ ميتران

باريس: «الشرق الاوسط»

تعقد في باريس، القمة الفرنسية الالمانية، التي تأتي قبل ايام من قمة دول السوق الاوروبية المشتركة في ايرلندا. ويتوقع المراقبون في العاصمة الفرنسية ان يتركز جدول اعمال لقاء كول ـ ميتران على المسائل النقدية بالدرجة الاولى.

وتتوزع النقاشات على ثلاثة محاور هي العلاقة بين الفرنك والمارك اثر التوتر في الاسواق المالية التي تخشى ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية، والثاني مسألة الوحدة النقدية الالمانية وانعكاسها على النظام النقدي الاوروبي. أما المحور الثالث فسيتركز على تنسيق مواقف البلدين بشأن الوحدة النقدية والسياسية الاوروبية، لتقديم ورقة عمل مشتركة أمام القمة الاوروبية بهذا الموضوع، وخصوصاً تنسيق مواقفهما لمجابهة معارضة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية لمشاريع الوحدة النقدية والسياسية الاوروبية.

يستوعب مليون زائر سنويا

مشروع كورنيش المنطقة الشرقية يكلف ٢٥٠ مليون ريال ويحوّل الخُبر والدمام إلى مواقع سياحية فريدة على الخليج

الدمام: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

مشروع كورنيش المنطقة الشرقية السعودية بقطاعيه الرئيسيين قطاع الخبر وقطاع الدمام يعتبر واحداً من اكبر مشاريع الجذب للسياحة الداخلية في السعودية بما يشتمل عليه من مراكز ترفيهية لزوار شواطىء المنطقة على الخليج العربي ومنتزهات ومساحات خضراء ومرافق متكاملة للخدمات، حيث يتم تنفيذه وتصميمه طبق مبدأ الهندسة القيمية التي تعتمد على اعادة تقييم التصميم قبل تنفيذه للوصول الى مواصفات قياسية جيدة مع تقليل التكلفة المادية، وتصل تكلفته المقدرة الى اكثر من ٢٥٠ مليون ريال. ويصل طول الكورنيش بقطاعيه في المرحلة الحالية اكثر من ٤٠ كيلومتراً منها ١٣ كيلومتراً في قطاع الخبر و٢٧ كيلومتراً في قطاع الدمام.

المهندس محمد ابراهيم الحميض مساعد امين مدينة الدمام قال لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع سيجعل من مدينتي الخبر والدمام موقعاً فريداً على شاطىء الخليج يفد اليه الزوار من جميع انحاء المملكة وخاصة من العاصمة الرياض. ففي الخبر خطط للمشروع وصمم على اساس اقامة عدد من البحيرات الصناعية ومنها البحيرات الهلالية التي تقع امام فندق الخليج ميريديان وتتصل بمياه الخليج عبر عبارتين تهدفان الى الحفاظ على مياه البحيرة نقية ونظيفة.. واحيطت بعدد من الاصابع الخضراء الممتدة الى داخل مياه الخليج مشكلة لوحة جمالية عالية المستوى.

ويوجد في اعلى البحيرة ممر للمشاة يصل طوله الى ٨٠٠ متر يطل على عدد من النوافير المنتشرة في البحيرة فيما خصص في البحيرة عدد من الاستراحات لخدمة زوارها.

وروعي في قطاع الخبر تخصيص شاطىء رملي يصل طوله الى نصف كيلومتر مخصص للسباحة وتم تزويده بجميع الخدمات الترفيهية من مطاعم والعاب اطفال ومناطق للجلوس ودورات مياه ومسطحات خضراء اضافة الى المظلات ومواقف السيارات والاشجار التي يضمها هذا القطاع.

كورنيش المنطقة الشرقية

وفي الواجهة البحرية لكورنيش الخبر وهي ضمن الجزء الثاني لقطاع الخبر فقد تقرر ان يقام بها منتزه يعتبر فريداً في تصميمه على مساحة ٢/١ مليون متر مربع على طرز معمارية حديثة مرتكزة على اللمسات الجمالية للعمارة الاسلامية وقد انتهى بالفعل من تصميمه.

ويقول المهندس محمد الحميضي ان منتزه الكورنيش تتميز فكرته بدمج عناصر التسلية والترفيه مع المسطحات الخضراء مع مجموعة من النشاطات تضمها مسطحات مفتوحة على طول المنتزه والمنطقة القريبة منه بصورة لا تتعارض مع اماكن التنزه المطلة على شاطىء الخليج.

فيما ينقسم المنتزه الى اربعة اقسام منها حديقة العزاب وحدائق العائلات وصالات للاحتفالات وقسم الترفيه وروعي استقلال كل قسم عن الآخر حيث تشير التوقعات الى ان عدد زوار المنتزه سنوياً سيصل الى اكثر من مليون زائر ويتوقع ان يزيد زوار المنتزه في العطلات الرسمية والاسبوعية عن ٧ آلاف شخص.

اما الجزء الثاني من مشروع كورنيش المنطقة الشرقية فهو قطاع الدمام الذي تصل مسافته الى ٢٧ كيلومتراً ويصل الى مشارف مدينة سيهات القريبة من الدمام وخطط على اساس تجزئته الى عدة اجزاء الاول وهو الواجهة البحرية وتشمل اقامة اماكن الجلوس والخدمات والمرافق ومواقف السيارات واماكن الرياضة للجري والدراجات ومرسى القوارب الذي يتسع لـ ٣٠٠ قارب اضافة الى حاجز الامواج وخصص ١٠٥ آلاف متر مربع من قطاع الدمام للمسطحات الخضراء.

اما الجزء الثاني منه فهو عبارة عن مشروع بحيرة سيهات التي انتهى من حفرها على شكل ورق العنب بالحفار البحري وتم ربطها بالخليج عن طريق كوبري يسمح بدخول المياه الى الخليج والخروج منه وكذلك عبور القوارب وصنع الكوبري من الخرسانة مسبقة الصنع.

وتم ربط المشروع بعدد من الطرق التي نفذ منها اكثر من ٣٠ في المائة بحيث تتخلل مناطق الترفيه.

وهناك نافورة بحرية ستقام ضمن المشروع.

ارقام عن المشروع

- ٢٥٠ مليون ريال تكلفته الاجمالية المقررة. ٤٠ كيلومتراً طول الكورنيش في مدينة الخبر والدمام ويمكن ان يستوعب ١,٠٠٠,٠٠٠ شخص من المتوقع ان يزوروا الكورنيش سنوياً.
- ٣٦٠ الف متر مكعب من صخور الحماية لزمت للعمل في المشروع. ٣٣ كيلومتراً من انابيب صرف مياه الامطار.
- ٢٠٠ الف متر مربع مسطحات خضراء بالمشروع.
- ١٧٠ الف شجرة لمشروع التشجير بالكورنيش.
- ١٣٠٠ مقعد للجلوس على الكورنيش.
- ٦٠٠٠ سعة مواقف السيارات.
- ٣٦٠٠ عامود انارة.
- ٣٠٠ الف متر مربع من الارصفة الخرسانية للمشروع.
- ٧ ملايين ريال تكلفة كوبري بحيرة سيهات.
- ٥,٧٠٠,٠٠٠ متر مكعب اعمال الردم بمشروع الدمام.
- ٢,٦٠٠,٠٠٠ متر مكعب اعمال الردم بمشروع الخبر.

وسوف يكون للمشروع عامل جذب سياحي للزائرين من السعودية ومواطني دول الخليج وخاصة ابناء دولة البحرين عبر جسر الملك فهد.

تسليم الدفعة الاولى عام ١٩٩٥
ثلاث شركات يابانية تنضم الى انتاج طائرة «بوينغ ٧٦٧ - اكس» الجديدة

«بوينغ ٧٦٧ - اكس»

لندن: «الشرق الاوسط»

وقعت مجموعة «بوينغ كومرشال ايرلاين» على مذكرة تفاهم مع ثلاث شركات يابانية لصناعات الفضاء، يمكن ان تؤدي الى مشروع مشترك لبناء الطائرة النفاثة المزدوجة والعريضة الجسم «بوينغ ٧٦٧ - اكس»، اذا بدأ انتاج الطائرة.

وبموجب المذكرة تتقاسم كل من «ميتسوبيشي» و«كاواساكي» و«فوجي» للصناعات الثقيلة مسؤولية تزويد شركة بوينغ بما بين ١٥ و٢٠ في المائة من هيكل الطائرة الجديدة.

وقال دين د. ثورنتن رئيس مجموعة بوينغ كومرشال ايرلاين، ان قسم الطائرات التجارية في شركة بوينغ يتعامل مع صناعات الفضاء اليابانية منذ ٢٠ سنة، واعتبر الاتفاق الجديد امتدادا منطقيا لتلك العلاقة الطويلة التي حققت نتائج جيدة.

وكانت بوينغ اعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي انها بدأت بعرض طائرة «٧٦٧ - اكس» على زبائنها، وفي حال تلقي طلبات كافية، فستباشر الشركة في انتاج الطائرة وتسميها «بوينغ ٧٧٧» ومن المتوقع تسليم الدفعات الاولى من الطائرة الجديدة خلال النصف الاول من سنة ١٩٩٥.

ومن المقترح ان تحتوي الطائرة على ما بين ٣٥٠ و٣٧٠ مقعدا توزع على درجتين، وبذلك ستكمل الطائرة الجديدة أسرة طائرات بوينغ النفاثة بملء الفراغ الموجود في السوق بين طائرتي «٧٦٧ - ٣٠٠» و«٧٤٧ - ٤٠٠».

وستزود الطائرة بجناح جديد وهيكل عريض واحدث محركات المراوح التوربينية ذات الكفاءة العالية.

وتعتبر بوينغ اكبر شركة في صناعات الفضاء في العالم، وطورت ٦ طرازات رئيسية على مدى ٣٢ سنة في انتاج الطائرات النفاثة، من بينها مجموعة ٧٠٧ الطويلة المدى التي استهلت عصر النفاثات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والنفاثات ٧٢٧ و٧٣٧ والطائرة الجبارة ٧٤٧ والنفاثات المزدوجة المتوسطة والطويلة المدى ٧٥٧ و٧٦٧.

وتلقت شركة بوينغ ٧٧٠٠ طلب من ٢٥٣ شركة، ويبلغ عدد الطلبات التي لم تنفذ حتى الان ١٧٠٠ طائرة.

ورغم ان النفاثات تشكل اكبر قطاع انتاجي لشركة بوينغ، وبدأت في انتاجها منذ اواسط الخمسينات، الا انها باشرت اعمال صناعة الطائرات منذ تأسيس الشركة عام ١٩١٦. وانتجت منذ ذلك الحين اكثر من ٣٦٠٠٠ طائرة من بينها طائرات الركاب الاولى ذات المحركات بالكباسات، والقاذفات الحربية وطائرات التزويد بالوقود والنفاثات. ويبلغ معدل انتاجها الحالي ٣١ طائرة نفاثة شهريا.

وتتوقع مجموعة «بوينغ كومرشال ايرلاين» زيادة الطلب على الطائرات النفاثة نظرا لارتفاع الطلب على الرحلات الجوية دوليا. ويقدر تقريرها السنوي ان ينمو السفر الجوي بنحو ٥,٥ في المائة سنويا، وهذا يعني ان السوق ستتضاعف مرتين بحلول سنة ٢٠٠٠ وستنمو بنحو ٢٥٠ في المائة بحلول سنة ٢٠٠٥.

١٠٠ مليون دولار كلفة مجمع مراكش

الرباط: «الشرق الأوسط»

دخلت الشركة المغربية «فنادق بنياء» تجربة جديدة في مجال الاستثمار السياحي وانشأت مجمعا سياحيا في مراكش يضم اكبر قصر للمؤتمرات الى جانب فندق من خمس نجوم.

وقال المسؤولون في الشركة لـ «الشرق الأوسط» ان الدافع الاساسي لبناء هذا المجمع هو الرغبة في ان تتبوأ مدينة مراكش موقعها في اطار توفير مستلزمات سياحة المؤتمر على غرار باريس، وموناكو، ولندن وميونيخ ومدريد.

ويتسع قصر المؤتمرات لما يزيد على خمسة الاف مشارك، ويمكنه احتضان اكثر من مؤتمر في نفس الوقت، ويلبي المجمع الى جانب فندق المنصور الذهبي على مدار السنة كل انواع الطلبات في مجال السياحة الفردية وسياحة المؤتمرات والندوات وسياحة الانشطة الرياضية والاقامة والاستجمام واقامة رجال الاعمال.

ويضم فندق المنصور الذهبي ٤٤١ غرفة وجناح وسبعة مطاعم ويوفر خدمات متنوعة على صعيد المواصلات. ويعتبر هذا المجمع واحدا من المجمعات الفريدة فعلا من حيث ضخامته وهندسته.

وتم بناء هذا المجمع في ظرف ثمانية عشرة اشهر فقط اذ اشتغل في بنائه اربعة الاف عامل وكلف انجازه ثمانمائة مليون درهم (مائة مليون دولار).

وتملك شركة «فنادق بنياء» التي يدير مجلس ادارتها رجل السياحة المغربي عبد الهادي العلمي ١٨ وحدة فندقية، وتمثل الدرجة الاولى من بين الشركات الفندقية بالمغرب، وتدرس الان امكانية انجاز مشاريع جديدة في فاس وارفود واكادير.

اخبار

«هوليدكس ٢٠٠٠» للحجز في جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

اشار فندق «الفاو هوليدي ان» في جدة الى انه تم تركيب نظام الحجز «هوليدكس ٢٠٠٠» في ادارة الفندق. كما تم ربطه بشبكة الاتصالات «ليداس» المحلية التي تربط نظام الفندق في جدة مع الكومبيوتر الرئيسي للشركة في ممفيس في الولايات المتحدة.

وقال مسؤول في الفندق انه يوجد حاليا ١٨٢٧٠٠ محطة مرتبطة مع هوليدكس العالمية للحجز في ١٥٠٠ فندق حول العالم في سلسلة فنادق هوليدي ان العالمية.

واضاف ان هذا النظام يجعل الفندق قادراً على تاكيد حجز الغرف على الفور في أي مكان في العالم في فنادق هوليدي ان.

خط جديد للطيران الكيني الى دبي عبر مسقط

دبي: «الشرق الأوسط»

تباشر شركة الخطوط الجوية الكينية بدءاً من أول مايو (أيار) المقبل تسيير رحلتين الى دبي، بدلا من رحلة واحدة حاليا.

وسوف تتوقف الطائرة الاولى في مسقط أولاً، بينما تأتي الطائرة الثانية من نيروبي الى دبي مباشرة. وكانت الشركة أوقفت قبل عام الهبوط في مسقط.

وقال وينانيا مونغاي، المدير الاقليمي للطيران الكيني، ان شركته قررت زيادة الرحلات بسبب اشتداد المنافسة، وخصصت لهذا الخط طائرة بوينغ ٧٥٧ ذات الجسم العريض. وذكر ان «الخطوط الكينية» نقلت ١٤ الف مسافر بين دبي ونيروبي في العام الماضي، وتتوقع زيادة بنسبة ١٠٪ هذا العام.

وذكر مونغاي ان السياحة ورحلات العمل تشكل اغلب نشاط خط نيروبي - دبي، وألمح الى استعداد الشركة الى خوض حرب المنافسة عن طريق خفض الاسعار.

٢٧٪ زيادة عدد السياح في المغرب عام ١٩٨٩

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنوي الحكومة المغربية تطبيق مجموعة من الاجراءات لتحسين اداء القطاع السياحي ترتكز على حد وتفادي المصاعب المتعلقة بمجالات الاستثمار والاستقبال والخدمات والاعلان وترويج المنتوج السياحي في الخارج وتشكيل شرطة سياحية في المدن السياحية الكبرى.

وكان موسى السعدي وزير السياحة قدم الى مجلس الحكومة في اجتماع اخير عرضا حول نتائج العام الماضي في قطاع السياحة، قال فيه ان عدد الوافدين على المغرب بلغ مليونين ونصف مليون سائح، بزيادة ٢٧٪ على عام ١٩٨٨.

وقال وزير السياحة ان القطاع السياحي يشهد تحسنا مستمرا في المغرب رغم بعض التقلبات، واشار الى ان عدد الوافدين ارتفع بنسبة ٦.٩٪ وعدد الليالي السياحية بنسبة ٤.٨٪ وامكانيات الايواء بنسبة ٤٩.٩٪ ومداخيل السياحة بنسبة ٢٠.٥٪ ومناصب العمل بنسبة ١٣.٦٪ في العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٨٨.

عطلات مجانية من شركة الخدمات المالية العربية

المنامة: «الشرق الأوسط»

تقدم شركة الخدمات المالية العربية بالتعاون مع شركة هيلتون العالمية للفنادق عطلة مجانية في نهاية الاسبوع في فنادق هيلتون في كل من البحرين ودبي وأبوظبي والفجيرة.

ويتوفر هذا العرض لمستعملي بطاقة برمير فيزا الصادرة عن شركة الخدمات المالية العربية، ويرتبط العرض باستعمال البطاقة في الفنادق التابعة لهيلتون العالمية في جميع انحاء العالم.

وذكر متحدث باسم شركة الخدمات المالية العربية ان هذا البرنامج الترويجي سوف يستمر لمدة شهرين اعتبارا من أول شهر مايو (ايار) المقبل.

السياحة الاندونيسية تواجه منافسة حادة من دول جنوب شرق آسيا

جاكرتا: «الشرق الأوسط» من ديفيد كلارك سكوت

تشهد اندونيسيا حاليا حركة سياحية نشطة، وعلى الرغم من انها جاءت في المرتبة الثامنة في تصنيف اخر لقطاع السياحة في دول جنوب شرقي أسيا، الا انها آخذة في التوسع بسرعة تفوق على الدول الاخرى التي احتلت المراتب الاولى في التصنيف المذكور.

واشارت دراسة اعدتها حكومة سنغافورة الى ان هونج كونج جاءت في المرتبة الاولى في العام الماضي، وبلغ عدد السياح ٥.٤ مليون زائر، وتلتها تايلاند بنحو ٤.٩ مليون سائح، بينما احتلت سنغافورة المرتبة الثالثة بنحو ٤.٨ مليون سائح. ويبلغ عدد السياح الذين زاروا اندونيسيا في العام الماضي ١.٦ مليون سائح.

لكن عدد السياح في اندونيسيا ارتفع في العام الماضي بنسبة ٢٥ في المائة على عام ١٩٨٨ وتوقعت مؤسسة «بارينج سكيوريتيز» للتعامل الاستثماري ان تحقق السياحة في اندونيسيا نموا بنسبة ٢٨ في المائة خلال العام الجاري. وهناك اتجاه لقضاء عطلات اطول في اندونيسيا وبالتالي انفاق مبالغ اكبر من تلك التي تنفق في دول جنوب شرقي آسيا الاخرى.

وتستقطب العاصمة جاكرتا وبالي، وهي جزيرة بركانية تشتهر بزراعة الارز والمعابد، اكبر عدد من السياح الوافدين على اندونيسيا. لكن السياح بدأوا يكتشفون اخيرا مجموعة جزر اندونيسيا البالغ عددها ١٣٧٦٦ جزيرة.

وتقوم الحكومة الاندونيسية بحملات لترويج السياحة في الجزر الاخرى، وبالامكان الآن استكشاف المزايا التقليدية لجزيرة جافا، والتعرف على قبائل جزيرة ايريان جايا، والاستمتاع بالسياحة النهرية في نهر ماهاكام في جزيرة كاليمانتان، والتمتع بالشواطىء العديدة التي لم تستكشف بعد.

وتشير التوقعات الاخيرة الى ان قطاع السياحة في اندونيسيا سيحقق نموا ملحوظا في العام المقبل، اذ ان اندونيسيا هي الدولة المختارة لتمثل حملة تسويق السياحة السنوية التي تنظمها منظمة دول جنوب شرق اسيا.

ويواكب النمو السياحي ارتفاع عدد الفنادق الجديدة، وعلى سبيل المثال تنوي مجموعة فنادق شيراتون بناء عشرة فنادق في اندونيسيا خلال السنوات الخمس المقبلة، ويجري حاليا بناء ثلاثة منها.

كما تقوم شركات فنادق «ميلتون» و«ريجنت» و«ميريديان» و«جراند حياة» ببناء فنادق في اندونيسيا أيضاً.

ويجري حاليا بناء منتجع سياحي على شاطىء جزيرة باتام القريبة من سنغافورة تبلغ نفقته نحو ٥٠٠ مليون دولار. وتتوقع الحكومة ان يوفر هذا المنتجع حوالي ٣٠ ألف غرفة جديدة بحلول عام ١٩٩٣.

وحكومة الرئيس سوهارتو، التي سهلت اعمال الاستثمار في البلاد ودخول السياح، حريصة على تشجيع القطاع السياحي الذي يعتبر رابع مصدر للدخل خارج قطاع النفط كما يوفر التوسع السياحي وظائف جديدة للقوة العاملة التي تنمو بمعدل ٢.٢ مليون عامل في السنة.

عجز التجارة البريطاني يخفض الاسترليني و«البوندزبنك» يحذر من التضخم في المانيا

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

كانت مفاجأة اسواق المال امس العجز القياسي في ميزان التجارة البريطاني الذي ارتفع في شهر مارس (آذار) الماضي الى ٢,١٨ مليار جنيه استرليني - حوالي ٣,١٦ مليار دولار - مسجلا بذلك ثاني اسوأ عجز في تاريخ بريطانيا.

انعكس الاثر الفوري لهذا الارتفاع الحاد، وغير المتوقع، للعجز التجاري البريطاني من ١,٣٩ مليار جنيه - ٢,٣ مليار دولار - في فبراير (شباط) الماضي الى ٢,١٨ مليار جنيه في مارس (آذار)، تراجعا في اسعار الاسهم البريطانية وفي سعر صرف الجنيه الاسترليني. فعلى صعيد الاسهم انخفض مؤشر «الفاينننشال تايمز» للمائة سهم بواقع احدى عشرة نقطة خلال ساعة واحدة من الاعلان عن العجز ليصل الى ٢١٤٨.٩٠ نقطة وعلى الصعيد النقدي انخفض سعر الجنيه الاسترليني تجاه الدولار بمقدار سنت واحد خلال نصف ساعة فقط من اعلان نبأ العجز ليستقر على ١.٦٢٨٠ دولار واكثر من فينيج تجاه المارك ليستقر على ٢,٧٥٨٠ مارك.

وكان المكتب المركزي البريطاني للاحصاءات قد ذكر ان ارتفاع حجم الواردات بنسبة ٧,٥ في المائة وانخفاض حجم الصادرات بنسبة ١ في المائة كانا السببين الرئيسيين في ازدياد عجز ميزان الحسابات الجارية بنسبة ٧٥ في المائة. اما سوق لندن فقد اعتبرت العجز نكسة لجهود وزير الخزانة البريطاني، جون مايجور، لخفض الطلب الاستهلاكي عن طريق زيادة اسعار الفائدة.

وفي مقابلة تلفزيونية واذاعية، حمل وزير الخزانة مسؤولية الارتفاع المسجل في العجز التجاري الى استيراد «مواد طرفية» في شهر مارس (آذار) الماضي مثل الطائرات المدنية والمعادن الثمينة، وجدد ثقته بتحسن قريب في ميزان الحسابات الجارية البريطاني مستبعدا اي رفع فوري في سعر الفائدة البريطانية التي تبلغ ١٥ في المائة حاليا. غير ان الوزير أكد ان السياسة النقدية المتشددة لحكومته قد «تطول بعض الوقت».

لم يقنع تبرير مايجور للعجز السوق بتحسن قريب في الوضع الاقتصادي البريطاني وازداد قلق رجال الاعمال من خسارة مؤكدة لحزب المحافظين في انتخابات مجالس المحلية في مطلع الشهر المقبل.

ورغم ان بنك انجلترا تدخل لدعم الجنيه بمبيعات واسعة من الدولار والوحدة النقدية الاوروبية فقد استمر الجنيه على ضعفه وبيع، في تعاملات بعد ظهر امس، بـ ١,٦٣٠ دولار.

المارك والوحدة النقدية

وبموازاة صدمة لندن تعرضت فرانكفورت امس الى صدمة اخرى فجرها البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» الذي حذر، رسميا، من مخاطر التضخم التي قد تتسبب بها الوحدة النقدية بين الالمانيتين. وفي تقرير عن اعماله في سنة ١٩٨٩ قال البنك ان الوحدة النقدية مع المانيا الشرقية، وتداول المارك الالماني فيها سوف يولد تحديات جديدة لجهوده الرامية الى الحفاظ على الاستقرار النقدي في البلاد، مضيفا ان عوامل عدة تتداخل لتزيد من صعوبة التكهن بالتطورات الاقتصادية المرتقبة في المانيا الموحدة.

وقال البنك انه يريد ان يظل قادرا على ممارسة رقابته النقدية كاملة بمجرد اتمام عملية الوحدة النقدية واكد على ضرورة وضع حدود على عمليات الاقتراض التي يقوم بها القطاع العام في المانيا الشرقية بغية وقف الزيادة المفاجئة في حجم الانفاق على الاستهلاك والاستثمار في المانيا الشرقية.

وكان «البوندزبنك» واضحا في تأكيده ان اسعار الفوائد يجب ان تبقى على مستويات عالية «لمدى طويل» كأداة اساسية للاستقرار. وحذر من اية محاولة لرفع مستويات الاجور في المانيا الشرقية الى المستويات الراهنة في المانيا الغربية باسرع مما يجوز مؤكدا انها ستؤدي الى ارتفاع معدل البطالة بالنظر الى ما وصفه «بانخفاض الانتاجية» في المانيا الشرقية.

وفي ظل هذه المعطيات تجاذب المارك الغربي امس التأثيرات السلبية للوحدة النقدية، من جهة، والتأثير الايجابي للارتفاع المحتمل في سعر فائدته، فتحرك ضمن هامش ضيق، واستقر سعر الدولار في فرانكفورت امس عند ١,٦٩٤٤ مارك، بانخفاض طفيف عن سعر الثلاثاء الذي بلغ ١,٦٩٧٣ مارك.

وذكر متداولون ان تراخي سعر الدولار تجاه المارك عكس قوة المارك تجاه الجنيه الاسترليني الذي تراجع في اعقاب الاعلان عن العجز القياسي الذي سجلته التجارة البريطانية في مارس (آذار) الماضي.

اسواق الاسهم

ارتفعت اسعار الاسهم اليابانية في طوكيو نتيجة اقبال واسع من المشترين في تعاملات تميزت بنشاط نسبي فارتفع مؤشر «نيكاي» لل ٢٢٥ سهما ٦٢,٩٨ نقطة او ٠,٢١ في المائة ليقفل على ٢٩٥٦٤,٣٦ نقطة بعد ان كان قد انخفض ١٧٧,٦٩ نقطة يوم الثلاثاء. الا ان انخفاض سعر الين تجاه الدولار بمقدار ١,١٠ ين عن سعر اقفال الثلاثاء والمخاوف المستمرة من ارتفاع اسعار الفوائد في الخارج اثرت على حجم التداول الذي بقي معتدلا ولم يتجاوز الـ ٧٠٠ مليون سهم.

الجنيه المصري يتراجع تجاه العملات الرئيسية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تراجعت اسعار الجنيه المصري في السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي في مصر طوال هذا الاسبوع وارتفع سعر الدولار الامريكي خمسة مليمات مسجلا في آخر تعاملات له ٢٦٦ قرشا للشراء و٢٦٦.٧ قرش للبيع في حين زاد الجنيه الاسترليني خمسة قروش كاملة والمارك الالماني اربعة مليمات.

اما المائة ين اليابانية فبلغ سعر شرائها في السوق ١٦٩.٦ قرش للشراء و١٧٠ قرشا للبيع بزيادة قرشين عن تعاملات الاسبوع الاسبق. وبالنسبة للعملات العربية فقد قفز سعر الدينار البحريني مقابل الجنيه المصري بزيادة وصلت الى ١١ قرشا ليسجل في تلك التعاملات ٦٩١ قرشا للشراء و٦٩٣.٢ قرش للبيع بينما ارتفع سعر الريال العماني اربعة قروش والريال السعودي مليمين مسجلا في آخر التعاملات ٦٩.٨ قرش للشراء و٧٠ قرشا للبيع والدينار الكويتي ١.٥ قرش مسجلا ٨٩٢.٩ قرش للشراء و٨٩٥.١ قرش للبيع والدينار العراقي ثمانية مليمات مسجلا ٥١.٨ قرش للشراء و٥١.٩ قرش للبيع. ويوضح الجدول المرفق اهم التعاملات التي جرت داخل نطاق السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي في مصر مقومة بالقروش:

(لغاية ١٩٩٠/٤/٢٤)	تحويلات		بنكنوت	
العملة	شراء	بيع	شراء	بيع
١) دولار امريكي	٢٦٦.٣٣٣٦	٢٦٦.٩٩٨٥	٢٦٦	٢٦٦.٧
٢) جنيه استرليني	٤٣٨.١١٧١	٤٣٩.٢٩٢٤	٤٣٧.٥	٤٣٨.٦
٣) مارك الماني	١٥٩.٣٣٧٥	١٥٩.٧٣٠٩	١٥٩.١	١٥٩.٥
٤) ريال سعودي	-	-	٦٩.٨	٧٠.٠٠
٥) دينار كويتي	-	-	٨٩٢.٩	٨٩٥.١
٦) دينار البحرين	-	-	٦٩١.٥	٦٩٣.٢
٧) ريال عماني	-	-	٦٦٤.١	٦٦٥.٨

أسواق العالم

ارتفاع المخزون الامريكي يضغط على اسعار النفط

عادت اسعار النفط الخام الى التراخي يوم امس في اعقاب الاحصاء الامريكي الاخير الذي اظهر ارتفاعا جديدا في المخزون الامريكي خلال الاسبوع المنتهي في ٢٠ ابريل (نيسان) الجاري. وقد سجل خام دبي في اسواق الشرق الاقصى سعرا تراوح بين ١٤.١٥ و ١٤.٢٥ دولار للبرميل متراجعا بمقدار ٣٥ سنتا عن سعر الثلاثاء الذي تراوح بين ١٤.٤٠ و ١٤.٦٠ دولار للبرميل. وتراجع سعر خام دبي في سوق لندن ايضا فبيع امس بـ ١٣.٩٥ دولار للبرميل مقابل ١٤.٢٥ دولار يوم الثلاثاء، وطال التراجع سعر خام «برنت» الذي بيع، في عقود التسليم في غضون اسبوعين، بسعر تراوح بين ١٦.٤٥ و ١٦,٥٥ دولار مقابل ١٦.٧٠ و ١٦,٨٠ دولار في تداولات يوم الثلاثاء.

النفط			
الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٤,٦٧	١٥,٠٠	٠,٣٣-
برنت	١٧,٤٧	١٧,٨٠	٠,٣٣-
غرب تكساس	١٩,٠١	١٩,٤٥	٠,٤٤-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٣٧٨,٠٥	٤١٢,٧٥	-
الفضة	٥,١١	٥,٢٢	-
البلاتين	٤٨٦,٨٥	٤٩٨,٠٠	٣,٠٥+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٥٣١,٠	١٤٩٥	١١+
النحاس طن/استرليني	١٥٨٤,٠	١٤٢٦	٥+
الزنك طن/دولار	١٦٩٢,٠	١٢٦٠	٥٣+
النيكل طن/دولار	٩٢٠٠,٠	٧٢١٠	٥٠+

السلع الطرية			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	١٢٨٨,٠٠	١٣٠٦,٠٠	٢٨-
البن استرليني / طن	٩٥,٦١	٩٦,٠٦	٢,٤٤+
السكر قوب استرليني / طن	١٥,٤٠	١٥,٣١	٠,٩+
القمح B	٣٦٧,٠٠	٣٧١,٠٠	٤-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٩٠/٤/٢٦	٣,٧٥٠٥	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨٥

الريال على العملات الرئيسية							
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٠٩٨٧	٢,٢١٣١	٢,٥٣٢٤	٠,٠٢٣٦	٠,٦٥٩٨	٠,٠٣٥٠	١٤٠٦,٤

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٤٢	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٧,٩٩٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٧٨٤	٥,٩٧١٩	١,٠٨٥٧	٠,٦١٣٠	٥,٩٢٠٦	١٣,٠٠٠٧	٠,٦٢٦٠

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٩٤٧	-	٠,٣٦٢٩	٩٣,٩٠	٣,٣٥٤٠	٠,٨٧٣٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦١	٢,٧٥٥٨	-	٢٥٨,٧٦	٩,٢٤٢٨	٢,٤٠٨٣
الين الياباني	١٥٩,١٣	١,٠٦٥٠	٠,٣٨٦٥	-	٣,٥٧١٩	٠,٩٣٠٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٨٤٠	٠,٢٩٨٢	٠,١٠٨٢	٢٨,٠٠	-	٠,٢٦٠٦
الفرنك السويسري	١,٤٨١٠	١,١٤٤٣	٠,٤١٥٢	٩٧,٨٦	٣,٨٣٧٩	-

مؤشرات الاسهم				١٩٨٩ - ١٩٩٠	
	الاقفال	السابق	التغيير	اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,٢١	٢٩٥٠١,٣	٢٩٥٦٤,٣٦
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨١٠,١٥	٠,٤٦-	٣٦٦٦,٦٧	٣٦٥٤,٥٠
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢١٤٨,٩٠	٢٤٦٣,٧٠	٠,٣١-	٢١٥٥,٦٠	٢١٤٨,٩٠
المانيا الغربية (داكس)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	٠,٥٩-	٧٨١,٩١	٧٧٧,٣٠
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٥٧,١١	١,٥٦-	٥٥٧,١١	٥٤٨,٤٣

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٣٦٠٠	٨,٥٣٠٠	٨,٨٩٠٠	٨,٩٤٧٠	٨,٩٩٢٠	٨,٩٧٣٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر						
	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٨٧٥٠	٩,٠٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٥,٠٦٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٥٠٠٠	١٥,٥٠٠٠

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

مخالفات بنك «مورت جيج» تتفاعل قضائياً واثينا تصدر قراراً بتوقيف رئيسه السابق

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

في تطور جديد لفضائح بنك مورت جيج اليوناني اقدمت السلطات المحلية في اثينا امس الاول على اعتقال رئيسه السابق جورج انوميريتيس ونائبه اناستاسيوس ترافيلاس مع ثمانية آخرين من كبار موظفي المركز الرئيسي للبنك في العاصمة اليونانية. وقد وجهت لهما تهمة سوء الادارة الامر الذي تسبب في ايقاع البنك في خسائر فادحة.

وقد صدرت اوامر الاعتقال الجديدة بسبب مخالفة ارتكبها البنك لصالح شركة محلية تتعاطى عمليات تطوير الشواطىء البحرية ويملكها شخصان يدعيان ارفاينس وكايونيس تم اعتقالهما ايضاً، واتهم البنك بتقديم قرض غير قانوني لهما بقيمة ٦٥٥ مليون درهم.

وكانت فروع البنك في الولايات المتحدة قد تعرضت في العام الماضي لفضيحة مصرفية كبيرة بسبب قيامها بدور وسيط في تهريب اموال اليونانيين المقيمين فيها الى اليونان دون اخضاعها لقانون الضرائب الامريكي وتحقق السلطات الامريكية مع تلك الفروع في كيفية خروج مبلغ ٧٠٠ مليون دولار منها دون المرور على مصلحة الضرائب.

وكانت الحكومة الامريكية في حينه قد اقفلت فروع بنك مورت جيج في الولايات المتحدة بالشمع الاحمر بانتظار صدور الحكم. وحول ذلك الموضوع كشف المدعي العام الامريكي اندرو مالوني قبل اسابيع عن ان بنك مورت جيج كان على صلة سرية بالمودعين اليونانيين في الولايات المتحدة من اجل تهريب اموالهم الى اليونان في اطار عملية احتيالية تتحدى القانون الامريكي الخاص بمحاربة عمليات «غسل» اموال «الناركو دولار»، علماً بان السلطات الفيدرالية الامريكية قد اكدت عدم ارتباط تلك الفضيحة بايداعات تجار المخدرات في المصارف الامريكية.

وكان جهاز التحقيق الفيدرالي قد تراجع عن اعتقال موظفي بنك مورت جيج استناداً لقرار القضاء الامريكي الذي اجاز اخلاء سبيلهم مقابل ضمانات مالية على ان يحضروا امام القضاء فيما بعد بموجب اتهامات بلغ عددها ٣٠ تهمة وقد بدأت محاكمة هؤلاء المتهمين امام القضاء الامريكي في الشهر الماضي الا ان القرار النهائي في قضيتهم لم يصدر بعد.

وباعتقال عشرة من موظفي المركز الرئيسي للبنك في اثينا امس الاول يكون البنك اليوناني - وهو الثاني في اليونان من حيث قوته الايداعية وعملياته الجارية - قد وضع امام احتمالات تكرار ما حدث مع «بنك كريت» الذي كان يملكه المصرفي الفار وصاحب اكبر فضيحة مصرفية في تاريخ اليونان جورج كوسكوتاس.

هبوط الين يحفز واردات اليابان من الألماس الاسرائيلي

طوكيو - كونا: ذكر تقرير صحفي ياباني ان واردات اليابان من الالماس الاسرائيلي بلغت خلال الربع الاول من العام ١٧٨ مليون دولار وذلك بزيادة نسبتها ٤٩,٦ في المائة.

واشار التقرير الى ان الواردات من الالماس الاسرائيلي لليابان خلال العام الماضي بلغت ٥٤٥ مليون دولار اي حوالي ٢٠ في بالمائة من اجمالي صادرات الالماس الاسرائيلية.

وذكر التقرير ايضاً انه بات متوقعاً ان تصل واردات اليابان من الالماس الاسرائيلي الى مليار دولار خلال العام الجاري وافاد ان الطلب يزداد في اليابان على الالماس الاصغر حجماً والاقل سعراً نتيجة لهبوط حاد في قيمة الين الذي قلص الاهتمام بالالماس الاكبر والاغلى.

المدينة الثانية الأكثر استفادة من الوحدة الالمانية:

هامبورج تتحول الى مركز تجاري لدول أوروبا الشرقية

هامبورج - د.ب.أ: تجري الاستعدادات في المكاتب الادارية بالشركات والمرافق والهيئات الرسمية في مدينة هامبورج الساحلية الواقعة شمالي المانيا الغربية على قدم وساق لاستقبال عهد جديد.

ويتفق السياسيون والمجتمع التجاري على انه بعد برلين ستكون هامبورج المدينة المرشحة للاستفادة القصوى من الوحدة الالمانية ومن فتح ابواب الاسواق الاوروبية الشرقية.

وبامكان اكبر موانىء المانيا الغربية الساحلية الذي قام في العام الماضي بمناولة ٥٦.٢ مليون طن من البضائع ان يتوقع المزيد من الحركة التجارية. ويعتقد مسؤولو صناعة الشحن انه في الوقت ذاته فان ميناء روستوك وهو اكبر ميناء من نوعه في المانيا الشرقية سوف تتقلص أهميته.

ويعرب هيلموت هانسن، من اتحاد ميناء هامبورج، عن اعتقاده بأن ما يتراوح بين خمسة وثمانية ملايين طن من اجمالي حجم الاعمال التجارية لميناء روستوك سوف تتحول الى ميناء هامبورج في المستقبل. وفي الوقت نفسه فان زيادة المعاملات التجارية مع دول الكتلة الشرقية ستكون ملموسة بدرجة كبيرة في هامبورج نظرا لأن ميناءها يشغل موقعا مثاليا كبوابة للتصدير الى اسواق العالم بالنسبة لنصف اوروبا الشرقية.

ويبدي المسؤولون هنا ثقتهم من انه من الناحية الاخرى سوف يتطلع المصدرون من دول الشرق الاقصى وأمريكا الشمالية الى هامبورج مركزا لارسال شحناتهم الى اوروبا الشرقية.

والواقع ان قطاع التجارة والنقل والذي يحظى بنسبة ٢٨ في المائة من الاداء الاقتصادي الاجمالي لميناء هامبورج ليس وحده الذي يتوقع انتعاشا في التجارة. فقطاع الخدمات الذي يؤلف نسبة الثلث بالكامل من اقتصاد هامبورج يتوقع هو أيضا طفرة في التسعينات. كما تعد هامبورج ثاني اكبر المراكز المصرفية في المانيا الغربية بعد فرانكفورت، وهي ايضا مقر شركات التأمين الرئيسية وفيها صناعة اعلانية متنامية وتعتبر كذلك كبرى المدن الالمانية في الميدان الاعلامي.

وكل هذه المناطق وفقاً لما جاء في تقرير تلقاه مؤخرا مجلس نواب او حكومة هامبورج من الهيئات التجارية سوف تشهد فرصا كبيرة تتوفر لها في المانيا الشرقية.

وبالنسبة لقطاع الصناعة التحويلية الذي يعتبر ثالث اكبر القطاعات في هامبورج ويحوز على سبعة وعشرين في المائة من الاداء الاقتصادي فانه لم يكشف النقاب حتى الآن سوى عن قدر قليل من الخطط الملموسة الخاصة بالمانيا الشرقية.

ويرى احد فروع قطاع الصناعة في هامبورج، وهو فرع تصنيع الآلات الخاصة بانتاج الاغذية والمشروبات، ان هناك فرصا كبيرة تلوح في الافق بالنسبة لدول الكتلة الشرقية التي تحتاج الى توسع في الصناعات الغذائية.

غير انه ستكون هناك ايضا مخاطر بالنسبة لهامبورج في مضمار التطورات الجديدة الجارية في اوروبا الشرقية. فإلى جانب الاعتبارات التقليدية كارتفاع الاسعار واسعار الفائدة والعبء المالي الآخر الذي تنوء به ميزانية المدينة من جراء قدوم المستوطنين الجدد من الاوروبا الشرقية، سوف يتعين على هامبورج ايضا القيام باستثمارات جديدة لتجاوز النقص الحالي في مجال البنية الاساسية.

وتعكف الحكومة الآن على مراجعة المشروعات الرامية الى تحسين شبكة الاتصالات والنقل وطرق السكك الحديدية والمطار والطرق وشبكات الطرق الرئيسية في هامبورج.

ومع ذلك توجد بعض المشكلات التي لن يكون من السهل حلها. وعلى سبيل المثال فان هامبورج التي تجمع بين كونها مدينة رئيسية واعتبارها واحدة من الولايات الفيدرالية الالمانية الغربية، توشك الآن ان تفقد نسبيا اهميتها في دولة المانية موحدة وأكبر حجما.

وقد علق هيننج فوشير او عمدة مدينة هامبورج على ذلك بقوله «ان الآخرين يبدون اهتمامهم بك ان كنت صغيرا وثريا ايضا».

وبمرور السنين شعرت هامبورج بأنها تعامل بطريقة غير عادلة فيما يتعلق بتوزيع المخصصات المالية الفيدرالية على الولايات الالمانية. فالمدينة يجب ان تضع فاتورة حساب بالتسهيلات والخدمات التي يمكن ان تستخدمها الولايات الفيدرالية خارج حدود هامبورج فقط وهي شلزفج هولشتاين وسكسونيا السفلى دون ان تضطر الى تقسيم النفقات.

ومنذ سنوات تدور مناقشات حول دمج هامبورج وشيلزفج هولشتاين وسكسونيا السفلى في ولاية شمالية واحدة كبيرة، لكن مثل هذه الخطط تبقى طي الحفظ. ولكن ورغم المشاكل والمخاطر واخذاً في الاعتبار كل ما يتعلق بهامبورج، فأن المستقبل يفيض بالتفاؤل. وقد اقام مستثمرون من امريكا الشمالية والشرق الاقصى واسكندنافيا مشروعات بملايين الدولارات لكي يكون لهم موطىء قدم في المدينة. وتستثمر شركة «لوفتهانزا» ثلاثمائة مليون مارك (١٧٦ مليون دولار) للمحافظة على التسهيلات الخاصة بطائراتها وتعتزم شركة «الايرباص» زيادة مركز الانتاج في المدينة لأقصى طاقة. وتعمل شركة كهرباء هامبورج على انفاق حوالي نصف مليار مارك على انشاء محطة كهرباء جديدة.

وقد ارتفعت بشدة الاسعار الحقيقية للممتلكات والايجارات في هامبورج واصبحت الاماكن التجارية الخالية مطلوبة بشدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هذا العيد ونحن

ها هو العيد ياتي، ونحن ما زلنا نسال انفسنا هذا السؤال القديم الجديد.

نكون او لا نكون:

نكون عرباً خلصاء مخلصين، ندافع عن حقوقنا، ونذب عن مقدساتنا، ونبحث عن الرؤية الحقة لمستقبلنا.

او لا نكون، فنجد انفسنا امة من قطيع عريض من الامم، تتكاثر «كغثاء السيل» تتكاثر علينا الشعوب المتطورة، وتسخر من حالتنا، بعد ان اشبعتنا اذلالاً، واهانة.

ها هو العيد ياتي، ونحن لم نجب على هذا السؤال، وقد لا نجيب، نطرحه، طارقين الابواب، فلا نجد بواباً ولا حاجباً يفيء لنا ويقدم لنا لمعة من تفاؤل.

ها هو العيد ياتي، وقد كان املنا ان نعيشه غدقاً، سحاً، مشرقاً، بعد ان ازدانت افئدتنا واجسادنا بومضات الروح من رمضان صياماً، وصلوات، وقياماً، وقعوداً، ودعوات، تتردد في كل مسجد من مساجد الله، وفي كل محراب من محاريبه. لقد عودنا رمضان ان يكون شهر الانتصار، والنصر، شهر العزة والفخار، كما كان العيد ايذاناً بانطلاقة جسد المؤمن بعد تدريبه، وتهذيبه، وصيانته من الملذات الزائلة.

وكان الامل في هذا العيد ومايزال، ان يكون ايذاناً بقدس عائدة الى معقلها العربي، وحصنها الاسلامي الحصين، كما كانت، وهي في طريقها لتكون بفضل السواعد الفتية المؤمنة، التي رهنت ايمانها، واخلاصها، وحياتها، من اجل هذه القضية المقدسة على كل مسلم.

فليكن هذا العيد، عيد الاستعداد للتحرير، والصمود في وجه الغاصب. فليس اعظم، ولا اجمل، ولا اعز من هذه المناسبة الجليلة، لكي نقدم لها ما نفاخر به، ونعتز به، وهي ارادة التحرير، وارادة الصمود، وارادة الانسجام مع الذات العربية المسلمة.

والانسجام مع الذات العربية الكريمة، هي ان يبقى الانسان العربي المسلم حراً كريماً، لا يمسه القهر، والظلم، والارهاب، من القوى الخارجية التي تحاصر ايمانه، وعزيمته، ووجوده وبعض قوى الداخل التي لا تقيم لحياته وزناً، ولا لرحمه رحماً، ولا لكرامته تقديراً.

الانسجام مع الذات، والتوافق مع هذه المناسبة العزيزة، هي الا يقاتل بعضنا بعضاً وننبح كالخراف بعضنا بعضاً، ونسحق بالاقدام بعضنا بعضاً، لاننا ان فعلنا ذلك فما هي الافادة من ترداد العبارات والالفاظ، وكلمات التفاؤل، ورفع الشعارات البراقة.

لم يكن هذا الدين العظيم الذي جعل هذا العيد احد سماته البارزة، الا دين التكافل والتراحم والتواصل والاخاء والرحمة، ولم تكن العربية الا اجارة الخائف، ونشر العدل، ورفض الارهاب والقتل والتقتيل وخطف الابرياء، واراقة الدماء.

كيف نلقاك يا عيد، وماذا نقدم لك، وكيف نفاخر بك ومعك واخطاؤنا اكثر من حسناتنا ومصائبنا اكثر من نجاحاتنا، ومآسينا العربية والاسلامية تترى. فقبل ان نفرح بالعيد، علينا ان نفرح بالنصر على انفسنا والاخلاص لهذه الامة، ولنهجها المبين، ولقدرتها، وطموحها، وعزتها، ومجدها ليأتي العيد المقبل، وقد زالت الكآبات عن القلوب والانكسارات في النفوس والبغضاء من الافئدة.

«الشرق الاوسط»

ألمانيا
أمريكا
فرنسا
بريطانيا
الرهائن
محمود كحيل

ينتظرون في المنفى الباريسي ويموتون

بقلم: سمير عطاالله

قبل عامين كنت مارّاً في باريس حين شاهدت، بالكثير من الأسى، كيف كانت العاصمة الفرنسية تودع الى بيروت، أحد كبار رجال العهود الاستقلالية واحد كبار العرب البارعين، وآخر «طربوش» في السياسة اللبنانية، الرئيس تقي الدين الصلح.

كان «للطربوش» الأحمر، المنقرض حتى في مصر، كان له معنى آخر على رأس تقي الدين الصلح: هنا يكون المرء تقليدياً من دون أن يكون متحجرا، وهنا يكون المرء قومياً من دون ان يكون متفرنجا، وهنا يكون تقدمياً من غير ان يكون محرقاً ومدمراً ومبيداً لكافة اشكال الوجود.

كان تقي الدين الصلح هو الحل. هو الوسط هو الأصيل. هو الوحدة. هو التسوية. وهو النقاش والمعارضة... وكل ما تشاء شرط ألا ينضم الى حزب القاتلين. لذلك فضل، حتى اللحظة الاخيرة، ان يكون من حزب «المقتولين». كما كان يحلو له ان يقول...

مات تقي الدين الصلح في باريس شبه منفي، شبه عائد وحين مات، هنا في باريس، بعيداً عن البلاط العتيق والشرفة القديمة في القنطاري، تجمع لبنان حوله يبكيه. هنا، في باريس.

وكان كل لبنان تقريبا، يومها، في باريس. واذ كنت تدخل الى السفارة اللبنانية حيث اقيم مجلس العزاء بالرجل الذي لم يكن يملك ثمن ان يدفن، كان أول ما يخطر في بالك: هل لبنان حقاً في حرب؟ ومن أجل ماذا؟ ولماذا يجلس هؤلاء اللبنانيون، من كل دين ومذهب وحزب وفئة، جنباً الى جنب، يتحاورون ويتحادثون ويتباكون ويتآسون... فيما في لبنان لا شيء سوى القتل والدمار!

بعد عامين، كنت ايضاً في باريس، حين ابلغني صديق لي ان السياسي الجنوبي البارع، والرجل الذي كان رياض الصلح يقول انه اهم قاض عرفته بيروت، النائب كاظم الخليل، قد انتقل امس الى رحمة الله باعوامه التسعين المليئة بالذكاء والبراعة وبعد النظر، الحافلة بكل لون من ألوان المناورة والمداعبة وطبعا الجدية في الحل السياسي.

وتوجهنا فوراً الى دار آل الخليل حيث كان لبنان أيضاً حاضراً بكل قواه السياسية والاجتماعية، يعزي ويتقبل التعازي، بنائب صور الجنوبي الذي كان حضوره السياسي، منذ اللحظة الاولى، حضوراً على مستوى لبنان كله.

واذ تدفق المعزون، خطر في بالي فوراً ذلك السؤال الحزين: هل لبنان حقاً في حرب؟ ولماذا يتقاتل اللبنانيون؟ واذا كان هذا حقاً كل لبنان، فمن هو الذي يتقاتل هناك اذاً؟

وفيما يختلط بنحيب السيدات النائحات في الردهة الاخرى، راح يدخل الى ردهة الرجال، رجال السياسة الذين عرفوا لبنان المستقل منذ ولادته حتى... نهاية هذا النهار!

كان هناك الرئيس أمين الجميل، الذي صارت افراحه واتراحه هنا... اذ قبل يومين كان يزف ابنته في عرس هادىء في هذه المدينة - الامتداد لبيروت، وكان هناك الرئيس كامل الاسعد، الذي يعتبر آل الخليل من منافسيه الجنوبيين التاريخيين، وكان هناك العميد آده الذي هو أول من عرف المنفى الباريسي رسمياً، وكان هناك الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب. وكانت هناك «القوات اللبنانية». وارملة الشيخ بشير الجميل.

وكان هناك النواب، من جميع الفئات. وكان هناك، وكان هناك. أكثر من ألف شخص أمّوا منزل نائب صور البارع في يوم واحد. في باريس!

وفيما يتساءلون أي طائرة خاصة يمكن ان تنقل كاظم الخليل من منفاه الى مثواه في دمشق، برزت السياسة اللبنانية مرة اخرى بذلك الوجه الكريم الذي لايزال يطل احيانا.

فقد صدف في ذلك اليوم وصول رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني الى هنا لاجراء فحوصات طبية عاجلة، فقيل له ان اصدقاء آل الخليل يبحثون عن طائرة. كان رد الحسيني، الرجل الذي نافسه كاظم الخليل وعارضه ورفض الاعتراف برئاسته، كان رده ان «كاظم بك من الشخصيات الوطنية التي شاركت في صنع تاريخ لبنان السياسي ولذا لا بد ان يحمل جثمانه في طائرة لبنانية رسمية».

وكان كاظم الخليل أيضاً من معارضي الرئيس الياس الهراوي، لكن الرئيس الهراوي اتصل بالسفير خليل الخليل نجل النائب الراحل اربع مرات خلال اربع ساعات، لكي يعرض كل ما يستطيع ان يعرضه من خدمات.

من يتقاتل في لبنان، اذاً؟

لا ندري.

لكن ها هي باريس، تستقبل كبار السياسيين اللبنانيين ضيوفاً غير مقيمين ثم تشيعهم وهم يحلمون بالعودة الى بلد... عاد الى الحياة.

يعودون لكن الوطن نفسه لا يعود.

يعودون، من المنفى، ملفوفة نعوشهم بالعلم ذي الارزة الخضراء الذي لم يعد مرفوعاً فوق أي دائرة من دوائر الدولة اللبنانية. ولا مخفر... ولا فوق رأس حارس ليلي!

واكثر لبنان هنا.

الى متى؟

* * *

طرحوا هذا السؤال في جلسة عند نائب زحلة السابق جورج عقل ذلك المساء.

وكان هناك الوزير السابق ميشال آده والنائب ميخائيل الضاهر، الرئيس الذي لم يكن، والنائب ميشال معلولي وايضاً الدكتور جورج سعادة والأمين العام لحزب الكتائب الدكتور منير الحاج.

في الماضي كان من الصعب ان تجمع مثل هذا العدد من السياسيين في جلسة واحدة في بيروت.

لكن الكل منفي في باريس الآن. أو شبه منفي: قدم هنا وقدم هناك، ولذلك طرح الجميع السؤال على السياسيين الحاضرين: هل نعود ومتى؟

ولم يكن ثمة جواب. فالانباء القادمة من «الشرقية» تتحدث عن حصانين: داحس والغبراء.

لكن الوزير ميشال آده، رجل الثقافة في السياسة اللبنانية، يقول لسامعيه ان الروس «البيض» الذين هجروا الى باريس بعد وصول الشيوعيين، كانوا يعقدون هنا جلسات مثل هذه الجلسات ويتساءلون متى يعودون... لكن من دون ان يعودوا.

وفجأة - يتابع ميشال آده - بعد سبعين عاماً من المنفى ها هم يعودون وها هي روسيا تتغير!

وسأله أحدهم: تعني اننا سننتظر سبعين عاماً؟ فيما علق منير الحاج، وسيط الحروب في «الشرقية» الذي «فشل» هو ايضاً في الوساطة، علق قائلا ان السبعين عاماً ليست بفترة طويلة... غير ان المهم هو ان نعرف متى تبدأ!

* * *

لوحتان من ألف لوحة يومية عن لبنان الهارب الى باريس من جور لبنان المقيم...

وفي اليوم التالي، قبيل نقل كاظم الخليل الى مثواه الاخير، نذهب مرة اخرى الى هناك، فاذا الناس ايضاً عشرات بعد عشرات. من كل فئة. من كل حزب.

وفي ركن من الروهة راح خليل الخليل يروي لنا الايام الاخيرة من حياة الرجل الذي رافق سياسة لبنان منذ ايام الاستعمار العثماني. وقال ان والده قال له قبل أيام فقط:

أنا خائف عليكم. لقد أورثناكم وطناً يهوى الجميع زواله ويقتله ابناؤه من شدة الحب!

وقال، أمس سهر كاظم الخليل حتى الثانية صباحاً ثم دخل الى مخدعه. وبعد وفاته في الرابعة وجدنا قربه ورقة صغيرة كتب عليها بخط يده: السلام عليك يا رسول الله.

ووقع الورقة خمس مرات ثم نام. مطمئنا الى نفسه، خائفاً على البلد الذي جعله يودع الحياة في باريس؟

● يتابع سمير عطا الله يوم الخميس المقبل قصة الرحلة الى المؤتمر الدولي منذ قيام الشرق الاوسط الى اليوم.

الولايات المتحدة والمعادلة السوفياتية - الليتوانية

بقلم: جون هيوز*

بينما يشهد الاتحاد السوفياتي ازمة حول ليتوانيا، تقف الولايات المتحدة على قارعة الطريق موقف المتفرج المحرج الذي يرى أمامه ما يجري دون ان تواتيه الشجاعة لكي يتدخل.

فالولايات المتحدة لم تمد جسرا جويا - على غرار جسر برلين - لسكان ليتوانيا المحاصرين بسبب مطالبتهم بالانعتاق من قبضة موسكو. ولم تبعث بشحنات من الوقود لشعب اطفئت مصابيحه وبدأت مصانعه بالتوقف عن الانتاج نتيجة لقرار المقاطعة السوفياتي.

صحيح ان ما كانت ستتعرض له ناقلات النفط الامريكية هو على الارجح أمر بالعودة على الاعقاب من جانب السفن الحربية السوفياتية التي ترابض في شواطىء بحر البلطيق الليتوانية. لكن واشنطن كانت سترسل بذلك الى اهل ليتوانيا اشارة تضامن قومية تعبر عن رأي ربوع متعددة في هذا العالم حول نضال الشعوب من اجل الاستقلال، وحول قابلية الكرملين ازاء اتخاذ مواقف مزدوجة عندما يسمح بالحرية في براغ ويمنعها في فيلنيوس.

وبغض النظر عن مصير ليتوانيا النهائي، فان الصرخة المطالبة بالحرية، التي اطلقتها هذه الدولة الصغيرة تجيء بمثابة ضربة لموسكو، ومصدر قلق لواشنطن في الوقت نفسه، وخطوة الى الوراء في درب الوفاق بين القوتين العظميين.

فمن وجهة نظر واشنطن، تقف ليتوانيا عقبة امام صفقات كبرى يمكن ان يكون فيها ما هو خير للعالم. ولذلك اطلقت ادارة الرئيس جورج بوش ذلك السيل من الخطابة الرامي الى اقناع العالم بضرورة التغاضي عما يبديه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف من ضيق بليتوانيا، والمساهمة بالتالي في دعم بقائه، لأن خطه الاصلاحي يعد خيرا في مناطق غيرها.

وفي موسكو، كشفت ليتوانيا عن هشاشة الجلاسنوست. فوسائل الاعلام التي قيل انها تمتعت اخيرا بحريتها، سارعت الى نفخ الأبواق ودق الطبول - كما كان عهدها على الدوام - لسياسة الحزب الشيوعي ازاء البلطيق. وسارعت السلطات، من جهتها، الى اخراج الاعلاميين الاجانب من ليتوانيا مدفوعة بالأمل الساذج في ان العالم لن يدرك بذلك ما يحدث فيها.

وعلى جبهة البريسترويكا، لم يستطع جورباتشوف الاعلان عن التغييرات الاقتصادية الكاسحة التي كثر الهمس عنها، ولم يسعه في نهاية الجولة الا الانحناء امام الجيش والـ«كي جي بي» والسياسيين المحافظين الذين ظلوا يملأون الدنيا ضجيجا حول ان الابن العاصي شب عن الطوق وخرج عن حدود المعقول والمقبول وأن تأديبه واجب.

ولم يخف هؤلاء ايضا ضيقهم البالغ من حديث سيد الكرملين عن آفاق اقتصادية جديدة، فوقفوا متحفزين للانقضاض في اي فرصة سانحة عليه لارجاع الأمور الى ما كانت عليه.

المراقبون الامريكيون من جهتهم يقولون ان الاقتصاد السوفياتي يقف على شفير هاوية لا قرار لها، وان الأمل الوحيد في تراجعه عنها هو ذلك النوع من الاصلاحات التي عجز الرئيس جورباتشوف عن الاعلان عنها حتى الآن.

والمتوقع لذلك الاقتصاد - في ما تبقى من هذا العام - ان يصاب بالكساد والاضمحلال. والمؤشرات على ذلك تتمثل في أشياء مثل النقص المريع في السلع الاستهلاكية واللجوء الى توزيعها بالبطاقات. ويشير المحللون الى أن ما يزيد الطين بلة هو التناقص المتلاحق في الانتاج والتوزيع، والتزايد السريع في التضخم، وارتفاع معدلات الجريمة والعنف الاجتماعي.

الولايات المتحدة لا تملك الكثير الذي يمكنها فعله ازاء ما يحدث في موسكو. لكن كل ذلك ينبغي ان يدفع بصناع القرار في ما يتعلق بالسياسة الخارجية في واشنطن الى اعادة النظر في بعض اهم الأمور والأسئلة المتصلة بالاتحاد السوفياتي والدول الواقعة تحت هيمنته:

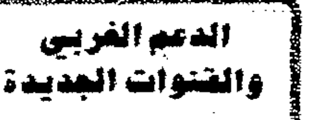
اولا: هل أصبحت السياسة الخارجية الامريكية في هذا الجزء من العالم مكرسة للبقاء السياسي لرجل واحد هو ميخائيل جورباتشوف؟ ألا ينبغي لها ان تكون قائمة على الاستجابة لتغييرات اكثر جذرية في السياسة السوفياتية بغض النظر عمن تؤول اليه السيادة في الكرملين؟

لقد سارت السياسة الامريكية في طريقين متقاطعين. ففي بداية عهد التغيير في اوروبا الشرقية، ترددت ادارة الرئيس بوش في قبول ما قيل عن نهاية الحرب الباردة. لكنها الآن تحتضن جورباتشوف بحرارة وأضحت مترددة في قبول ما يقال من ان آثارا من تلك الحرب ربما ظلت باقية حتى الآن.

ثانيا: هل تقوم السياسة الامريكية على الاعتراف بالحدود السوفياتية كما هي عليه الآن، أم انها تقبل - بغض النظر عما سيحدث في ليتوانيا على المدى القريب - باحتمال انفصال عدد من الدول والجمهوريات عن موسكو؟ وهل تعتبره امرا غير حسن ان يظل الاتحاد السوفياتي - بعد عشرة اعوام مثلا من الآن - قوة عظمى وان كان اقل الحجم كثيرا؟

ثالثا: هل تسمح الولايات المتحدة بتدفق المساعدات والتكنولوجيا الغربية الى دولة - مثل الاتحاد السوفياتي - تنتهج نوعا مخففا من الاقتصاد الماركسي وتصعد تارة وتنزل اخرى على سلم الجلاسنوست، أم انها ستشترط تطبيق موسكو الاصلاحات السياسية التي من شأنها اخراج البلاد من ظلام الشيوعية الى ضوء الحرية الذي تسعى اليه جمهورية مثل ليتوانيا؟

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»



الدعم الغربي والقنوات الجديدة

بقلم: ماك فوليت *

حازت المؤشرات الى اعتزام الغرب تحويل جل مساعداته الى الديمقراطيات الجديدة في شرق أوروبا على نصيب الأسد في مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة التي بدأت يوم الاثنين الماضي ومازالت مستمرة. وكانت الدول الافريقية المثقلة بالديون الخارجية قد بدأت اثارة هذه المسألة منذ بدء تصدع الكتلة الشرقية مستبقة تحولاً «ينذر بالكثير من المخاطر» في مسار قنوات المساعدات الغربية.

الممثل النيجيري ورئيس هذه الدورة الخاصة، الجنرال جوزيف جاربا، مهد أرضية الجدل قبل بدء المداولات بتصريحه الذي قال فيه: «لقد اصبحت دول أوروبا الشرقية - منذ اللحظة الاولى لاحتضانها المبادىء الديمقراطية - المرشح الاول لتلقي دعم الغرب المالي والعيني على نحو لم تشهده افريقيا أبداً. وبقدر ما أمقت اثارة الحديث عن العرق والعنصر، يتعين علي ان اشير الى ان القصة كانت ستختلف لو ان الديمقراطيات الجديدة لم تكن بيضاء».

عندما اعتمدت هذه الدورة الخاصة عام ١٩٨٨، كان التصور لها هو ان تصبح مؤتمراً على أعلى المستويات «لوضع مشروع للعمل من أجل انقاذ العالم الثالث من التراجع الاقتصادي أو الجمود في احسن الحالات».

لكن الامم المتحدة اصدرت قبل بدء الدورة ورقة اشارت فيها الى «التغيير المتلاحق والسريع في البنيتين الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا الشرقية»، وقالت: «ان من الظاهر المثيرة للقلق ان المساعدات والاعتمادات الخارجية من الدول المتقدمة قد تسلك قنوات جديدة تصب في دول شرق أوروبا بدلاً من الدول ذات الحاجة الماسة اليها في افريقيا وامريكا اللاتينية وجنوب اسيا وتمضي الورقة معبرة عن التخوف من أن «الاستثمارات التجارية التي توفر الكثير من فرص العمل في الدول النامية مستفيدة في الوقت نفسه من رخص الايدي العاملة ستتجه الآن الى العمالة الرخيصة ايضاً ولكن الماهرة نسبياً في أوروبا الشرقية».

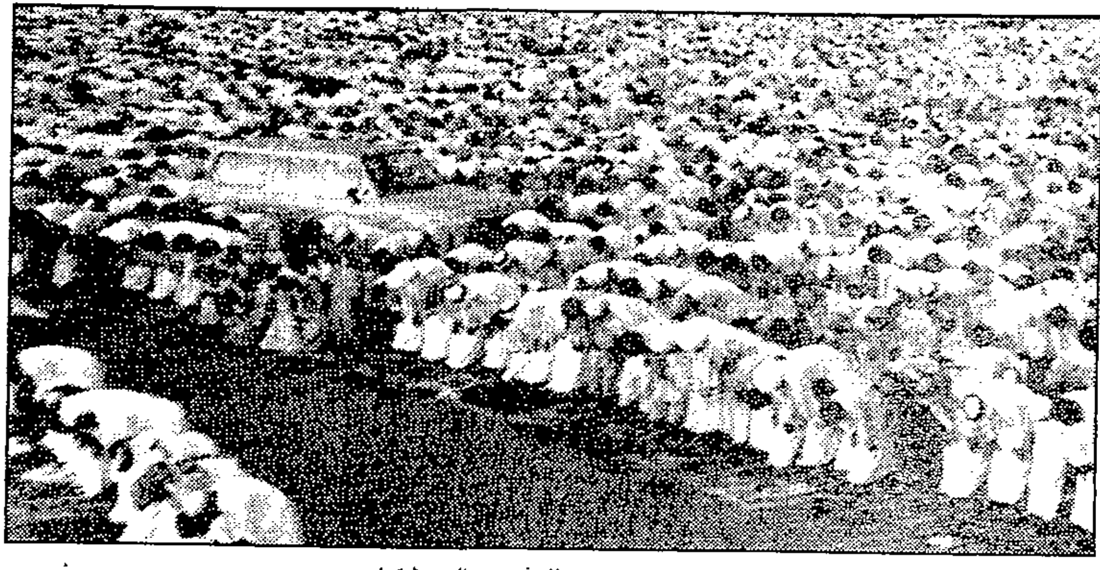
وقد تردد صدى هذه الاراء والتعبير عن الاحباط والغضب من جانب ممثلي دول العالم الثالث في كل منابر الامم المتحدة ذات العلاقة بالتنمية في العالم.

دول شرق أوروبا - من جهتها - نفت وجود أي نوايا لديها في الاستحواذ على نصيب دول العالم الثالث وعبر ممثل المجر، لكنه أصر في الوقت نفسه على حق الحكومات الاصلاحية في أوروبا الشرقية في تلقي «مساعدات اضافية لتسهيل مهمتها في الانتقال الى نظام التعددية الديمقراطية».

وربما كانت وجهة النظر المصرية هي الأكثر جدارة بالتأمل وقد عبر عنها محمد رفعت ممثل مصر بالقول: «يجب الا يقلل التغيير السياسي والاقتصادي في الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية من اهمية هذه البلاد في قطاعنا الاقتصادي الخارجي» معربا عن أمله في توسيع التجارة بين الشرق والجنوب عن طريق فتح الاسواق الشرقية للسلع المصنعة من دول العالم الثالث.

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

حلّ عيد الفطر المبارك..

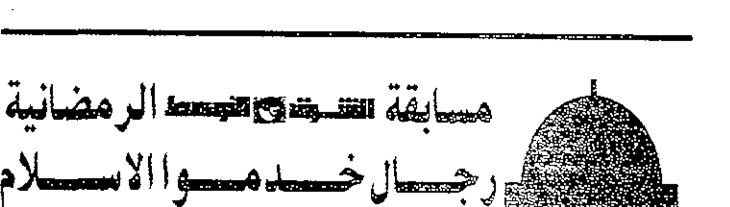



جموع المسلمين تركع لله في يوم العيد شكرا

تهاني العيد

افراح العيد الفلسطيني في ظلال الانتفاضة

سنظل نحفر في الجدار.. وغدا يكون الانتصار



مسابقة الشرق الأوسط الرمضانية
رجال خدموا الاسلام

حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير

لندن ـ «الشرق الاوسط»

على مدى كل ايام شهر رمضان المبارك، قدمت «الشرق الاوسط» في مسابقتها التي اختارت لها عنوان «رجال خدموا الاسلام» سير ثلاثين شخصية اسلامية معروفة من مختلف ارجاء العالم الاسلامي، بعضها خدم الاسلام بالكلمة والموقف، وبعضها خدمه بالسيف والشهادة في سبيل الله. بعضها من الادباء والمفكرين، وبعضها الآخر من الدعاة المصلحين.

وقد نشرت الشرق الاوسط خلال الايام الثلاثين الماضية سيرا مختصرة تتناول كل يوم حياة رجل من الرجال الثلاثين الذين خدموا الاسلام في القرنين الاخيرين، مع ترتيبهم تاريخيا حسب ترتيب مولدهم.

وقد راعينا ان تكون سير الرجال الثلاثين في متناول القارئ العادي، وان تقدم معلومات كافية عن كل رجل، بحيث تكون مرجعا للقارئ نفسه عن حياة الشخصية واعمالها. كما راعينا ان تكون صياغة المادة اخبارية وتحليلية وتقييمية في وقت واحد، وان تساعد القارئ على المعرفة. فليس الهدف هو التعجيز، وانما الهدف هو الثقافة العامة. واذا بدا بعض رجال المسابقة معروفين لابناء الاقطار التي ينتمون اليها، فليس من السهل ان يكونوا كذلك في غير اقطارهم. واذا بدا كثيرون منهم معرفين لابناء الاقطار التي ينتمون اليها، فليس من السهل ان يكونوا كذلك في غير اقطارهم. واذا بدا كثيرون منهم معروفين عند القراء فليس بعضهم كذلك.

وقد خصصت الشرق الاوسط جوائز مالية نقدية بقيمة ٣٠ ألف دولار أمريكي تقريبا أي ما يعادل ١٠٠ ألف ريال سعودي موزعة على النحو التالي:

الجائزة الاولى:
٦ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ٢٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثانية:
٤ آلاف دولار امريكي اي ما يعادل ١٥ الف ريال سعودي

الجائزة الثالثة:
٢٥٠٠ دولار امريكي اي ما يعادل ١٠ الاف ريال سعودي

الجوائز من ٤ ـ ٢٠:
١٠٠٠ دولار امريكي لكل جائزة اي ما يعادل ٣٧٥٠ ريال سعودي

وقد وصلتنا حتى الآن رسائل عديدة من القراء عكست الاهتمام الواسع بالمسابقة، وبهذه المناسبة فاننا نذكر بأن الجريدة ستنظر في كل الاجابات التي تصلها حتى نهاية شهر مايو (ايار) المقبل.

اما القراء الذين لم يحصلوا على قسيمة او اكثر من قسائم المسابقة، فاننا نعتذر لهم جميعا عن عدم تمكننا من ارسالها لهم وندعوهم الى بذل بعض الجهد لتحصيلها بوسائلهم الخاصة.

تنويه وقع خطأ طبعي في عدد الاثنين الماضي (القسيمة رقم ٢٨) اذ نشرت القسيمة برقم (١) في الوقت الذي كان رقم السؤال صحيحا وهو (٢٨). نعيد نشر القسيمة اليوم علما بان لجنة المسابقة ستقبل القسيمة معدلة من القارئ اذا حملت اجابة السؤال (٢٨).

و«الشرق الاوسط» وهي بانتظار اجاباتكم، تتمنى لكم حظا سعيدا وكل عام وانتم بخير.

قسيمة اجابة السؤال

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اسم الشخصية: ---------

٢٨

الاسم: ---------
العنوان: ---------
المدينة: --------- البلد: ---------
الرمز البريدي: ---------
رقم الهاتف: ---------

شروط المسابقة

- ان يكون رقم القسيمة مطابقاً لرقم السؤال.
- ان تجمع القسائم الثلاثون من ١ الى ٣٠ وترسل في موعد اقصاه نهاية مايو (ايار) ١٩٩٠
- ان يكتب على المظروف الخارجي:
مسابقة «الشرق الاوسط» الرمضانية
«رجال خدموا الاسلام»

Al Sharq Al Awsat
Arab Press House
184 High Holborn, London WC1V 7AP

فلسطين المحتلة ـ
من احمد بن يوسف

اليوم تنطلق الزحوف تزيل استار الظلام
فعلى عدوي كل شبر من ثرى ارضي حرام

قد يصعب على المرء ان يرسم لوحة للعيد في حواري وقرى ومدن ومخيمات غزة والضفة الغربية المحتلين. فالانتفاضة اججت الالوان، وهيجت الوجدان، وتعايشت معها ظلال النفوس والابدان.

ما اصعبها من لوحة حين تختلط مع همي الدمع ونزف الذكريات، آمال الديار العائدة على مشارف رمية حجر، وتكبيرة نداء..

حاولت بريشتي تذكر ملامح الليلة الاخيرة من رمضان، حيث اخذ الشباب يتجمعون من كل حي وحارة، في وحدات منظمة صغيرة، تشكل قيادات الاحياء والمناطق، يخططون لفعاليات العيد وايامه الثلاثة ويرتبون الاولويات لزيارات اسر الشهداء وبيوت المنكوبين، ومساكن الاسر المستورة، وقبل ان ينطلقوا متفرقين، يحمل كل منهم «واجبه الوطني» على كتفيه، وفي راحتيه خريطة «بكجة» تمتلأ بالاعلام عليه ان يرفعها فوق السواري، وعلى رؤوس اعمدة الضغط العالي، وعلى قباب المساجد والمنارات، واسطح المباني، وعلى اسلاك الكهرباء وبوابات المدارس والمستشفيات، وانعطافات الشوارع والحواري، لترفرف عالية في كبرياء تتحدى سلطة الاحتلال، وتنغص على عسكره ورجاله.. وفي الصباح يتواقد الشباب الى المساجد يحملون الاعلام والرايات، ويهتفون بما يغيظ الاحتلال، ويبعث في الشعب الآمال.. وفي ظلال الاعلام واجواء الوئام، وتفاعل مع نداءات الخطباء والأئمة والعلماء يتصافح الناس، ويتعانقون ويتعاهدون على الصبر والثبات.. وتتحرك الجموع تجوب الاحياء، وتتوقف على عتبات منازل الشهداء للهتاف للشهيد،

لأمّ الشهيد، لآل الشهيد، وينسل من بين القافلة رجال الى داخل المنازل يقدمون الهدايا، ويباركون لاهل الشهيد، وتواصل الجموع مسيرتها وهتاف التكبير يعلو نداءها «الله اكبر .. حانت خيبره «يا يهودي يا جبان شعب الاقصى هبّ قام» «يا اقصانا ما بننساك واحنا فداك، احنا فداك» ومع كل خطوات المسيرة يتعاظم الحشد، بمزيد من النساء والاطفال في اتجاه المقابر، دوحة الشهداء... تختفي الدموع، ويزداد وجيب القلوب، وخفق الوجدان، كلما لاحت على البعد معالم مراقد الشهداء، ويعلو الهتاف يدوي في السماء، وتختفي العسكرة الاسرائيلية جندا وآليات من الشوارع. فهذه الجموع لن يرهبها دوي الرصاص في لحظة تستحلي فيها الشهادة، وتعظم مكانة الشهداء. يعرف اليهود ذلك، لذا يبتعدون عن الشوارع، ويتجنبون طرقات المقابر، وتصل قوافل رجالات ونساء واطفال المخيمات والاحياء الى مراقد الشهداء، ويتعالى التكبير ونثر الورود،

وتحزن بعض القلوب، وتذرف الدمع على غال حبيب ودعته، وقد كان بالامس قريبا من فراشها ويلهو في دارها، ولكنها دموع مطمئنة لا تفتت الاكباد.. دموع على الفراق تحبس نزفها بشريات منازل الشهداء..

وتدعو النساء لام الشهيد بالصبر والاحتساب « وان القدر مكتوب» «ونيال ام الشهيد» فأجرها مديد، وسعيها حميد، ووليدها باستشهاده سعيد. ومع باقات الزهور المطرزة بالاعلام وآيات القرآن، التي تذكر بفضل الجهاد والاستشهاد، يتذاكر الناس امجاد الشهيد. وتعود الجموع رافعة اعلامها، مدوية نداءاتها، مستوثبة للتحدي والمواجهة.



طفل اليوم امل الغد

وينطلق الناس بعد ذلك، في زيارات موسعة لاسر الشهداء لمهاداتهم ومؤاخاتهم وتخفيف «حسرة الغايب».. ثم يتحرك الشباب بعد ذلك في مجموعات لزيارة المرضى والجرحى في المستشفيات، يحملون معهم الهدايا والاعلام، ويطيب الحديث ويحلو الكلام عن التضحية والفداء والرجولة والوفاء.

وان هذه الدماء والآلام هي معراج النصر القادم والخلاص المنشود..

وللحق، ان النساء لهن دور طيب وكريم ذلك اليوم، في التحرك لمواساة الجرحى وتخفيف حسرات القلوب الثكلى، ولاينسى اهل الخير والسعة، تقديم العون المادي والعيني للاسر المستورة، واضفاء السعادة على الفقراء والمعوزين.

ثم بعد ذلك، اذا بقي هنالك متسع من الوقت، تفقد الناس اقاربهم واهليهم واحيانا، تمضي ايام العيد ولياليها، ولا يجد الرجل متسعا لزيارة محارمه واقربائه.. فالأولوية دائما لاسر الشهداء والجرحى.

واليوم يعاود العيد زيارته لنا والانتفاضة المباركة، لازال لهيبها يشعتل، واوارها يشتد، وتهيىء لافاق جديدة، يستشرف فيها المسلم ـ رغم شراسة التحدي وعنف المواجهة وتثبيطات اهل الحساب ـ مخاض مرحلة الغلبة والتمكين، وبينات «السيف اصدق انباء من الكتب» ليأتي

يأتي العيد والمعتقلات والزنازين والسجون تكتظ بخيرة الرجال يواجهون سجانهم بعزة وتحد وثقة في ساعة الخلاص.

هذا هو العيد يوم للتفكر والتذكر والمواسة والمؤاخاة، واقتسام لقمة الخبز وسقاء اللبن.

يوم يتواصل فيه التعاهد على ديمومة الملحمة والتحدي

سنظل نحفر في الجدار
إما فتحنا ثغرةً للنور
او متنا على وجه الجدار
لا يأس تدركه معاولنا
ولا نخشى انكسار
إن اجدبت سحب الخريف
وفات في الليل القطار
سحب الربيع ربيعنا
حبلى بأمطار كثار
وغدا ... يكون الانتصار
غدا ... يكون الانتصار

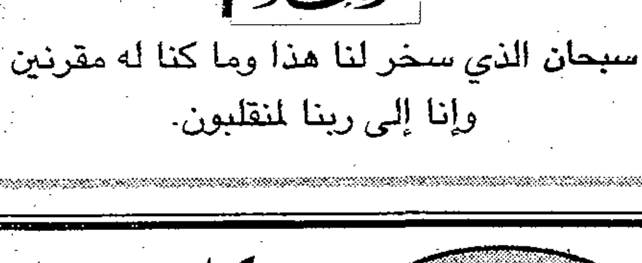
صلاة العيد في المسجد الاقصى السليب في العام الماضي

وما ينطق عن الهوى

عن طلحة بن عبيد الله، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، كان اذا رأى الهلال قال: «اللهم اهله علينا بالامن والايمان، والسلامة والاسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير»

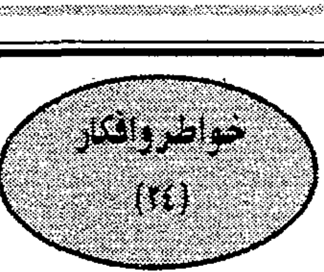
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣١	٥.٥٣	١٢.١٩	٣.٤١	٦.٤٥	٨.٤٥
المدينة المنورة	٤.٢٦	٥.٥١	١٢.١٩	٣.٤٧	٦.٤٩	٨.١٩
القدس الشريف	٣.٣٠	٤,٥٧	١١.٣٨	٣.١٧	٦.١٨	٧.٣٩
الرياض	٣.٥٧	٥.٢٢	١١.٥١	٣.١٩	٦.٢١	٧.٥١
القاهرة	٣.٤٤	٥.١٨	١١.٥٣	٣.٣٠	٦.٢٩	٧.٥٢
الخرطوم	٤.٠٦	٥.٣٦	١١.٤٨	٢,٥٧	٦.١٠	٧.١٨
الرباط	٤.٠٧	٥.٤١	١٢.٣٠	٤.٠٧	٧.١١	٨.٤٤
تونس	٣,٥٦	٥.٣١	١٢.٢٤	٤.٠٢	٧.٠٥	٨.٣٩
الكويت	٤.٤٧	٥.١١	١١.٤٦	٣.٢١	٦,٢١	٧.٤٣
ابوظبي	٤.٣٤	٥.٥٤	١٢.٢٧	٣.٥٦	٦.٥٤	٨.٢٤
المنامة	٣.٣٨	٥.٠٦	١١.٣٦	٣.٠٧	٦.٠٦	٧.٣٦
الدوحة	٣.٣٢	٥.٠٢	١١.٣٥	٣.٠٦	٦.٠٤	٧.٣٤
مسقط	٤.١٦	٥.٣٦	١٢.٠٩	٣.٥٧	٦.٣٧	٨,٠٢
صنعاء	٤.٢٧	٥.٣٧	١٢.١٩	٣.١٩	٦.٢٨	٧,٢٨
عمان	٣.٢٧	٤.٥٢	١١.٣٤	٣.١٢	٦.١٥	٧.٤٠
بغداد	٣.٥٠	٥.٢٠	١٢.٠٨	٤.١٤	٦,٤٤	٨.٠٤
اسطمبول	٥.٢٥	٧,٠٧	٢.٠٣	٥.٥٢	٧,٥٧	١٠,٣٣
نيقوسيا	٣.٢٨	٤.٥٩	١١.٤٥	٣.٢٨	٦.٢٩	٧.٥٥
اثينا	٤.٥٧	٦,٣٣	١.٢٤	٥.١٠	٨,١٣	٩,٤٣
لندن	٣.٣٧	٥.٤١	١٢.٥٩	٤.٥٧	٨,١٧	١٠.١٦
باريس	٤.٤٧	٦.٣٧	١.٤٩	٥.٤٦	٩.٠٠	١٠.٤٣
روما	٤.٢٧	٦.١١	١.٠٩	٤.٥٩	٨,٠٥	٩.٤٢
بروكسل	٤.٣٦	٦.٢٤	١.٤١	٥.٣٩	٨,٥٧	١٠.٣٨
مدريد	٥,٣٨	٧,١٩	٢,١٤	٦.٠٢	٩.٠٧	١٠.٤١
جنيف	٤.٣٦	٦,٢٨	١.٣٤	٥.٢٨	٨,٣٩	١٠.٣٣
فيينا	٣,٥٢	٥.٤٢	١٢.٥٣	٤,٤٩	٨.٠٣	٩.٤٥
برلين	٣,٥٧	٥.٤٣	١.٠٥	٥.٠٤	٨,٣٦	١٠,٠٥
فرانكفورت	٤.٢٠	٦.٠٨	١.٢٤	٥.٢١	٨,٣٨	١٠.١٩
ميونخ	٤.١١	٦.٠٢	١.١٣	٥,٠٨	٨.٢١	١٠,٠٤
ستوكهولم	٣.٢٣	٥,٠٠	١٢.٤٧	٤,٥١	٨.٣٣	١٠.٠٢
كوبنهاجن	٣,٥٤	٥.٣٦	١.٠٩	٥.١٠	٨.٣٩	١٠.١٥
لوس انجليس	٤.٣٧	٦.٠٧	١٢.٥٢	٤.٣٣	٧,٣٤	٨.٥٦
امستردام	٤.٣١	٦.١٧	١.٣٩	٥.٣٨	٩.٠٠	١٠.٣٨
زيوريخ	٤.٢٥	٦.١٦	١.٢٥	٥.٢٠	٨,٣٢	١٠.١٥
نيويورك	٤,١٧	٥.٥٩	١٢.٥٥	٤.٤٤	٧,٤٨	٩.٢٤
واشنطن	٤,٣٧	٦.١٥	١.٠٧	٤.٥٤	٧,٥٨	٩.٢٩
شيكاجو	٤,٠٧	٥.٥٢	١٢.٤٩	٤.٤٠	٧,٤٥	٩.٢٣
هيوستن	٥,١٧	٦.٤٢	١.٢٠	٤.٥٦	٧,٥٧	٩.١٦
مونتريال	٣,٠٧	٥.٠٠	١٢.٠٥	٣.٥٨	٧,٠٨	٨.٥٣



دعاء اليوم

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

خواطر وافكار (٢٤)

بقلم: عصام العطار

■ إننا بحاجة ماسة الى اعادة بناء الانسان المسلم، والمجتمع المسلم، وفق هداية الله عز وجل من ناحية، ووفق حاجات الاسلام والمسلمين، وحاجات العالم والعصر، وحاجات الحاضر والمستقبل من ناحية اخرى.

هذه هي مهمتنا التربوية الكبرى التي لا يستوعبها ولا يقدر عليها كثير من المسلمين، والتي تحتاج في استيعابها والنهوض بها الى مختلف الاختصاصات والطاقات، والى جهود أولي العزم من عمالقة المربين، والتي يتوقف عليها مصيرنا ـ ومصير البشر في اعتقادنا ـ الى حد بعيد.

■ ان التربية بمعناها العميق الواسع الشامل، جهد مستمر متطور متجدد، لا يجوز ان ينقطع ابداً، أو أن يضعف، في أي جانب من جوانبه، في حياة الفرد والمجتمع، على كل صعيد، فاذا انقطع أو ضعف، فهو نذير التراجع والتخلف، والتفكك والضياع والهلاك.

■ اننا نرفض من اوضاع البيئة الاجتماعية كل ما يتناقض مع روح الاسلام ومبادئه وقواعده، فلا بد من اصلاح البيئة الاجتماعية أو اعادة صياغتها به على الوجه المناسب، وان ننهض به بالفعل فيكون لنا هذه الاستراتيجية المأمولة المطوية.. امور مختلفة ما بين اولها واخرها بعد السماء من الارض.

كلمات

■ ما أسهل الكلام واصعب العمل والانجاز! وما اكثر المتكلمين، واقل العاملين الصادقين، وأندر من ينجزون ما يعدون، ويتمون ما يبدأون، ويصمدون الى آخر الشوط مهما كانت الظروف!

■ إن الذين يدفعونك الى المغامرات والمخاطرات الجاهلة الطائشة، هم اسرع الناس هرباً من التبعات، وتحمل المسؤوليات، اذا جد الجد، او اخطأ السعي، وتبين وجه الفشل، فلا تغتر بالغيرة الزائفة، والحماسة الخادعة، والشجاعة الكاذبة، في اتخاذ المواقف، ومواجهة الاحداث.

■ أخطر الاشياء، ألا يكون عندك مخطط واقعي أصيل سليم لتحقيق ما تريد، أو أن يتحول هذا المخطط بجموده وتحجره وعجزه عن النمو والتطور، ومواكبة المستجدات والمتغيرات.. الى قيد من حديد، يكبلك ويسجنك، ويمنعك من التقدم والاستدراك والابداع، بدل أن يساعدك باستيعابه وتطوره وتجدده على إدراك افضل لسائر المعطيات والتحديات، واستجابة اكمل لمختلف المطالب والحاجات، وخطى أهدى وأقوم وأسرع على طريق المقاصد والاهداف.

■ هنالك من يسألنا عن منهجنا الاجتماعي والاقتصادي التفصيلي..
كيف يمكن ان يوضع الآن منهج اجتماعي واقتصادي تفصيلي لتطبيقه بجزئياته بعد سنوات تقصر او تطول في عالم لا تكف معطياته الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والسياسية والعسكرية عن التغير المستمر؟! ان هذا ما لا يفعله أو يطالب به إلا مغرض، أو جاهل، أو مجنون.

فكل عام وأنتم بخير

خواطر عيدية من النمسا

فيينا: من محمد حسين زروق

ما بين عيد وعيد مسافة عام فقط من الزمان المحسوب، لكنها حشد من المعاني والعبر التي لا تحصى بحركة دوران الكواكب. المتشائمون مستعدون للتعبير عن نكستهم بقولهم: «عيد بأية حال عدت يا عيد» والمتفائلون يقولون: «السنة الجاية احسن من دي». واما المبالون، وما اكثرهم، فيقتلون الفرحة بالروتين والبروتوكول، حيث تنشط مصلحة البريد بين العواصم حاملة بطاقات معايداتهم وتوقيعاتهم، وبعضنا اعتاد ان لا يضيع وقته في فتح المظاريف الاحتفالية في مثل هذه الايام من العام المنصرم، كنا - نحن مشروع منظري الجيل الجديد - نمضي الساعات الطوال في تحليل التطورات السياسية في أوروبا الشرقية، واثرها على العالم الاسلامي وحركة الاسلام. بدا لنا وقتها، ان الامر لن يخرج من دائرة التجديد وضخ الدم في الجسد الشيوعي، بعضنا اصر على تمسكه بالتفسير التآمري للاحداث، من ان اللعبة لا تخرج عن اطار مؤامرة يهودية صهيونية، فمثلما اتوا بالماركسية يخططون الآن لبديل جديد. كنت اسأل في حرج، اين نحن إذاً من قوانين الصراع والدفع التي بينها القرآن الكريم؟ هل يمكن ان يسلم الله سبحانه وتعالى مصير هذه البشرية الى حفنة من المتبوئين المتشردين في قارات العالم؟ ان ذلك التفسير للاحداث يتنافى مع عقيدة التوحيد. نستطيع ان نحكم على قلة انتهازية بانها ركبت الموجة، لكنها لم تأت بالرياح التي صنعت تيار تلك الموجة، وبعضنا الاخر احسن ظنه في قوة التنظيمات الشيوعية ومتانة المجتمع الاشتراكي ومقدرته على احتواء حركات المعارضة. قليلون منا هم الذي تنبأوا بالانهيار الشامل للاحزاب الشيوعية. وقبل ان نستقبل العيد الجديد بشهور عدة، جاءت ثورة الخريف الخضراء، لتقتلع اشواك الاستبداد التي زرعت في التربة الخصبة اربعين عاما. غير اننا جميعا واعني رواد مقهى المنتظرين، لم نتجرأ بالتفكير في مصير الرفيق تشاوشيسكو، عددناه خطراً ماحقاً لتفكير جورباتشوف الجديد.

الآن لا اظن ان رواد مقهانا العامر سيجتمعون، فما اشد الصدمة، ولعلي اكون، مع قلة معدودة، سعيداً في صباح اليوم الاول من عيد الفطر المبارك بالجلوس على مقهى عايدة في فيينا نجتر ذكريات العام الماضي، ونستشرق آفاق المستقبل الجديد. وليس العيد فرحاً كله، ولكنه يجب ان يكون، فكم من اسرة فقدت عزيزاً لديها بين رمضان ورمضان. في فيينا لن انسى مجلس ذلك الشاعر المهذب الذي زفه الى دار الخلود صدقه وجرأته في فكره، ولكنه رمز واحد للظلم.. اتصور منظر طفلتيه عن يمين ويسار ويداهما تحملان ازهار القرنفل جيئة بين المسجد والمنزل.

اغلبنا يقضي العيد في الانخراط في سلك البروتوكولات والدعوات، او جلوساً حول المقاعد الوثيرة، في حواضر الثراء، بينما المحرومون في افغانستان وكوسوفو وفلسطين، وجنوب السودان، يمضون العيد في الخنادق والغابات والازقة الضيقة، تحسباً لعدو يرصد، او كمين ينصب، او دورية يجب ان ترجم بالحجارة. وبقدر ما يكون العيد وقفة لتأمل الماضي ودراسة المستقبل، فهو مناسبة لاعداد الزاد من جديد لتأمين انطلاقة القافلة.. الذين يعيشون في اوروبا، يقضون عيد هذا العام وهم في العمل، والمراكز الاسلامية تسعى جادة لتبليغ الصائمين بالصلاة في حوالي الساعة السادسة، حتى لا يتعارض ذلك مع دوام العمل، انها اللحظة التي نتمنى فيها العيش في اطار ثقافتنا وعاداتنا هناك كثيرون يفضلون ان يبدأوا عامهم الخاص بعد نهاية رمضان، فسنتهم من اول شوال، ولعلي اكون منهم، فشهر الصوم هو مراجعة لسجل العام المنصرم وتصفح لكتاب السوابق، وندم ومغفرة وطلب للرحمة، وما ان تمضي ايامه ولياليه حتى تترك اثرها البالغ بقية العام ولئن اتفقنا باننا في بداية عام جديد من المجاهدة فلا بد من التهنئة والتقدير لابطال العام الماضي في اعلى القائمة المجاهد في افغانستان، الذي اكد انه صامد رغم قطع المعونات ونقص السلاح ومغامرات السوفيات، ومسلم شرق اوروبا الذي رفع راية الايمان والهلال في سماء كنا نظنها حمراء قانية لا سبيل لتخفيفها، وطفل فلسطين الذي تجاوز الشيوخ بحجره الذري.. تحية لهم في العيد وهم يحافظون على حضارة الاسلام. لهم، ولكم جميعا تحية العيد، وكل عام وانتم بخير.

فرحة العيد

حب المصطفى - صلى الله عليه وسلم من الايمان

بقلم د. السيد الدرش

غائبة الوعي تماما عن ذلك الجانب الحيوي في تربية الاجيال المسلمة، وتقوية اواصر المودة الانسانية في ما بينها وفي تماسكها وحيويتها. ان شخصية الرسول تقدم - ان قدمت - في كثير من المناهج التربوية والحركات الاسلامية والوسائل الاعلامية في اطارها التشريعي، قبل ان تغرس في النفوس الاطار الوجداني العاطفي فالرسول امر بكذا، والرسول نهى عن كذا. والرسول لعن كذا.

والرسول حرم كذا ويركز البعض على بعض جوانب حياة الرسول التي يحسبها تؤيد اتجاها فكريا او عقائديا او اجتماعيا معينا حسب انطلاقته هو الفكرية بل ان من اسوأ الامور ان يتخذ بعض الناس من احاديث رسول الله سيفا مسلطا يهددون به اقرب الناس اليهم حينما تعجز قدراتهم الاقناعية عن تحقيق ما يرغبون. فالزوج الذي يصر على فرض ارادته على زوجته في أمر معين يهددها بأحاديث رسول الله. والأب الذي يقسو على ذريته متى عاتبه انسان في ذلك يذكر الاحاديث التي تعطيه حق تأنيب الاولاد. وهكذا تتحول شخصية رسول الله في عواطف ووجدانات من يهددون بها الى تصور اقرب الى رجل الشرطة الغليظ القاسي، منه الى تلك الرحمة التي اهداها اليه للبشرية جمعاء. فكيف يمكن لسلوك مثل هذا ان يغرس المحبة والاجلال والاكبار في نفوس الناشئة ومن جعل الله امر تربيتهم ورعايتهم الى غيرهم من افراد المجتمع المسلم؟

ان هذا الاسلوب في التربية والتنشئة والتعامل يتجاهل المنهج التدريجي الذي انتهجه الاسلام. كما اوضحت ام المؤمنين الذكية الالمعية حب رسول الله عائشة رضي الله عنها: اول ما انزل الله على رسوله آيات كريمات يسيرات حتى فاءت نفوس القوم الى الايمان. ثم انزل الله عز وجل الاحكام في كتابه، ولو فجأهم تعالى بقوله: «لا تقربوا الزنى» لقالوا: لنقترفنه. ولو قال لا تشربوا الخمر، لقالوا: والله لنشربنها!

حببهم الله الى الايمان فأحبوه. وامرهم بعبادته فأطاعوه. ورزقهم مثلا بشريا يتسامى خلقا ورحمة ومودة فأحلوه في سويداء قلوبهم وفدوه بأنفسهم وأرواحهم. وهكذا تكون القدوة الصالحة والمنهج الذي يغرس محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلب أحبائه المتبعين هديه والسائرين على دربه.

ممثل منظمة الدعوة الاسلامية في السعودية:

مائة ألف شخص اعتنقوا الاسلام في افريقيا بفضل الله وجهود الدعاة

جدة - من يوسف حمد النيل

تنعقد في منتصف شوال المقبل بالخرطوم دورة جديدة لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية التي تدخل هذا الشهر عامها العاشر. وبهذه المناسبة التقت «الشرق الاوسط» بالسيد شرف الدين علي مختار ممثل المنظمة في المملكة العربية السعودية وسألته عن انجازات المنظمة خلال الحقبة المنصرمة فكانت هذه اجابته

اتجهت منظمة الدعوة الاسلامية منذ اليوم الاول لانشائها لتعمل في مناطق التحدي حيث تواجه المسلمين تحديات بالغة تتمثل في البؤس والجهل والمرض اضافة الى النشاطات الكنسية المكثفة التي استهدفت عقيدة الاسلام وشريعته مستغلة في ذلك ضعف المسلمين في افريقيا وفقرهم حيث دخلت عليهم عبر هذه الثغور. فكان اول هموم المنظمة ان تفتتح لها مكاتب وتنشئ، عددا من البعثات في تلك البلدان وقد كانت تلك هي بداية الانطلاق وأولى الانجازات.

بعثات المنظمة

نجحت المنظمة في ان يكون لها وجود فاعل في شرق وغرب ووسط افريقيا حيث تم افتتاح مكاتب في كل من يوغندا ودار السلام وزنجبار وغامبيا وتشاد ونيجيريا والسودان والصومال. وتواصل هذه البعثات القيام بدورها في تبليغ امر الله بنجاح وفاعلية. كما انشئت مكاتب للتنسيق في كل من جدة، صنعاء، الشارقة، الكويت، البحرين، المنامة، الدوحة، مصر وهي تقوم بواجب تبصير المسلمين بما يجري لاخوانهم في افريقيا وتعمل على ايجاد الدعم اللازم للنهوض بالمسلمين واسماع كلمة الله في ادغال افريقيا وفيافيها الواسعة.

مشروعات المساجد

اهتمت المنظمة بتشييد المساجد لتوفر للمسلمين دور العبادة وتهيئ لهم وسائلها وفقا لمعايير موضوعية ومدروسة وبناء على دراسات ميدانية. وبفضل الله تمكنت في هذه المدة الوجيزة من عمرها من بناء ما يزيد عن ١٥٠ مسجدا كلها الآن تؤدى فيها الجمع والجماعة، وقد توزعت هذه المساجد على كل من اوغندا وتنزانيا وغامبيا والسودان وشملت مناطق لم تقم فيها مساجد قط من قبل، وقد احس المسلمون فيها بالانتماء لأمة الاسلام العريضة بعد ان كانوا كما مهملا.

خدمات التعليم

ايمانا منها بالدور المتعاظم للتعليم ودوره في نشر الوعي ورفعة المسلمين وتمكين امر الله فقد اتجهت المنظمة لبناء مؤسسات العلم فانشئت ما يقارب الاربعين مدرسة توزعت على كل من يوغندا وتنزانيا والسودان كلها تباشر الآن رسالتها لصياغة وجدان الاجيال وهي تضم حوالي ١٧٠٠٠ طالب بدءاً من رياض الاطفال وحتى المرحلة الثانوية.

كما استطاعت المنظمة انجاز برنامج تعليم اللغة العربية والتربية الاسلامية في زنجبار في جميع مراحل التعليم حيث فرغت من تأليف المنهج وطباعة الكتب.

وقد شرعت في تدريب ١٢٠٠ معلم لتدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية اكتمل تدريب ٥٠٠ منهم حتى الآن كما شرعت الآن في تنفيذ برنامج مماثل في يوغندا كما تم توقيع اتفاقية مع تشاد لبناء عدد من المدارس.

كما تمكنت من ابتعاث ٦٥٠ طالبا افريقيا للدراسات الجامعية وفوق الجامعية في الازهر والجامعات الاسلامية.

تعتبر الخدمات الصحية من أهم الثغرات التي نفذت عبرها المنظمات الكنسية الى ديار المسلمين في افريقيا واستطاعت من خلالها ان تحقق بعض اهدافها وقد ارتادت منظمة الدعوة الاسلامية هذا الجانب كواحد من الميادين التي حددت اهدافها العمل فيها. وبفضل الله تمكنت من بناء عدد ٤ مستشفيات كبيرة زائدا و٢٤ صحيا الى جانب مراكز تغذية الاطفال وخدمات الاغاثة والعيادات الطرفية المتحركة. ويعالج الآن في مراكزها ومؤسساتها الصحية حوالي ٦٠٠٠٠ مريض شهريا.

خدمات المياه

لما كانت المياه تشكل مشكلة فعلية في عدد من البلدان الافريقية خاصة المناطق التي ضربتها موجات الجفاف والتصحر. فقد اهتمت المنظمة بأمر المياه فعملت على حفر الآبار الجوفية والسطحية حيث بلغ مجموع ما حفرته من الآبار الجوفية حوالي ١٣٠ بئرا اما السطحية فقد بلغت عشرات الآبار وتدفقت بفضل الله المياه في مناطق ما كانت لتتحصل عليها الا بشق الانفس والجهد الجهيد. وقد تدفقت المياه لتروي العطاشى في كل من يوغندا وتنزانيا وغامبيا والسودان. وقد بلغ مجموع المستفيدين من خدمات المياه قرابة المليون نسمة في تلك البلاد

دور الدعوة والتوجيه

عملت المنظمة على انشاء دور متخصصة في التوجيه والدعوة والتربية وبالفعل استطاعت المنظمة ان تؤسس عددا من دور المؤمنات والمراكز الثقافية ومراكز تحفيظ القرآن الكريم. وانطلقت تلك الدور تؤدي رسالتها في تلك الاوساط، ويكفي نجاحا لتلك التجربة ان مراكز تحفيظ القرآن وحدها تضم ما يربو عن ١٣٠٠٠ طالب وطالبة الى جانب الآلاف اللائي انتظمن في دور المؤمنات ليتفقهن في أمور دينهن ويتشبعن بسماحة العقيدة. كما شهدت مراكز الثقافة حركة نشطة ودؤوبة في الدعوة والنشاط

النشاط وسط النازحين

نتيجة للحرب والمجاعة التي ضربت جنوب السودان اضطر اكثر من مليون جنوبي للنزوح الى العاصمة الخرطوم، وظلوا في اوضاع قاسية دون مأوى او رعاية او خدمات مما دفع بالهيئات الكنسية كعادتها دائما لاستغلال هذه الظروف للعمل في وسطهم وتنصيرهم بوسائل خدمية وتعليمية وصحية

فدخلت منظمة الدعوة الاسلامية الى الساحة كواحد من ميادينها التي تعمل فيها ولحمايتهم من الهجمة الكنسية من جانب آخر

فأقامت ما يزيد على ٢٠ معسكرا يضم كل معسكر وحدات تعليمية وخدمية بالاضافة لخدماتها الاغاثية التي تقدمها لهم، وقد حققت المنظمة نجاحا عظيما في اوساط هؤلاء النازحين حيث اسلم الكثيرون منهم ولا تزال اعداد كبيرة منهم تعلن كل يوم شهادة الاسلام.

لقد كانت الساحة من قبل وقفا على الهيئات والمنظمات الكنسية تعمل كما شاءت مستغلة الظروف الصعبة التي احاطت ببعض البلدان الافريقية، الا ان منظمة الدعوة الاسلامية استطاعت بفضل الله ان تقف في وجه الزحف التنصيري وان تنافس تلك الهيئات فيما ظنت انه حكر عليها. وقد عملت المنظمة على توعية المسلمين وتبصيرهم بمكامن الخطر وتحريك دوافع الايمان فيهم للوقوف بصلابة امام مخططات النصارى واهدافهم التي اعلن عنها البابا مرارا من ان افريقيا ستتحول الى قارة نصرانية بحلول عام ٢٠٠٠ وبحمد الله تجاوب المسلمون مع اطروحات وبرامج المنظمة وقد قطعت المنظمة شوطا مقدرا في بلوغ هذا الهدف.

التنسيق بين المؤسسات الدعوية

التزاما بأمر الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

وانطلاقا من هدف المنظمة الرامي للتعاون والتنسيق مع كل الهيئات والافراد العاملين في حقل نشر الدعوة الاسلامية بالقارة الافريقية.. امتدت يد المنظمة بالفعل لسائر الهيئات الاسلامية العاملة سواء كان ذلك في مجال الاغاثة او في مجال الدعوة واقامت علاقات وطيدة وتعاونا مثمرا مع كل من رابطة العالم الاسلامي ولجنة مسلمي افريقيا والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والندوة العالمية للشباب الاسلامي وجمعية الدعوة الاسلامية العالمية وهيئة الاعمال الخيرية. وقد توج هذا التعاون بقيام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والذي تتشرف المنظمة بمنصب نائب الرئيس فيه والذي يشغله المشير عبد الرحمن سوار الذهب.

كما ان لمنظمة الدعوة الاسلامية علاقات وطيدة ومتطورة مع دار الافتاء والارشاد والدعوة، ولقد حظيت المنظمة باهتمام بالغ من المشايخ والعلماء بالافتاء وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز امد الله في ايامه وهم موضع مشورة ونصيحة وقد ساهموا بدعم مادي ومعنوي مقدر لرفع مسيرة العمل الاسلامي في افريقيا. ولا تزال علاقات المنظمة بالافتاء تشهد تجددا وعمقا كلما تقدمت الايام.

مسك الانجازات

بفضل من الله تعالى تمكنت منظمة الدعوة الاسلامية ان تسمع كلمة الله الى فريق من الناس ما سمعوا بها من قبل وان تدخل الادغال والاحراش والغابات وتجوب الفيافي والصحاري مبشرة بالاسلام.

وقد كلل الله المسعى بالبشرى وبانجازات فرحت له قلوب المؤمنين اذ دخل الاسلام حوالي ١٠٠٠٠٠ من تلك البلدان التي تعمل فيها بعثات منظمة الدعوة الاسلامية. ان الذي تحقق في هذه الفترة المحدودة التي لم تتجاوز العشر سنوات من عمر التأسيس ما كان ليتحقق لولا فضل الله تعالى وجهود المخلصين من اخواننا الدعاة في معظم البلاد العربية والافريقية، وانفاق الموسرين الخيرين من اهل الفضل والاحسان الذين تشهد لهم تلك الانجازات ببذلهم وعطائهم لاجل تبليغ رسالة الاسلام وانقاذ اخوانهم المسلمين.

ولا زالت منظمة الدعوة تشق الطريق وسط عواصف من التحديات والمجابهات والمشاكل والصعوبات، ولا زالت عزيمة الدعاة كالصخر لم تفتر ولم تهن، ولا زال الامل في الله كبيرا ان يبلغنا ما نصبو اليه.

فبمزيد من مضاعفة الجهد وبمزيد من الانفاق والدعم سنرتاد الآفاق التي نطمع في الوصول اليها، وقريبا جدا ان شاء الله.

«وما التوفيق الا من عند الله»

ووجه السيد شرف الدين علي مختار كلمة الى عموم المسلمين قال فيها بالخصوص:

اخاطب اخواننا المسلمين في هذا الشهر العظيم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاعف فيه الانفاق والعطاء ليقفوا معنا بأموالهم داعمين لمشروعات المنظمة حتى نتمكن من تبليغ امر الله وانقاذ الجوعى والمرضى من مسلمي افريقيا وحتى نستطيع الوقوف في وجه النشاط التنصيري الذي استهدف المسلمين هناك. فالواقع انه مازال هناك الكثير من المشروعات الاستراتيجية والدعوية المهمة في انتظار التمويل. فدولة مثل تشاد مثلا تدفق عليها المنصرون بنشاط مكثف، لذا فيها مشروعات جاهزة ومعدة تتمثل في مدرسة عربية اسلامية ومركز ثقافي الى جانب آبار الشرب لم نجد لها تمويلا حتى الساعة، وقس على ذلك سائر البلاد الافريقية التي نعمل فيها.


سوار الذهب
رئيس مجلس امناء المنظمة

عبد الله عمر نصيف
احد اعضاء مجلس الامناء



فرانيس فورد كوبولا

المال والحرية الفنية دفعا كوبولا لقبول «العراب» رقم (٣)

نيويورك: «الشرق الاوسط»

كشفت جريدة فارايتي الامريكية المتخصصة بالسينما بعض المعلومات الاولية عن فيلم «العراب» رقم ٣ الذي يجري تصويره حالياً في مدينة السينما في روما وصقيلة ونيويورك، ويخرجه فرانسيس فورد كوبولا الذي بدأ العمل في الجزء الاول قبل عشرين عاماً بالضبط وانتهى من الجزء الثاني قبل خمسة عشر عاماً. وطوال هذه السنوات، جرت محاولات كثيرة لانتاج الجزء الثالث، وقد تصدى لانجاز المشروع ما لا يقل عن اثني عشر مخرجاً.. وتضيف الصحيفة الامريكية قائلة: بنجاحهما الفني والتجاري في وقت واحد، فان فيلمي العراب الاول والثاني طبعا بحجر ابيض، التاريخ المعاصر للسينما. وذكرت الصحيفة أن هذين الفيلمين حققا ما يزيد على ٨٠٠ مليون دولار من شباك التذاكر وحقوق التلفزيون والفيديو.

وكان كوبولا قد صرح بعد الجزء الثاني بانه يرفض تماماً فكرة اخراج جزء ثالث للعراب. فقد وصل الى قمة طموحه ونضجه الفني، ويخشى امرين اثنين: الاول ان يغرق في نوع واحد واطار واحد بل وعمل واحد. والثاني أن لا يستطيع الفيلم الثالث تحقيق النجاح الكبير الذي حققه الاول والثاني، وهذا في وقت يحلم فيه كوبولا بمشاريع اخرى. ولكن شركة بارامونت لم تكف عن الحلم بأنتاج العراب الثالث لما يعنيه من ارباح لها. وقد تم التفكير حيناً في ان يخرجه سيلفستر ستالون (رامبو) وان يقوم ببطولته في الوقت نفسه، بينما ابدى النجم الأسود إيدي مورفي رغبته في المشاركة في الفيلم، وتلك لدى كوبولا ولدى ماريو بوزو كاتب الرواية الاصلية. وحتى العام الماضي فأن كوبولا لم يكن قد غير موقفه عندما زاره فرانك مانكوز ورئيس بارامونت في محاولة اخيرة لاقناعه، وقال له ان الاستديو (الشركة المنتجة) مستعد لان يترك لكوبولا الحرية في اخراج الفيلم تماماً كما يريد من دون اي تدخل. وكان كوبولا يعترض على توجه السيناريوهات الاثني عشر التي كتبت للفيلم باتجاه الديكتاتوريات الامريكية اللاتينية ونشاطات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، وانتقامات دامية بين عائلات المافيا.. وكانت شركة الانتاج تدفع نحو هذا التوجه انسجاماً مع مزاج السوق، بينما كان كوبولا يرى ان الفيلم يجب ان يتمحور حول مايكل (آلباتشينو) - فهناك تكمن التراجيديا.. وقد قبلت «بارامونت» فكرة كوبولا... وامام اغراء الحرية الفنية المطلقة - وهو امر نادر في السينما الامريكية - وامام اغراء المردود المالي الذي سيحصل عليه في وقت، ما يزال فيه غارقاً في الديون بسبب فشل الشركة التي اسسها والاستديوهات التي بناها، فقد تراجع عن رفضه القديم، وقبل ان يعود الى شخصياته القديمة التي عاش معها تجربة العراب الاول والثاني. هذا ويبلغ اجره عن كتابة الفيلم واخراجه ٦ ملايين دولار، باستثناء نسبة الارباح التي يحصل عليها... بينما وضعت ميزانية تقريبية للفيلم تبلغ ٤٤ مليون دولار يذهب منها ٢٠ مليوناً اجوراً للنجوم والطاقم التقني والانتاجي.

من المنتظر ان ينتهي تصوير الفيلم في نهاية شهر مارس (آذار)، وان يكون جاهزاً للعرض في الخريف المقبل. وحسب الصحيفة الامريكية فإن احداً من الممثلين او المنتجين لم يطلع على الصفحات الاثنتي عشرة الاخيرة من السيناريو، التي يحتفظ بها كوبولا وحده مع رئيس بارامونت لكي يحافظ على السرية والمفاجأة.. ولكن هذا لا يمنعه من القول بافتخار: ان فيلم العراب رقم ٣ سيكون كاتدرائية العرابين.

النجم السينمائي جميل راتب: أرسلوني لدراسة القانون فدرست التمثيل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأ مشواره الفني منذ سنوات طويلة، ولم تكن البداية من القاهرة، فأسرته كانت ترفض ان يعمل ابن الذوات في التمثيل، فارسلته الى باريس ليدرس الطب، ولكنه غير مسار حياته بنفسه عندما وصل الى فرنسا. انه نجم السينما المصرية جميل راتب.

التقيناه في حديث حول مشواره الفني، فبداه قائلا «هوايتي للتمثيل بدأت منذ فترة مبكرة من حياتي، حتى اني في اول سنوات الدراسة الثانوية، او كما كنا نطلق عليها في ذلك الحين «البكالوريا» وقفت على خشبة المسرح الخاص بدار الاوبرا الملكية، وكانت وقتها في ميدان الاوبرا (ابراهيم باشا) واعتقد انه منذ تلك الليلة بدأ الارتباط الحقيقي بيني وبين التمثيل، لان الاحساس بالمتعة في الفن جاء من ذلك اليوم. وكانت اسرتي حاضرة وشجعتني جداً، وبهذه المناسبة لم اكن امثل باللغة العربية، بل باللغة الفرنسية، واحسست ان والدي سيوافق على ان ادرس التمثيل بعد ذلك، وظللت اخفي رغبتي هذه حتى انتهيت من الدراسة وحصلت على شهادة البكالوريا. ويومها كانت البداية في الخلاف بيني وبين افراد اسرتي.

رحلة الضياع

«عندما طلبت من والدي ان ادرس التمثيل ثار في وجهي، وقال: لن يكون بين افراد العائلة من يعمل «مشخصاتي»، واخبرني بأن استعد للسفر الى فرنسا لدراسة القانون او الطب وهذا ما يليق بالعائلة. وفكرت في الامر جيدا وقبلت السفر الى باريس، وهناك بدلا من ان التحق بإحدى الكليتين بدأت ابحث عن المعاهد الدراسية المتخصصة في تدريس التمثيل، وهي معاهد حرة ومسائية، والتحقت بأحد هذه المعاهد وارسلت لاسرتي هذا الخبر، فتوقف والدي عن ارسال المصروفات لي، وبدأت رحلتي مع الغربة والضياع ولكن بإصرار شديد جدا على اكمال المسيرة..».

ويضيف جميل راتب:

«ما كان معي من مبالغ مالية عشت بها شهرين كاملين، وبدأت الدراسة. ولحسن الحظ كما قلت كانت الدراسة مسائية فاخذت اعمل نهاراً. عملت في مطاعم، وحمالا في الميناء لفترة حتى تعرفت على مكاتب تشغيل «الكومبارس» هناك، وبدأت اعمل بأجر يوازي خمسة دولارات في اليوم ادفع منه لمكتب التشغيل جزءا والباقي اعيش به. وظللت على هذا الحال لسنوات، وفي الوقت نفسه بدأت ادرس الاخراج بعد ان درست التمثيل، وعملت لسنوات مساعداً للاخراج، وكانت مهمتي في العمل إخطار الممثلين بموعد تصويرهم في اماكن التصوير، وتدرجت في هذا العمل حتى اصبحت مخرجا ثانيا.

العلاقة بالمسرح

● هذا يعني انه لم تكن لك علاقة بالمسرح هناك؟

- مرحلة السينما هذه كانت طوال فترة الدراسة، ثم جاء العمل بالمسرح ومن خلال الفرق المسرحية الصغيرة، وهي منتشرة جدا في باريس، وهي فرق جوالة تعرض في مختلف المدن، ومن خلال هذه الفرق بدأت اشتهر، وأخرج لهذه الفرق مسرحيات، وأصبح اسمي معروفا في الحياة الفنية الفرنسية.

● لكن ما هي علاقتك بمسرح «الكوميدي فرانسيز»؟

- لم اكن عضواً في «الكوميدي فرانسيز» ولكن استعين بي في بعض عروضه المسرحية.

وهذا المسرح من اكبر المسارح التي تقدم اعمال الكوميديا لكبار الكتاب، ولا تكتفي فقط بالاعمال ولكنها تقيم مناقشات وندوات مع كبار كتاب باريس وقد استفدت وتعلمت كثيرا جدا من العمل معهم ومن لقائي بكتاب ومفكري المسرح هناك.

● هل حققت نجومية وشهرة هناك؟

- مسألة النجومية هذه واردة في مصر والعالم العربي فقط فاكبر نجوم العالم عندما يسيرون في شوارع باريس او لندن يعاملون بصورة عادية من الجمهور، ولكن لهم منزلتهم النجومية في الاجر والمكانة الفنية.

والفنان هناك ليس له علاقة بالعمل الا كممثل فقط فهناك من يتفق له على اجره، وهناك من ينسق له مواعيد التصوير وهناك مدير دعاية متخصص ومتفرغ. لكن الممثل عندنا مسؤول عن كل شيء في حياته. اما بالنسبة لنجوميتي وشهرتي هناك فأنا معروف في باريس، مثلما أنا معروف الآن في القاهرة والعالم العربي.

البحث عن الثروة

● هل صحيح انك عدت من باريس بعد عشرين عاما للبحث عن ثروة اسرتك في القاهرة؟

- عودتي لم تكن من أجل الثروة فقط، ولكن كانت هناك اشياء خاصة بعائلتي وافراد اسرتي ما كان بالامكان حلها الا بوجودي في القاهرة، فحضرت لانهاء هذه المشاكل، وظللت في القاهرة ستة اشهر متواصلة..

● كيف تم التعارف بينك وبين الوسط الفني بالقاهرة؟

- التقيت في باريس بكثير من نجوم الاخراج في مصر قبل ان التقي بهم في القاهرة، وعندما علموا بوجودي في القاهرة ارسل في طلبي المخرج كرم مطاوع وعرض علي مسرحية «دنيا البيانولا» ومثلتها، ثم عرض علي صلاح ابو سيف فيلم «الكذاب» فمثلته، ومن هنا كانت البداية بالقاهرة واستمرت حتى الآن.

مشكلة اللغة العربية

● يقال انه كانت لك مشكلة في البداية مع اللغة العربية؟

- انتهت المشكلة الآن وأصبحت متمكنا في اللغة العربية، سواء العامة منها او الفصحى، ومثلت بها في اعمال كثيرة، وكان من الطبيعي وبعد غياب ٢٥ سنة عن مصر، كنت خلالها اتحدث الفرنسية فقط، أن اجد صعوبة في فهم بعض الكلمات العامية والتي استجدت في الحياة، فكنت احفظها واطلب التصوير فورا خشية ان انساها. وكنت اقوم بعملية ترجمة في عقلي من العربية للفرنسية ثم النطق بالعربية، فكان هذا شيئا مرهقا لي. وكانت تحدث مداعبات كثيرة جدا معي بسبب اللغة العربية، كأن ينظر الى الممثل الذي امامي فيجعلني من قوة تركيزي فيه انسى الكلام.

● منذ عودتك الى مصر وانت تؤدي الادوار الثانية فقط..

- هذا شيء لا اهتم به اطلاقا فلا يهمني حجم الدور ولا البطولة، لان الاساس عندي ماذا يقول الدور، وما هو الجديد فيه، وهل سيتذكرني الجمهور عند مشاهدته لهذا الدور ام لا؟ اما غير هذا فليس مهما، ان وجدت الدور يناسبني اقبله واذا وجدته لا يناسبني ارفضه.

لكن هناك ادوارا متميزة لي مثل دوري في «الكذاب» و«الصعود الى الهاوية» وفي المسرح «دنيا البيانولا» و«انتهى الدرس يا غبي» واضيف ايضا انني لا اهتم بالبطولة المطلقة، ايضا لا اهتم اين يوضع اسمي في وسائل الدعاية، وكثيرا ما اظلم فيها، ولكن ينصفني الجمهور وهذا شيء يسعدني.

● هل انتهت علاقتك بالعمل في باريس تماما؟

- لا طبعا، لي وكيل اعمال هناك يدير الاعمال الفنية التي اطلب فيها، ويرسل لي مواعيد عملي هناك، واسافر لأنهي هذه الاعمال واعود مرة اخرى الى القاهرة. غير اني لم أعد اعمل كثيرا الآن لا في مصر ولا في باريس لاني وصلت الى السن التي احتاج فيها لان اعيش لنفسي ولحياتي وباسترخاء شديد جدا بعد حياة متعبة على مدى اربعين عاما في الفن.

● وماذا عن هذه الحياة؟

- عمري ليس سرا، فأنا بدأت الفن وعمري ثلاثة وعشرون عاما، وعمري الفني الآن اربعون عاما، والآن بلغت الثالثة والستين، ويقال اني لا ابدو في هذه السن، والسبب في هذا اني احافظ على صحتي وامارس الرياضة بانتظام.

نجومنا في السينما العالمية

● مَن من نجوم الشاشة العربية الذين ترشحهم لان يمثلوا في السينما العالمية؟

- كثيرون جدا لدينا، مثل نور الشريف، احمد زكي، عزت العلايلي، محمد صبحي. في المسرح سناء جميل، وعادل ادهم، لو أعطيت لهم فرص في السينما العالمية فسيكون لهم شأن كبير.

● كان هناك مشروع فيلم من إخراجك فالى اين انتهى؟

- هذا المشروع ما زال قائما، وهو انتاج مصري فرنسي مشترك.

ولكن الذي اوقف المشروع حتى الآن هو الروتين بين القنصليات والمستشارين الثقافيين وايضا البحث عن بطلة للفيلم.

● هل حققت ثروة من الفن؟

- يكفيني اني عشت من الفن اربعين عاما في حياة جيدة ومرفهة، وعندي ما يغنيني عن العمل لسنوات كثيرة، وليست كلها من الفن، اذ ورثت عن اسرتي ثروة كبيرة. ومع ذلك انا عشت حياتي في البداية بباريس تحت خط الفقر.

● هل انت راض عن نفسك بعد اربعين عاما من الفن؟

- راض تماما، لاني لم افعل شيئا في حياتي يجعلني أندم، وهذا شيء يسعدني. لو بدأت مشواري الفني اليوم سأدرس في باريس - اعيش مجتمعاتها الفنية والثقافية كاملة، وابدأ في التمثيل من القاهرة حتى اعيش ادوار الدون جوان على الشاشة، وهي الادوار التي لم امثلها في حياتي لا في باريس ولا في مصر، لان فترة شبابي الاولى كانت فترة ابحث فيها عن لقمة العيش والاستقرار، وعندما اسندت لي الادوار المهمة كنت تجاوزت الثلاثين.

● بماذا تحلم؟

- لا احلام عندي الآن سوى ان اعيش في هدوء وسعادة، لانه لم يعد في العمر متسع لاي احلام اخرى، ولكن من امنياتي ان اظل امثل حتى آخر يوم في حياتي.

جميل راتب

«الخادم» فيلم أحمد يحي الجديد
علاج الفساد بالفساد!

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد محمود مصطفى

هذا فيلم عن الانتقام، الانسان الضعيف في مواجهة أصحاب المال والنفوذ والسيطرة وهي قيمة تغري الكثير من صناع السينما، ليس في مصر وحدها، وهي تلقى بالتالي رواجاً واقبالا من الجماهير العريضة، التي تتمثل نفسها في هذا المنتقم الذي يقوم مقامها بأخذ الثأر. والثأر عند المنتقم قد يكون خاصا، ولكنه يتحول عند الجماهير الى ثأر يعنيهم هم، لأنهم ينقادون بطبيعتهم وراء الضعف الذي يتمكن من الذين ظلموه، حتى لو كان هذا الضعف خداعا، وهذا الظلم حقا، ولذا فان من الخطر التغاضي عن القيم الهابطة التي تتوارى وراء غلاف خادع من المطالبة بحق، والعمل على استرداده، وصاحبه في سبيله يرتكب كل الموبقات من أجل الوصول الى غايته.

وفيلم الخادم، توفرت له كل عناصر النجاح الجماهيري، الموضوع المغري والانتاج الضخم وتوافر النجوم. ومن البداية حتى النهاية يمضي الفيلم مع بطله الضعيف فيكيف له كل السبل التي تيسر له استرداد حقوقه والصعود فوق اكتاف الذين ظلموه، والغريب أنه يمضي في طرق الفساد نفسها فيرتكب ما هو أفظع مما قام به الذين ظلموه لينتهي به الفيلم الى البداية نفسها مع تغير الأدوار وتبدلها ومن أجل ان يعفو عن ابنة من ظلمه ويمد لها المظلوم يده في نهاية تطيح بكل منطق وكل قيمة أو هدف.

نحن في البداية امام مدير (أحمد مظهر) لاحدى شركات المليونير الفاسد (فريد شوقي) يقبل أن يدان بتهمة الرشوة والفساد، بدلا من هذا المليونير على أن يقوم الأخير بتربية ولده الوحيد (فاروق الفيشاوي) ويسجن ١٥ عاما، يخرج بعدها فلا يجد إلا الظلم قد أطاح به وبأبنه، وكان ابنه قد حصل على ليسانس الحقوق من أجل أن يعرف حقوقه! ويدبر الانتقام من الظالم وأولاده، فيعمل سائقا عند المليونير ويوقع ابنته (سهير رمزي) في حبائله ويرسم صناع الفيلم شخصيتها على أنها في أشد الحاجة لرجل بعدما يلح علينا بالحكاية القديمة عن الزوج العنين (سيف الدين) الذي يملك المال ولا يملك الرجولة، وكذلك بالابن (هشام سليم) الذي يعود فاشلا - هكذا - من الخارج، فيدمن المخدرات بمساعدة هذا الشاب المنتقم.

وهذا هو الابن يصعد ويصل لمبتغاه، وقد أصبح المليونير مشلولا وابنه مدمنا وابنته مطرودة من قصرها الذي اصبح ملكا للمنتقم. ولكي يعلي صناع الفيلم من منطقهم الفاسد، يكررون اللعبة مع مساعد المنتقم (وحيد سيف) الذي مات اثر محاولة اغتيال سيده، وقبل أن يلفظ أنفاسه، يوصي سيده بأن يرعى ولده الوحيد، ويظهر الفيلم هذا السيد الجديد - المنتقم سابقا - وقد آل على نفسه الا يكرر ما فعل فيه فيأخذ الشاب الصغير ليرعاه ويمد هو ووالده أيديهما لابنة المليونير من أجل حياة مشتركة!

ما الذي يريد أن يقوله هذا الفيلم؟

هل تحقيق الظلم العادل هو مبتغاه؟

هل هذه المقايضة الباطلة والفاسدة هي القيمة التي يريدون ان يوصلوها للناس؟

هل منطق الثراء بأي وسيلة ثم التوبة هي منتهى ما يأمله صناع هذه الافلام؟

هل الفساد والظلم والشرور التي ارتكبت طوال الفيلم تحت زعم استرداد الحق هي الهدف الذي يطالبون به ويحثون جمهورهم عليه؟ وأسئلة كثيرة حائرة لا تجد اجابة واضحة من سيل هذه الافلام التي تبالغ في عناصر التشويق والاثارة وتحقيق التنفيس عن مكنون المتلقي وتلقى استجابة وقتية ولا شك، وتعطيه القدوة في فعل كل شيء من أجل مقولة جوفاء تتردد أثناء انصراف الجمهور عن مقاعدهم عن الخير والسعادة بعيدا عن طرق الشرور والفساد، وكأن الذي مضى من وقت الفيلم والذي يحمل بداخله كل هذه الجرعات المسمومة، تأتي هذه المقولة لتمحيه في لحظة.

لا أحد يعرف كيف يفكر هؤلاء ولا كيف يصنعون أفلامهم. وهل يدركون فعلا النتائج السلبية التي تهدر قيما وتنمي بهذا التراكم نزعات غاية في السوء، ولها من الآثار المدمرة على عقول أبناء المجتمع، ان كانوا لا يدركون، فتلك مصيبة وان كانوا يدركون، فالمصيبة اعظم.

أخرج هذا الفيلم أحمد يحيى، وهو واحد من جيل أرسخ اقدامه في السينما المصرية وقد بدأ بداية قوية على المستوى الفني والفكري بفيلمه «العذاب امرأة» ولكن تذبذب عطاؤه بعد ذلك في افلام لا قيمة لها، مثلما تذبذب مستوى حرفته في هذا الفيلم، فهو يقدم مشاهده وكأنه يمارس الاخراج لأول مرة، فنرى مشهدا يصوره في الشارع يلتف الناس يتفرجون على النجوم وهم يمثلون، ونرى مشاهد الفيلم وقد غلبتها الروح التجارية السائدة التي باتت سمة من سمات أفلام المقاولات وكذلك عدم سيطرته على ممثليه، والنص الفيلمي كتبه بسيوني عثمان وهو واحد من الكتاب الذين ظهروا مؤخرا، ويميل في معظم كتاباته الى الاستيلاء على الافكار من الافلام والاعمال الاجنبية، كما فعل في أفلامه «الفتى الشرير» و«ولاد الايه» و«ثمن الغربة»، وهو هنا يرغم التأثر ببعض المصادر الاخرى، تتهمه الصحف اليومية بالسرقة من كاتب آخر، يرفع قضية في المحاكم لاسترداد حقوقه!

لم يكن فريد شوقي في أحسن أحواله بهذا الاداء النمطي الذي تعود عليه في نوعية هذه الادوار، وكذلك أحمد مظهر، الذي قدم مستوى هزيلا في الاداء وان كانت الشخصية المرسومة لا تسعفه، فلمَ قبلها؟ أما فاروق الفيشاوي فقد شكل مع سهير رمزي ثنائيا ضعيفا يركزان فيه على الاداء التقليدي والاكليشهات المحفوظة، ولم يسعف هشام سليم دوره على اخراج ما في جعبته، وكان سيف عبد الرحمن ضعيفا وباهتا، وبرز وحيد سيف في دوره الصغير برغم وقوعه تحت مظلة التشابه مع أدوار أخرى، وبرز ديكور نهاد بهجت وخاصة في الفيلا التي أقامها في الاستوديو.

هذا فيلم يبث بوعي - أو بدون وعي - قيما هابطة ومترديا اخلاقيا وفساداً مقننا بالدوافع يؤثر بلا شك في الجمهور السلبي الذي يتابع ويعيش مع أبطاله انتصاراتهم في بحثهم المزيف عن الحق والعدل ومن خلال سيناريو ضعيف وحوار ركيك وصناعة أضعف، فمن يستطيع أن يوقف هؤلاء عن كل ما يرتكبونه في حق الناس والمجتمع؟

أخبار السينما

«عقدة اوديب» في فيلم يوناني الماني مشترك

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

المخرج السينمائي الالماني الشرقي الشهير رايئار سيمون يمضي زيارة عمل في اثينا قد تطول. وزيارته هذه بهدف التحضير لاخراج قصة «قضية اوديب» المعروفة في علم النفس، سينمائيا.

هذا الفيلم الذي تشارك فيه الالمانيتان الغربية والشرقية الى جانب اليونان على صعيد الانتاج والاخراج والتمثيل سيكون اول عمل سينمائي مشترك بين هذه الدول.

وقصة الفيلم التي ذكرنا انها ستعالج قضية اوديب او ما يسمى بـ«عقدة اوديب» في علم النفس تدور حول ضابط النازي يسعى لبذر الطموح لدى جنوده في الجيش على ضوء المثاليات الاغريقية الواردة في الحضارة اليونانية خلال الاحتلال النازي لاثينا قبل الحرب العالمية الثانية.

المخرج رايئار سيمون حائز على جائزة «الدب الذهبي» لمدينة برلين عن فيلمه الشهير «المرأة والغريب» الذي قدمه الى السينما عام ١٩٨٥. وهذا الفيلم حظي في حينه على جائزة النقاد السينمائيين في المانيا الشرقية. وسيعمل سيمون على اصدار نسخة للفيلم باللغة اليونانية الى جانب نسختين بالانجليزية والامريكية.

ومن المنتظر ان يبدأ تصويره خلال العام الجاري في الاجزاء المتعلقة باليونان في كل من جزر دلفي وامفيسا ومثيورا الشهيرة في التاريخ الاغريقي القديم.

عروض للمسرح العربي في القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وافق المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب برئاسة سعد الدين وهبة على استضافة القاهرة طول العام مجموعة من العروض المسرحية العربية المختارة من الاقطار العربية الشقيقة والتي تمثل احدث تيارات المسرح العربي المعاصر.

اول العروض التي استضافتها خشبة المسرح القومي بالقاهرة في الفترة من ١٢ وحتى ١٧ ابريل (نيسان) هي مسرحية «العيطة» لفرقة القلعة الجزائرية، تأليف محمد بن قطان واخراج زياني شريف عياد وتمثيل سونيا وعز الدين نجولي.

وسوف تستضيف القاهرة ايضا في مايو (ايار) المقبل عرضا مسرحيا من السودان الشقيق.

في الاسبوع ١٣ من بطولة دوري كرة السلة:
هزيمة جديدة للجيش الملكي وأخرى لجمعية سلا

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

أسفرت مباريات الاسبوع الثالث عشر من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة السلة عن هزيمة جديدة لفريقي مؤخرة الترتيب الجيش الملكي والجمعية السلاوية وكذا هزيمة المغرب الفاسي في الدار البيضاء. وتوقف مباراة نهضة بركان، والتبغ الرياضي بعد ١٣ دقيقة من بدايتها.

في مكناس تمكن النادي المكناسي من اكتساح سلة الجيش الملكي بفارق ٢٥ نقطة وابتعد عن المراتب الاخيرة وأصبح فريق الجيش الملكي مهددا بشكل كبير بالهبوط الى الدرجة الثانية.

وأصبح يعيش نفس الوضعية فريق الجمعية السلاوية الذي قدم عرضا جيدا امام الفتح الرباطي وانهزم بفارق ثماني نقاط وبقي في مركزه الاخير رفقة الجيش الملكي.

مباراة نهضة بركان ضد التبغ الرياضي أوقفها الحكمان فؤاد الادريسي والعربي سريسار في الدقيقة ١٣ من الجولة الاولى والنتيجة ٤٣ مقابل ٣٦ لصالح التبغ وبسبب رفض أحد لاعبي نهضة بركان مغادرة الملعب بعد طرده من طرف حكمي المباراة.

الوداد البيضاوي استغل اضطراب المغرب الفاسي في الجولة الاولى وخرج متفوقا عليه بـ ٤٤ نقطة مقابل ٢٩ لكن في الجولة الثانية تمكن الفريق الفاسي من استرجاع قوته وتدارك فارق النقاط الذي سجل في سلته غير ان اللحظات الاخيرة من المباراة أعطت التفوق لفريق الوداد الذي خرج متفوقا بفارق نقطتين.

أخيرا لم يترك البنك المغربي للتجارة والصناعة الفرصة تضيع على أرض ملعبه وهزم المغرب الرباطي بفارق ٩ نقاط.

النتائج

جمعية سلا ٥٥ ـ التبغ الرباطي ٦٣.
البنك المغربي للتجارة والصناعة ٧٥ ـ المغرب الرباطي ٦٦.
الوداد البيضاوي ٧٩ ـ المغرب الفاسي ٧٧.
النادي المكناسي ٨٩ ـ الجيش الملكي ٦٤.
نهضة بركان ٣٦ ـ التبغ الرياضي ٤٣.
(توقفت في الجولة الاولى).

الترتيب

١) التبغ الرياضي ٣٥ نقطة.
٢) الفتح الرباطي والمغرب الفاسي ٣٢ نقطة.
٣) البنك المغربي للتجارة والصناعة ٢٨ نقطة.
٤) الوداد البيضاوي ٢٧ نقطة.
٥) النادي المكناسي ٢٤ نقطة.
٦) المغرب الرباطي ٢٢ نقطة.
٧) نهضة بركان ٢١ نقطة.
٨) جمعية سلا والجيش الملكي ١٩ نقطة.

نجاح سكوتلندا في كأس العالم مرهون بتألق ستيف نيكول متعدد المواهب

لندن ـ ر: ترتكز آمال سكوتلندا في نهائيات كأس العالم على اساس راسخ هذا العام اذا تألق لاعب المنتخب المتعدد المواهب ستيف نيكول.

ونيكول الذي حصل على لقب احسن لاعب في الدوري الانجليزي عام ١٩٨٩ ليس مجرد لاعب مثابر فنيا ومكتمل اللياقة البدنية بل انه ايضا عامل بناء سابق يمتلك قدرات لا حد لها ورغبة لا تقاوم في الفوز.

ولا يشتهر نيكول في مركز بعينه في الملعب وهو يقترب من خوض اكبر تحد له في حياته الرياضية.

فقد لعب نيكول في جميع المراكز تقريبا لليفربول منذ انتقاله اليه من نادي اير يونايتد السكوتلندي عام ١٩٨١ واشيد بقدراته الفائقة على السيطرة والتميز في كل المراكز.

ونيكول لاعب قوي البنية سريع يجيد الصراع على الكرة وينتزع معظم الكرات في الهواء. ويتميز نيكول بقدرته على التمريرات الدقيقة الماكرة وقراءة أفكار الخصم باقتدار والاشتباك بكفاءة كبيرة في خط الوسط واحراز اهدافه الرائعة.

وعندما انضم نيكول الى ليفربول منذ تسعة اعوام كان يلعب في مركزي الظهير الايمن والايسر لفريقه السابق اير يونايتد، إلا ان ليفربول فضل اختبار مواهبه في مواقع اخرى حيث اظهر قدرات هائلة بوصفه احسن اللاعبين وساعد الفريق على تحقيق سلسلة من الانتصارات المحلية بطريقة لعبه البعيدة عن الانانية في جميع اركان الملعب.

وفي ايطاليا يمكن ان يبرز اللاعب اتكين البالغ من العمر ٣١ عاما ويلعب لنيوكاسل في القسم الثاني للدوري الانجليزي. وبعد سنوات من النجاح مع جلاسجو سيلتيك لايزال لاعبا متفوقا يتميز بقدراته الهائلة محليا ودوليا.

وكان أتكين قد انضم الى سيلتيك عام ١٩٧٥ ولعب أول مباراة دولية لسكوتلندا أمام بيرو عام ١٩٧٩ ليبدأ مشواره الدولي الذي قد ينتهي بعد نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

وستتركز امال سكوتلندا الرئيسية في تسجيل الاهداف على مجموعة من اللاعبين لعبوا لجلاسجو سيلتيك مثل أتكين منهم لاعب خط الوسط بول ماكستي وألان ماكينالي وبريان مكلير وموريس جونستون.

ومن المتوقع ان يتألق في ايطاليا ماكينالي الذي يلعب حاليا لباير ن ميونيخ الالماني الغربي وجونستون الذي انضم الى جلاسجو رينجرز المنافس الرئيسي لجلاسجو سيلتيك. وكان جونستون قد تنقل بين عدة أندية اشتهر فيها كمهاجم له وزنه قبل ان ينضم الى نانت الفرنسي.

وقورن جونستون بأسلوبه السريع الهجومي في احراز الاهداف باللاعب السكوتلندي الهداف دنيس لو.

وتحسنت قدراته بالاهداف الستة التي احرزها في تصفيات بطولة كأس العالم ضد النرويج ويوغوسلافيا وقبرص وفرنسا.

أما ماكينالي الأقل خبرة على المستوى الدولي فقد يكون ندا لجونستون في ايطاليا بعد الاداء الرائع الذي ظهر به مع بايرن ميونيخ في الدوري الالماني الغربي.

ويعتبر ماكينالي لاعبا جسورا واظهر تحسنا مطردا في الأداء منذ انتقاله لبايرن ميونيخ من استون فيلا في العالم الماضي.

وقال ماكينالي «لقد اضطررت الى تحسين مستواي واجبرني على ذلك التنافس على المراكز في النادي».


لقطة من الارشيف لستيف نيكول

انجليزي يدرب منتخب ايرلندا ومهارات لاعبيه تكتسب في ليفربول

لندن ـ ر: يتولى تدريب منتخب ايرلندا لكرة القدم مدرب انجليزي ويستوحي لاعبو الفريق مهاراتهم من اللعب لفريق ليفربول الانجليزي قبل ان يخوض المنتخب اول نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وسيعول جاك تشارلتون المدير الفني لايرلندا الذي لعب لانجلترا عام ١٩٦٦ على المهارات العالية للاعبي ليفربول ستيف ستونتون ووني ويلان وراي هاوتون الى جانب كيفن شيدي لاعب ايفرتون وجون الدريدج الذي يلعب لريال سوسيداد الاسباني.

وتربى الدريدج الذي انتقل الى اسبانيا في العام الماضي في ليفربول ولعب للنادي الذي يوشك على الفوز في الدوري الانجليزي للمرة الثامنة عشرة.

وبدأ الدريدج (٣١ عاما) حياته الرياضية في ليفربول في مباريات محلية الا انه احتاج الى الانتقال الى نيوبورت كاونتي للتعرف على مستوى كرة القدم في الدرجات الدنيا. وكان هدافا بارعا لنيوبورت مما ضمن له الانتقال الى اوكسفورد يونايتد ليتألق حتى انه شبه بلاعب ليفربول الشهير ايان راش.

وكان من الضروري انتقال الدريدج الى ليفربول عندما انتقل راش الى يوفنتوس الايطالي. ونجح الدريدج في شغل الفراغ الذي خلفه راش في ليفربول بامكاناته في السرعة واللعب بكلتا القدمين بنفس المهارة.

الا انه من سوء الطالع ان يعجز الدريدج عن الاحتفاظ بقدراته في التهديف على الصعيد الدولي وستكون نهائيات كأس العالم الفرصة الاخيرة له لاظهار قدراته الحقيقة.

واللاعب هاوتون من الرفاق القدامى لالدريدج في اوكسفورد وهو لاعب ماهر ومثابر. ويقول كل من يقابل هاوتون ان طباعه تماثل سكان لندن وكان قد بدأ حياته الرياضية بالفعل مع وست هام حيث لم يتألق ثم انتقل بسبب ذلك الى نادي فولهام في القسم الثالث للدوري.

وتميز هاوتون بقدراته الخلاقة وتماسكه على الجانب الايمن من الملعب مما جذب اليه الانظار وكوفىء بالانتقال الى اوكسفورد حيث حافظ على تقدمه وكان يمد الدريدج بكرات رائعة ولم يكن مستغربا بعد ذلك ان ينتقل الى ليفربول عام ١٩٨٧.

وهاوتون من بين ابرز لاعبي اوروبا وسيتذكره الرياضيون على انه اللاعب الذي سجل هدف الفوز لايرلندا امام انجلترا في نهائيات كأس الامم الاوروبية عام ١٩٨٨ في المانيا الغربية.

وسيضمن هاوتون اشراكه في خط وسط ايرلندا مع زميله في ليفربول ويلان وهو واحد من اللاعبين متواضعي المستوى في القسم الاول للدوري الانجليزي.

وانضم ويلان الى ليفربول عام ١٩٧٩ من احد اندية دبلن المغمورة ومنذ ذلك الوقت سجل سلسلة من الانتصارات لناديه لينتقل الى الاندية اللندنية الكبيرة بعد ذلك.

وويلان لاعب هادىء الطباع وكسول الا انه يمكن الوثوق به اذ يمكنه اللعب في مختلف المراكز. ويمكنه ان يقدم افضل ما عنده في خط الوسط بتمريراته الدقيقة وبصيرته النافذة وقدرته على حسم المواقف.

وكان ويلان قد لعب اول مباراة دولية امام تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٨١ وسجل واحدا من افضل اهداف نهائيات كأس الامم الاوروبية امام الاتحاد السوفياتي بقذيفة من ٤٠ مترا ضمنت الفوز لفريقه.

اما شيدي فربما اكمل خط وسط ايرلندا بوصفه لاعبا ماهرا بقدمه اليسرى. وكان قد بدأ حياته مع هيرفورد قبل ان يلعب لليفربول عام ١٩٧٨ وستونتون (٢١ عاما) هو اصغر لاعبي منتخب ايرلندا سنا الا انه اثبت قدراته في ليفربول في الموسم الحالي وقد يكون من نجوم فريقه في ايطاليا. وكان ستونتون قد لعب في السابق لدوندالك الايرلندي قبل انضمامه الى ليفربول عام ١٩٨٧.

إقالة رئيس الاتحاد ومدرب المنتخب في ساحل العاج

ابيدجان ـ أ ف ب: اعلن وزير الرياضة والشؤون الاجتماعية في ساحل العاج يايا اواتارا ان رئيس اتحاد كرة القدم المحلي ايمانويل ايزان والمدرب اليوغوسلافي رادي اونيانوفيتش مدرب المنتخب اقيلا من منصبيهما.

وجاء القرار الوزاري نتيجة للمستوى المتواضع الذي ظهر به المنتخب خلال نهائيات كأس الأمم الافريقية السابعة عشرة التي اقيمت بين ٢ و١٦ مارس (آذار) الماضي في الجزائر حيث أخفق في تخطي الدور الأول.

اياكس في طريقه للفوز بالدوري الهولندي

امستردام ـ ر: انتهز جون فانت شيب لاعب نادي اياكس خطأ ارتكبه ماكس دي جونج حارس مرمى دن هاخ ليجعل ناديه يقترب اول من امس الثلاثاء من الفوز بالدوري الهولندي لكرة القدم.

وسجل فانت شيب الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة الثالثة بضربة مرت فوق راس حارس المرمى الذي كان قد ابعد الكرة بيده.

واوشك داني بليند ظهير اياكس على اضافة الهدف الثاني لفريقه بعد عدة دقائق من الهدف الاول الا انه سدد كرة ارتطمت بالقائم.

واهدر اياكس عدة فرص لتعزيز صدارته للقسم الاول للدوري الهولندي رسميا في الشوط الثاني ودفع ثمن هذا التراخي في الدقيقة الاخيرة من المباراة عندما ارسل مارسيل ليندنار مهاجم دن هاخ قذيفة من مسافة ٢٠ مترا ارتطمت بالعارضة.

ويتصدر اياكس قمة الدوري الهولندي الان ولم يتبق سوى مباراتين على انتهاء الدوري برصيد ٤٧ نقطة بفارق نقطتين على ايندهوفن الذي التقى مع فيتيس في نهائي كأس هولندا لكرة القدم امس الأربعاء في مباراة لم تعرف نتيجتها الى حين صدور هذه الطبعة.

المدير الفني لنابولي ينفي ترك مارادونا النادي

نابولي ـ ر: نفى لوتشيانو موجي المدير الفني لنادي نابولي الايطالي اول من امس الثلاثاء نبأ مفاده ان اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا قد يترك النادي في نهاية الموسم الحالي.

وقال موجي: «ينقضي اجل عقد مارادونا مع نابولي عام ١٩٩٣».

وكان موجي يرد على انباء من الارجنتين نقلت عن جيليرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا قوله ان مسؤولي نابولي سيستغنون عن مارادونا في نهاية الموسم الحالي.

وقال موجي ان كوبولا اتصل به تليفونيا من الارجنتين ليبلغه ان تصريحاته: «قد أسيء تفسيرها» ومن المتوقع ان يفوز نابولي ببطولة الدوري الايطالي للمرة الثانية خلال اربع سنوات.

هزيمة كريكشتين وبيرجر ونوا في دورة مونت كارلو

مونت كارلو ـ ا. ف. ب: تعرض نجم كرة المضرب الفرنسي يانيك نوا لخسارة مبكرة في المرحلة الاولى لدورة مونت كارلو الدولية عندما خسر امام التشيكي بتر كوردا ٦/١ و٦/٣ و٦/٢.

وصرح نوا بأن عليه ان يتدرب طويلا لكي يسجل نتيجة مقبولة في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس الشهر المقبل وخرج من المرحلة الثانية للدورة الامريكي ارون كريكشتين المصنف رابعا عندما فاز عليه الاسباني خوردي اريزي ٧/٥ و٦/٢. كما خسر الامريكي جاي بيرجر المصنف خامسا امام خايمي ايزاجا من البيرو ٦/١ و٦/٤ و٦/١. وتأهل الالماني الغربي بوريس بيكر المصنف ثانيا اثر فوزه على الفرنسي سيدريك بيولين ٧/٥ و٦/٤.

وفي ما يلي النتائج الاخرى:

في المرحلة الاولى فاز الامريكي جيمي ارياس على الجنوب افريقي جاري مولر ٦/١ و٦/٣ والاسباني خوان اجويليرا على الايطالي دييجو نارجيزو ٦/١ و٦/٣ والامريكي جيم كوربر على الالماني الغربي ميكايل ستيك ٦/٣ و٦/٤ و٦/٤ والنمساوي هورست سكوف على السويدي نيكلاس كرون ٦/صفر و٦/٤ والارجنتيني البرتو مانشيني بطل العام الماضي على الجنوب افريقي كريستو فان رنسبرج ٦/٣ و٦/٤ والفرنسي هنري لوكونت على الامريكي تود ويتسكن ٦/١ و٦/٤ والسويسري مارك روسيه على التشيكي سرجيو كارتيز ٦/٤ و٦/٤ والنمساوي توماس موستر على مارشيلو فيليبيني من الاوروجواي ٦/٢ و٦/٢ والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على دييجو بيريز من الاوروجواي ٦/٢ و٦/٣ والفرنسي جي فورجيه على الهولندي بول هارهويس ٦/٣ و٧/٥.

وفي المرحلة الثانية فاز الاسباني اميليو سانشيز على التشيكي ماريان فايدا ٦/١ و٦/١ والسويدي ديفيد انجيل على الارجنتيني جابريال ماركوس ٧/٥ و٦/٤ والسوفياتي اندريه تشسنكوف على الاسباني توماس كاربونيل ٤/١ ثم بالانسحاب والاكوادوري اندريس جوميز على الاسباني خافيير سانشيز ٦/٧ و٦/٤.

بطولة هونج كونج

عطلت الامطار اول من امس الثلاثاء بطولة هونج كونج المفتوحة لكرة المضرب المقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى ولم تستمر مباريات اليوم الثاني سوى ١٥ دقيقة فقط وكانت الامطار قد عطلت برامج البطولة الاثنين الماضي ولم يتم اكمال سوى مباراتين من ١٦ مباراة مقررة.

متفرقات كأس العالم

منتخب الاوروجواي في ايطاليا

يصل منتخب الاوروغواي الى ايطاليا مبكرا ليستعد لمبارياته في المجموعة الخامسة ضد بلجيكا واسبانيا وكوريا الجنوبية في مدينتي فيرونا واودينا.

ومن المقرر ان ينتقل المنتخب اليوم الخميس من مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية الى مطار ماركو بولو في مدينة البندقية الايطالية ليتوجه من هناك الى فيرونا مباشرة حيث سيعقد المدرب كارلوس تاباريز مؤتمرا صحافياً.

وبعد المؤتمر سينتقل منتخب الاوروجواي الى مقر اقامته في مركز مايانو ريفييرا الذي يشتمل على أربعة ملاعب كرة قدم وقاعة للتدريبات البدنية ومسبح وملاعب كرة مضرب عديدة.

اربعون صحافيا اسبانيا

سيعمل اربعون صحافيا اسبانيا على تغطية مباريات منتخبهم في الدور الاول لنهائيات كأس العالم ٩٠ أمام منتخبات بلجيكا والاوروجواي وكوريا الجنوبية. وينتظر وصول هؤلاء الصحافيين في ١٧ مايو (ايار) وهو الموعد الذي سيصل فيه المنتخب ايضا.

ماتزولا متفائل بمستقبل الكرة الافريقية

يعتقد نجم انترناسيونالي ومنتخب ايطاليا خلال السبعينات ساندرو ماتزولا الذي يعمل الآن صحافيا بأن كرة القدم الافريقية تملك امكانات ممتازة لتبرهن عن تطورها في المستقبل ويقول: «لا شك في ان كأس العالم الحالية ستكون مبكرة للافارقة لكن على الجميع ان يحذر منهم في المستقبل لانهم يملكون امكانات طبيعية هائلة وحسا فطريا لا يجاريهم فيه الا البرازيليون. عليهم طبعاً ان يتعلموا كثيرا على الصعيد الخططي بالذات وهذا ما سيفعلونه مع مرور الوقت».

بيليه مراسلا لصحيفتين كولومبيتين

وافق نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه على مراسلة صحيفتين كولومبيتين خلال مسابقة كأس العالم وهما «ال تيمبو» التي تصدر في بوغوتا و«ال دياريو دل كاريبي» التي تصدر في بارانكيا. وستكون مهمة بيليه متابعة اخبار لاعبي كولومبيا الـ ٢٤ المشاركين في المسابقة.

دعوة الحارس البرازيلي القديم جيلمار

يصل الحارس البرازيلي القديم جيلمار دوس سانتوس نيفيس الذي شارك في فوز بلاده كأس العالم عامي ٥٨ و٦٢ الى مدينة جنوي الايطالية ليمضي فيها ثلاثة أيام بين ٢ و٤ مايو (ايار) المقبل بدعوة من «باناتلون كلوب انترناسيونال». ويعتبر الخبراء جليمار احد اشهر حراس المرمى في تاريخ امريكا الجنوبية باعتبار انه لعب ١٠٠ مباراة دولية وبقي في الملاعب من ١٩٤٥ و١٩٦٩ وشارك فريقي سانتوس وكورنثيانس في احراز بطولة البرازيل ثلاث مرات وكأس البرازيل اربع مرات.

المان ايطاليا ينادون جمهورهم

وجه لاعبو منتخب المانيا الغربية الخمسة المنضمين الى الاندية الايطالية نداء الى مشجعيهم لكي تجري المسابقة العالمية في جو هادئ عنوانه الصداقة واحترام المنافس.

وفي رسالة نشرتها صحيفة «كيكر» الالمانية الغربية الاثنين الماضي طلب يورجن كلينزمان ولوثر ماتيوس واندرياس بريمه (انترناسيونالي) وتوماس برتهولد ورودي فولر (روما) من انصارهم ايضا «مساعدتهم للوصول الى المباراة النهائية».

مدرب المنتخب البرازيل في حيرة من امره

قبل اسابيع قليلة من انطلاق نهائيات كأس العالم في ايطاليا يبدو مدرب منتخب البرازيل سيباستياو لاتزاروني في حيرة من امره لان عدداً من لاعبيه الاساسيين المنضمين الى الاندية الاوروبية مضطر الى البقاء فيها والى التغيب عن قسم المعسكر التدريبي للمسابقة العالمية.

ومع بداية الحلقة التدريبية الاثنين الماضي في مركز جرانجا كوماري الرياضي في تيريزوبوليس (البرازيل) تخلف ستة لاعبية اساسيين.

ويعترف المسؤولون البرازيليون ان اكثر ما يثير قلقهم هو رفض رئيس نادي أولمبيك مرسيليا الفرنسي برنار تابي التخلي عن قلب الدفاع كارلوس موزر قبل ٢ يونيو (حزيران) المقبل وهو اليوم الذي ستقام فيه المباراة النهائية لكأس فرنسا أي قبل بداية كأس العالم بستة أيام فقط. وسبق للمدرب لاتزاروني ان صرح بانه سيستغني عن موزر اذا لم يحضر قبل الموعد المذكور مع انه لاعب أساسي في المنتخب وتشغل قضية دونجا (لاعب الوسط في فريق فيورنتينا الايطالي) بال البرازيليين ايضا لانه مضطر الى اللعب في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي ضد يوفنتوس الايطالي ايضا في ٢ و١٦ مايو (ايار) المقبل.

أما بالنسبة الى اللاعبين الآخرين فيبدو الوضع اقل صعوبة. وهكذا فان فالدو والداير وريكاردو الذين يلعبون مع بنفيكا البرتغالي سيسمح لهم بخوض التدريبات مع المنتخب على ان يعودوا الى صفوف بنفيكا في ١٠ مايو (أيار) استعدادا لمباراة قمة كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري والتي ستقام في ٢٣ من الشهر ذاته في فيينا بين بنفيكا وأ. سي. ميلان الايطالي.

وقرر الاتحاد البرازيلي الانتظار حتى ٢٥ مايو (ايار) ليدرس حالة المهاجم روماريو لاعب ايندهوفن الهولندي. وكان روماريو اصيب بكسر في الساق في ٤ مارس (آذار) الماضي خلال مباراة في الدوري الهولندي بين ايندهوفن ولاهاي.

شوفانيك سيكون صانع ألعاب الفريق في كأس العالم ٩٠

طموح محدود لمنتخب تشيكوسلوفاكيا ذات السجل الحافل

براغ ـ ا. ف. ب: ستعود تشيكوسلوفاكيا الى ملاعب كأس العالم مجددا (بعدما غابت عنها عام ١٩٨٦) بطموحات محدودة وهي التي تملك سجلا حافلا حيث حلت ثانية في المسابقة العالمية عامي ٣٤ و٦٢ واحرزت بطولة الامم الاوروبية عام ٧٦ ثم المركز الثالث في البطولة ذاتها عام ٨٠.

ومع أن المنتخب التشيكي احرز المركز الثاني بعد منتخب بلجيكا في تصفيات كأس العالم ٩٠ فان ذلك لم يكن كافيا لازالة الشكوك المحيطة بامكانات لاعبيه. واذا ما اعتقد المدرب جوزف فنجلوس بأن خسارة منتخبه امام منتخب مصر صفر/١ في المباراة الودية التي اقيمت مطلع ابريل (نيسان) الحالي في مدينة برنو التشيكية لا تعني شيئاً فان الخسارة اثارت انتقادات عنيفة من قبل الصحافة المحلية ضد فنجلوس واعتبرته مسؤولا عن الاسلوب السلبي والدفاعي للاعبيه.

ولا شك في ان فنجلوس يجد صعوبة كبيرة في اختيار ٢٢ لاعبا للمسابقة العالمية. وتكمن الصعوبة في خط الهجوم بالذات.

مشكلة كوبيك وكنوفليتشيك

وعلى فنجلوس ان يجد حلا للاعتراض الذي يبديه اللاعبون المحليون على امكان ضم اللاعبين المتواجدين مع الأندية الخارجية رغم تمتعهم بمستوى جيد من امثال لوبوس كوبيك (فيورنتينا الايطالي) وايفو كنوفليتشيك (سان باولي الألماني الغربي). وقد فضل هذان اللاعبان البقاء في الغرب خلال جولة كان يقوم بها فريقهما سبارتا براغ في المانيا الغربية وهذا ما لم يسامحهما عليه زملاؤهما.

ويعي فنجلوس ان استدعاء كوبيك وكنوفليتشيك يعزز القوة الضاربة في الفريق ويثير حماس زميليهما المحليين ميلان لوهوفي وتوماس سكوهرافي. غير ان «المرتزقين» لم يدافعا عن ألوان المنتخب منذ عامين ولم يشاركا في التصفيات.

ويذكر ان مركز صانع العاب المنتخب سيقوم به لاعب ثالث منضم الى ناد خاري وهو جوزف شوفانيك (ايندهوفن الهولندي).

في كل حال فان مستوى بطولة الدوري التشيكي ضعيفة وغالبية اللاعبين تتمنى اللعب في الخارج اكثر مما تتمنى اللعب مع المنتخب. الى ذلك فان فنجلوس ليس خائفا وهو مؤمن بقدرة منتخبه على الوصول الى الدور الثاني من نهائيات كأس العالم وبالحلول في المركز الثاني بعد ايطاليا وأمام النمسا والولايات المتحدة في نهاية مباريات الدور الاول.

ويبقى ان الحافز الكبير امام لاعبي تشيكوسلوفاكيا يتمثل بسقوط الحواجز بين الشرق والغرب. وستكون كأس العالم مناسبة للتألق ليلتقي هذا اللاعب او ذاك عرضا من احد اندية اوروبا الغربية الغنية فينتقل الى صفوفه من دون اعتراض.

جوزف فنجلوس

قاد منتخب تشيكوسلوفاكيا في نهائيات كأس العالم في ١٩٨٢ من دون نجاح فاستغنى عنه قبل ان يعود عام ١٩٨٨. من مواليد روزوبيموريك (سلوفاكيا الغربية) عام ١٩٣٦. بدأ اللعب مع فريق تاتران روزوبيموراك في سن الرابعة عشرة ثم لعب تسع سنوات مساعدا للدفاع في فريق سلوفان براتيسلافا. عمل أستاذا للتربية الرياضية في استراليا بين ١٩٦٦ و١٩٦٩ ودرب منتخب استراليا ثم عاد الى بلاده ودرب فريقي كوسيتشي وسلوفان براتيسلافا وقاد الاخير الى الفوز ببطولة الدوري عامي ٧٤ و٧٥.

عمل فنجلوس مساعدا لمدرب المنتخب فاكلاف بيزيك عندما احرزت تشيكوسلوفاكيا بطولة الامم الاوروبية عام ٧٦ في بلجراد قبل ان يصبح مدربا رئيسيا عام ٧٨. بعد ذلك قاد المنتخب الى المركز الثالث في بطولة الامم الاوروبية عام ٨٠ والى نهائيات كأس العالم في ٨٢.

وبعد الاخفاق في نهائيات كأس العالم في ٨٢ عمل فنجلوس موسما واحدا مع سبورتنج لشبونة البرتغالي ثم قاد منتخب ماليزيا وفريق كوالالمبور من ٨٤ ولغاية ٨٧ ثم عاد الى بلاده في مطلع ٨٨ ليتسلم المنتخب مكان جوزف ماسوبوست.

وفي ايطاليا سيكون فاكلاف بيزيك (٦٩ عاما) مساعدا لفنجلوس.

جوزف شوفانيك

سيكون صانع العاب المنتخب التشيكي في نهائيات كأس العالم في ايطاليا. ويتمتع شوفانيك (٣٠ عاما) باستعداد بدني ممتاز (١.٨٥م و٨٠ كلج). قاد سبارتا براغ الى الفوز ببطولة الدوري المحلي مرتين قبل ان ينتقل الى ايندهوفن الهولندي نهاية ٨٨ اي العام الذي انتخب فيه كأفضل لاعب في تشيكوسلوفاكيا. وشوفانيك هو الآن لاعب اساسي في ايندهوفن لكنه يشغل مركز قلب الدفاع وليس مركزا في وسط الملعب وخاض شوفانيك حتى اليوم ٢٩ مباراة دولية.


لقطة من لقاء ودي بين تشيكوسلوفاكيا ولوكسمبرج

مباريات ودية للارجنتين في أوروبا

اذاع مدرب منتخب الارجنتين لكرة القدم كارلوس بيلاردو اسماء تسعة لاعبين محليين سيشاركون في جولة المنتخب الى أوروبا استعدادا لنهائيات كأس العالم ايطاليا. واللاعبون التسعة هم سيرجيو جويكوتشيا وبدرو مونزون وخوان سيمون وريكاردو جيوستي وخوليو اولارتيكوتشيا وسيرجيو باتيستا ونيستور فابري وخوسيه لويس براون وخوسيه سيريزويلا.

اما لائحة الاسماء الخاصة باللاعبين الذين يلعبون في الاندية الاوروبية فسيذيعها بيلاردو لاحقا ومن المقرر ان تتضمن بشكل اساسي دييجو مارادونا ويخوض منتخب الارجنتين خلال جولته مباراة امام النمسا في ٣ مايو (ايار) في فيينا وامام سويسرا في ٨ منه في برن.

ولدى بيلاردو مهلة حتى ٢٩ مايو (أيار) ليذيع اللائحة النهائية للاعبيه المشاركين في نهائيات كأس العالم في ايطاليا.

اخبار مصرية متفرقة

● تقام ظهر اليوم ٣ مباريات في كأس مصر لكرة القدم. يلتقي الاهلي مع السكة الحديد في ستاد القاهرة والاوليمبي مع المنصورة في ستاد الاسكندرية في المجموعة الثانية، والمصري مع دمنهور في بورسعيد في المجموعة الثالثة وقد تأجلت مباراة الزمالك مع السويس الى يوم ٩ مايو (ايار) المقبل يلعب الاهلي بدون ١٢ من لاعبيه الدوليين الموجودين في معسكر منتخب مصر. ويمثله اليوم ايهاب جلال ـ علاء عبد الصادق ـ ومحمود صالح ـ وحمادة صدقي ـ ومحمد سعد ـ وعمرو انور ـ ومحمد عبد الجليل ـ وطارق خليل ـ وضياء السيد ـ وصديق الجمال ـ وكرم مرسي.

● تم تشكيل بعثة الاهلي لكرة السلة التي تغادر القاهرة صباح اليوم في طريقها الى انجلترا لاداء مباراتين وديتين أمام منتخب انجلترا في لندن يومي الجمعة والسبت المقبلين من حمدي الكنيسي رئيسا وحسن شحاتة اداريا وعادل شرف مدربا و١٢ لاعبا هم عماد مراد وخالد بخيت وعبد الهادي الجزار ومحمد سيد سليمان (سلعوه) وهشام عبد المنعم وهاني عبد المنعم وأحمد اسماعيل ومحمود فوزي وهاني شعيب واسامة النمر وياسر أبو الفتوح والسيد صابر وتتجه بعثة الاهلي من لندن مباشرة الى عمان للمشاركة في بطولة الاندية العربية التي تقام من ٢ الى ١٠ مايو (ايار) المقبل. وقد أوقعت القرعة الاهلي في المجموعة السهلة مع بطلي اليمن وسورية ونادي اتحاد البناء الجزائري والفائز بالبطولة الماضية.

● قرر الاتحاد المصري لكرة المضرب تنظيم البطولة العربية للرجال والسيدات في الاسماعيلية من ١ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل. وتشمل البطولة العربية السادسة ٩ مسابقات هي فرق وفردي وزوجي الرجال والسيدات وزوجي المختلط وفردي الناشئين والناشئات تحت ١٧ سنة.

ويبحث اتحاد كرة المضرب اقامة مسابقات كرة المضرب في الدورة الافريقية الخامسة التي تنظمها مصر في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ في الاسماعيلية في حالة نجاح البطولة العربية.

● بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن القاهرة مساء أول من أمس لم يتمكن منتخب مصر لكرة القدم من اداء مرانه الأول في بداية المرحلة الثالثة للاستعداد لكأس العالم حضر المران جميع اللاعبين باستثناء طاهر أبو زيد الذي حصل على راحة لمدة ٤ أيام ويستأنف مرانه بعد عيد الفطر. وقد حرص الجوهري المدير الفني للفريق على الاجتماع باللاعبين وطلب منهم نسيان ما حدث من اخطاء في رحلة المانيا الغربية وأكد ثقته وحرصه على حسام حسن نجم هجوم الفريق والذي انهالت عليه سهام النقد في الآونة الاخيرة وطلب الجوهري ايضا من اللاعبين عدم نقل اسرار المعسكر للخارج حتى يمكنهم مواصلة المشوار حتى كأس العالم بهدوء.

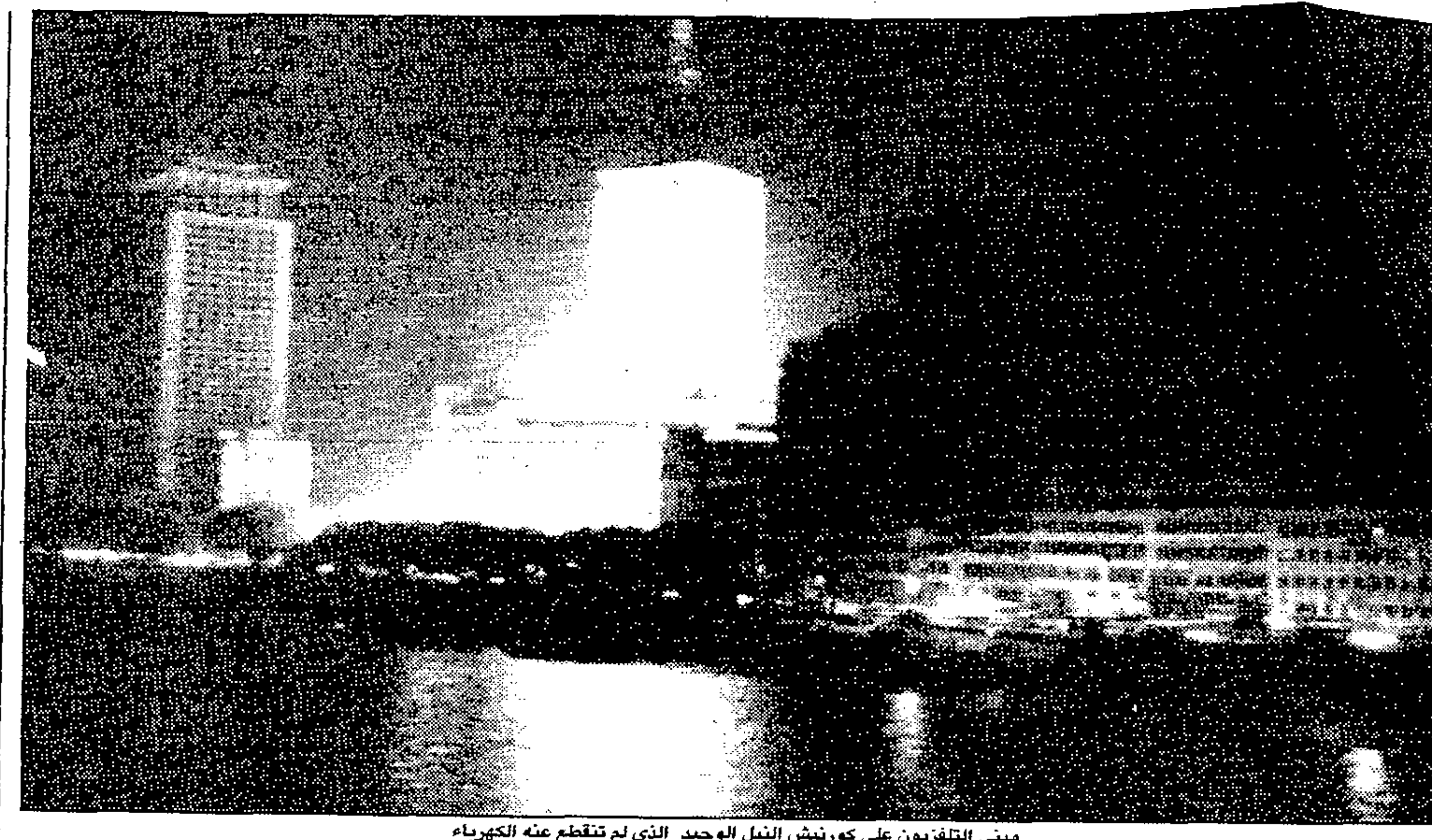
● قرر اتحاد السباحة الطويلة المشاركة في ٣ بطولات دولية كبرى خلال العام الحالي في اطار استعداده لبطولة العالم الاولى التي ستقام في ٧ يناير (كانون الثاني) المقبل في بيريا في استراليا وتشترك مصر في بطولات كابري نابولي في ايطاليا في يوليو (تموز) المقبل. كما تنظم مصر بعدها سباق القناة الدولي في الاسماعيلية في اكتوبر (تشرين الأول) التالي.

● اجريت مساء أول من أمس جراحة ازالة غضروف الركبة اليسرى لأحمد حمودة لاعب كرة القدم الصاعد في النادي الاهلي. ويخلد اللاعب للراحة الكاملة لمدة اسبوعين يبدأ بعدهما مزاولة تدريبات العلاج الطبيعي ولكنه لن يبدأ مرانه مع الاهلي والمشاركة في المباريات إلا في افتتاح الموسم المقبل ٩٠/١٩٩١م.

أجرى الجراحة د. مصطفى الشرقاوي باستخدام منظار الركبة الطبي ونجحت تماما وتمكن من السير على قدمه في اليوم التالي مباشرة للجراحة.

● تم تشكيل منتخب مصر للجودو والذي سيشارك في بطولة افريقيا التي ستقام في الجزائر من ١٠ الى ٢٠ مايو (ايار) المقبل من محمد رشوان ومصطفى كامل وعماد السيد وعبد الوهاب النواوي ووليد عبد الحليم وشريف الدجوي. واللاعبات رحاب الجافي وشيرين موسى وريهام عبد العزيز وتجلاء ماهر وهيام وفي وسيدة حسن وهالة خيري.




مبنى التلفزيون على كورنيش النيل الوحيد الذي لم تنقطع عنه الكهرباء

«الشرق الأوسط» تتابع القصة الكاملة لانقطاع التيار الكهربائي

ليلة عاشت فيها مصر على ضوء الشموع

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات

في سابقة هي الاولى من نوعها عاشت مصر بكافة مدنها وقراها ومحافظاتها بما في ذلك القاهرة العاصمة لحظات عصيبة امتدت لفترة تراوحت ما بين ٣ الى ٨ ساعات.

في ظلام دامس أضيئت العاصمة المصرية على اضواء الشموع وتوقفت حركة الحياة بكافة مظاهرها وتعطلت المرافق الحيوية المهمة حيث انقطع التيار الكهربائي والمياه عن مصر في تلك الفترة ـ، والمصريون يتأهبون لاستقبال وقفة عيد الفطر المبارك.

وقد انقطع التيار الكهربائي عقب أذان العشاء ليلة أول من أمس ـ الثلاثاء وكانت شوارع القاهرة في تلك اللحظة وحيها التجاري المعروف بوسط البلد مكتظة بالمواطنين لشراء احتياجات وملابس العيد حيث عم الهرج والمرج وانتشر الذعر بين الاطفال والاباء والابناء خاصة عندما تعطلت بعض وسائل المواصلات المهمة ـ ومنها مترو الانفاق وعدد من خطوط هيئة النقل العام الكبرى بالقاهرة لتوقف محطات البنزين.

واضطر البعض العودة الى منازلهم وهم يمسكون الشموع بأيديهم مشيا على الاقدام لعدة كيلو مترات.

كما اضطر المصلون في جميع المساجد الى اداء صلاة العشاء واستكمال صلاة التراويح على اضواء الكلوبات والشموع «ولمبات الجاز».

وكانت «الشرق الأوسط» في تلك اللحظة التي انقطع فيها التيار الكهربائي فجأة عن مصر في شوارع القاهرة فقامت على الفور برصد كامل لتلك الواقعة التي تعد الأولى من نوعها كما تمكنت عدسة الزميل حسام دياب مصور «الشرق الأوسط» في القاهرة من رصد صورة كاملة.

وفي ما يلي تقرير كامل عن ليلة وقفة العيد المظلمة في القاهرة والذي تمكنت «الشرق الأوسط» فيها من رصد الحالة في معظم المحافظات المصرية من خلال محرريها ومندوبيها.

ـ عاشت مصر لحظات عصيبة عندما سقط فجأة كابلان رئيسيان في المنطقة الواقعة ما بين السد العالي ونجع جمادي في الجنوب وهي المصدر الرئيسي لتوليد الكهرباء لمعظم محافظات مصر وتصل قدرة كل منها الى ٥٠٠ كيلو فولت ساعة. حيث هبت عاصفة عاتية فوق منطقة الكابلات مصحوبة ببرق ورعد شديدين ادت الى سقوطهما واظلمت مصر وانقطع الارسال الاذاعي والتليفزيوني فجأة عندما كان ملايين من المواطنين يجلسون امام اجهزة التليفزيون لمشاهدة فوازير رمضان بينما كان الملايين قد هبوا الى الشارع مبكراً أو عقب الافطار ومباشرة لشراء احتياجات العيد.

وفجأة سكت صوت مذيع اذاعة القاهرة من البرنامج العام وتدارك الفنيون على الفور الموقف على ضوء الشموع في محطة الشبكات الرئيسية وتم ادخال اذاعة الاردن الشقيق على موجة اذاعة القاهرة في المنازل لحظات انتظار عصيبة ظنا من كل منهم ان منزله فقط هو الذي اصابه العطل في التيار وخرج الالاف الى الشوارع يتساءلون وتأتي الاجابة واحدة من كل المصادر. لقد اظلمت مصر من اسوان الى الاسكندرية. ولم يعرف بعد السبب.

وقد اكد مسؤولون في الحكومة المصرية لـ «الشرق الأوسط» انه لم يكن وراء هذا الحادث الطارىء أي محاولة تخريبية لا من داخل مصر أو من خارجها وانه قد ثبت من المعاينة الفورية التي تمت لموقع العطل الرئيسي انه بسبب الرياح والعواصف المفاجئة في المنطقة الواقعة ما بين السد العالي ونجع حمادي.

واشار المصدر الى ان هذا الحادث لم يكن امرا متوقعا ولكن الظروف غير المساعدة هي ادت الى وقوعه.

وفي شوارع القاهرة بدأ المواطنون الذين خرجوا الى شوارع وسط القاهرة وفي مراكز المدن لشراء احتياجاتهم من ملابس العيد وقد تحولت فرحتهم بقدوم العيد الى قلق مثير، وتبدأ المحلات التجارية في مطالبة المواطنين بالخروج خوفا من الظلام وما قد يترتب عليه من حوادث سرقة، وتجمع المواطنون بالمئات في الشوارع يتكالبون على وسائل النقل والمركبات وسيارات الاجرة في محاولة للفوز بواحدة منها ـ للعودة الى منازلهم ويتنازل الشباب للنساء والشيوخ والكهول من اماكنهم في المواصلات لمساعدتهم في الوصول الى منازلهم، وعلى الفور توقفت دور السينما والمسارح عن تقديم عروضها او التي كانت على وشك ان تبدأ، وخرج الرواد فزعين هدفهم الاول العودة الى منازلهم ويطلق هؤلاء سؤالا واحدا ماذا حدث وكانت الاجابة بالجري نحو قوات الامن والشرطة التي انتشرت في شوارع القاهرة الكبرى و التي طمأنتهم بالخير والسلام وكانت تلك القوات ترشد الناس لاقرب الطرق للعودة الى المنازل.

وتوقفت الحركة في القاهرة ـ لساعات شعر ساكنوها انها سنوات طويلة، فالظلام أوقف كل شيء.. سكون في الحركة وهدوء كامل في الشوارع.

وقد انتقلت «الشرق الأوسط» الى الاحياء المعروفة بلياليها الرمضانية الشهيرة.

في حي السيدة زينب حيث كان يؤدي المصلون صلاة التراويح في المساجد حيث تبرع عشرات من الاهالي بفوانيس اطفالهم والكشافات التي تعمل بالحجارة لانارة المساجد حتى يتمكن المصلون من تكملة الصلاة وشعر الجميع بالامان في ظل كلمات الله المباركة.

ويتكرر نفس المشهد في حي الحسين والازهر وقد اسرعت بعض المحلات والمقاهي المجاورة الى انارة كلوبات تعمل بالغاز لتضيء الطريق امام المصلين والزائرين للحي وحتى لا تتأثر حركة البيع والشراء والجلوس على المقاهي ـ واسرع المواطنون الى طمأنة بعضهم الآخر للقضاء على المخاوف التي ساورت البعض، وفي الاحياء الشعبية لم تختلف الصورة كثيراً فقد تحول فانوس رمضان الى عملة نادرة تكالب الجميع للحصول عليها لانارة بعض حجرات المنازل لازالة الفزع الذي اصاب بعض الاطفال.

وفي الفنادق كان الهدف الاول للعاملين فيها هو المحافظة على الهدوء والقيام بدور الطمأنينة للنزلاء العرب والاجانب. ويؤكد الخبير السياحي محمد أبو النجا المدير الاقليمي العام لفندق شبرد في القاهرة والذي تصادف وجوده في الفندق في لحظة انقطاع الكهرباء يؤكد انه قد تم تدارك الموقف فورا حيث تم تشغيل مولدات الكهرباء الاحتياطية في الفندق فور الانقطاع ولم يحس الضيوف بأي شيء على الاطلاق.

ويقول عاصم سعيد حمزه من جدة انه لم يشعر لحظة بوقوع شيء غير عادي في الظلام الذي حل بنا فقد سارع المسؤولون في فندق شبرد الذي اقيم فيه الان بانارة المكان من خلال ماكينة توليد كهرباء خاصة بالفندق ولم اشك لحظة واحدة في ان الامر لا يعد ان يكون عطلاً فنياً سرعان ما يزول.

وتقول حفيظة عبد الواحد من الكويت انه برغم ساعات الظلام الدامس فلم أقدم أنا وزوجي على مغادرة فندق رمسيس هيلتون أو تقرير العودة الى الكويت بدلا من قضاء اجازة العيد في مصر. ولم يستمر الظلام سوى ساعات قليلة.

ويؤكد علي عبد الجبار من البحرين والذي جاء ليقضي اجازة العيد في مصر مع زوجته واولاده أننا في الشقة المفروشة في حي المهندسين لم يساورنا شك لحظة واحدة عندما انقطع الارسال التليفزيوني والارسال الاذاعي ان امرا غير طبيعي قد حدث ولكنه لا يصل الى حد التخريب فهذا امر مستبعد.

ويشيد بقوات الامن التي انتشرت في الشوارع لتأمين حركة المارة والمركبات.

ويقول المواطن المصري محمد حسونة الذي يسكن احد عمارات حي الزمالك انني كنت اركب الاسانسير لحظة انقطاع التيار وانتظرت لحظات أملا في عودة التيار ولكن شعرت بالقلق واستنجدت بالبواب الذي سارع بابلاغ السكان الذين عاونوه في وضع الاسانسير بالبكرة العليا يدويا حتى خرجت سالما.

وتدخل القدر وحده ليحول دون حبس مئات من المواطنين كانوا من ركاب الانفاق حيث انقطع التيار الكهربائي قبل لحظات فقط من عبور وحدتين للمترو على الطريقين المعاكسين للدخول تحت النفق.

وانتشرت على الفور قوات الامن الخاصة بنفق المترو ومحطاته ترجو للمواطنين الصعود على الارض نتيجة انقطاع التيار وتناشدهم الحفاظ على المنشآت والانصراف في هدوء.

وكانت الشكوى السائدة لسكان العاصمة من انقطاع المياه في المنازل مع انقطاع التيار، ولم تفلح محاولات مرفق مياه القاهرة الكبرى في تشغيل الوحدات الاحتياطية لتوليد الكهرباء.

وقد ترتب على هذا توقف العمليات في المستشفيات والعمل بالمخابز والافران وغيرها من الخدمات التي تعتمد بصورة رئيسية على المياه بينما كان يصرخ المسؤولون طالبين بسرعة عودة التيار لتشغيل محطات البدل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ظل طوال أول أمس في مكتبه يتابع الموقف الامني في كافة المحافظات خشية حدوث اي اعمال عنف أو سرقات بسبب انقطاع التيار الكهربائي وتم رفع حالة الطوارىء بين اجهزة الشرطة وقوات الامن ونزولها الى الميادين الرئيسية وحول السفارات والبنوك والمؤسسات الصحافية ومبنى الاذاعة والتليفزيون والفنادق الكبرى.

بينما اكد مصدر مسؤول بهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية: ان انقطاع التيار الكهربائي لم يؤثر على التليفونات وسير العمل في مكاتب الخدمات للهيئة المنتشرة في أغلب المحافظات وان كان لوحظ زيادة عدد المكالمات التليفونية الداخلية امس عن المعدل الطبيعي.

ونظرا لانقطاع التيار الكهربائي قرر صفوت الشريف وزير الاعلام ان يقوم التليفزيو ن على قناتيه الرئيسيتين الاولى والثانية باعادة اذاعة المسلسلات والبرامج التي كان مقررا اذاعتها مساء الثلاثاء حتى يتمكن المواطنين من مشاهدتها.

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري لن الفنيين بوزارة الكهرباء وهيئة كهرباء مصر نجحوا في وقت قياسي في اصلاح العطل الطارىء الذي نتج في شبكات الضغط العالي القادمة من محطات توليد الكهرباء بالسد العالي بدا بث التيار تدريجيا في جميع المدن والمحافظات.

واكد وزير الكهرباء ان توربينات السد العالي تعمل حاليا بكفاءة تامة خاصة ان لدى الوزارة خططا لمواجهة مثل هذه الطوارىء ولا علاقة بالعطل الكهربائي بزيادة الاحمال الكهربائية التي تتبع خلال شهر رمضان خاصة عقب الافطار حيث ان معدلات زيادة الاستهلاك في الكهرباء تصل خلال تلك الفترة من الشهر الى ٢٥٪ عن المعدلات الطبيعية.

واشار المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء الى ان الوزارة سبق لن ارسلت بتعليماتها الى اغلب المنشآت المهمة والمرافق الحيوية والمباني الكبرى مثل الفنادق والمؤسسات الصحافية بضرورة وجود مولدات كهربائية خاصة بها للتشغيل في حالة حدوث مثل هذه الاعطال وسيتم مراجعة هذه التعليمات مرة اخرى مع تلك المنشآت في ضوء العطل الاخير.

وتابع ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري الموقف من خلال غرفة العمليات المركزية في امبابة حتى تم توصيل الكابلات التي سقطت وبدأت الكهرباء تعود تدريجيا الى المحافظات وبالصورة المرجوة، وقد قررت وزارة الكهرباء باعداد حالة الطوارىء وتكثيفها بمناسبة عيد الفطر المبارك خاصة بعد وقوع الحادث والغت جميع الاجازات للعاملين لتأمين احتياجات البلاد خلال تلك الفترة.

برنامج للصحة النفسية في معهد العلوم الأمنية

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط»

صرح الدكتور محمد اسعد عالم المشرف على قطاع التعليم العالي والتدريب في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ان الاستعدادات اكتملت في المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز لافتتاح برنامج جديد للماجستير في الرعاية والصحة النفسية في العالم الدراسي المقبل، وهو الاول من نوعه في العالم العربي.

وقال الدكتور عالم: ان البرنامج يهدف الى اعداد معالجين نفسيين مهتمين يعملون في المصحات النفسية في البلدان العربية التي تعالج الامراض النفسية والمختصة بعلاج الادمان على المخدرات والمسكرات والادوية النفسية المحدثة للادمان «المؤثرات العقلية» وايضا في المؤسسات الاصلاحية واعادة التأهيل التابعة لوزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية وذلك بهدف تحقيق التكامل العلاجي المطلوب للجانح أو المنحرف أو المدمن أو المريض النفسي.

واشار الدكتور عالم الى انه روعى عند اعداد البرنامج بمقرراته وبنوده أن تكون متوافقة بالقدر المستطاع مع برامج الجامعات الامريكية المشهورة في ميدان هذا التخصص والامكانيات العلمية المتوفرة الممكن تأهيلها لممارسة هذا الاختصاص اضافة الى الهدف من هذا التأهيل وما يمكن توافره من تسهيلات في المملكة العربية السعودية على مستوى التدريب الاكلينيكي. وروعى ايضا في البرنامج الاستفادة القصوى من الخبرة العربية التعليمية والاقتصار على الخبرة الاجنبية في بعض المقررات المهمة التي تندر فيها الخبرة العربية التعليمية.

وحول شروط القبول للالتحاق في الدراسة في هذا البرنامج قال: شروط القبول محصورة في نقطة واحدة وهي ان يكون الطالب حاصلا على بكالوريوس علم النفس من جامعات معترف بها وبتقدير جيد جدا.

احدى مزارع زهور الحشائش

«هيروين الصين البيضاء» يتحفز لغزو الغرب

سان فرانسيسكو: «الشرق الاوسط» من جيمس ليونج

اعربت المصادر الامنية في سان فرانسيسكو (ولاية كاليفورنيا) عن اعتقادها طبقا للمعلومات المتوفرة لديها ان مجموعة من شبكات التهريب الصينية تعد لاغراق اسواق السواحل الغربية للولايات المتحدة الامريكية بشحنات كبيرة من الهيروين في غضون الاشهر القليلة القادمة في محاولة للسيطرة على الاسوق الامريكية.

وكانت الصور التي تبثها اقمار التجسس الامريكية قد كشفت مساحات واسعة مزروعة بزهور الحشائش التي يستخرج منها الهيروين في منطقة «المثلث الذهبي» على حدود بورما، وتايلاند ولاوس والمعروفة بانتاجها النقي للهيروين الذي يشكل نسبة ٧٠ في المائة من الهيروين المهرب الى الاسوق العالمية، ويعرف داخلها باسم «هيروين الصين البيضاء».

وتعتقد السلطات الامنية في سان فرانسيسكو ـ كذلك ـ ان اكبر الشحنات البحرية من مخدر الهيروين في طريقها بالفعل الى مرافيء المدن الساحلية في كاليفورنيا التي اصبحت النوافذ الكبرى التي تتسرب منها سموم «هيروين الصين البيضاء» الى بقية المدن الامريكية الكبرى.

على ان اكبر شريحة من المخدرات يتم اعادة شحنها الى مدينة نيويورك على الشاطيء الغربي للولايات المتحدة حيث تضم اكبر عدد من المدمنين وتقول مصادر مكافحة المخدرات في نيويورك ان شبكات الجريمة المنظمة التي تديرها زعامات من الاقلية الصينية في جنوب شرق آسيا قد استلمت زمام السيطرة على حركة تهريب المخدرات الى مرافيء سواحل المدن الشرقية من الولايات المتحدة وذلك في اعقاب شن سلطات المكافحة بها حملاتها من الاشهر القليلة الماضية علي كبار تجار المخدرات داخلها وتستهدف الاقليات الصينية في جنوب شرق آسيا اعادة فتح اسواق لتهريب المخدرات في المدن الامريكية على السواحل الشرقية من جديد، واستعادة زمام السيطرة عليها لما لهذه الاسواق من اهمية كبرى حيث يتواجد بها اكبر شرائح مدمني المخدرات في الولايات المتحدة وبعد ان اصبحوا يشكلون ٤٠ في المائة من مستهلكي مخدر «هيروين الصين البيضاء» والذي يعد انقى انواع الهيروين المهربة واكثرها سعرا في اسواق التوزيع.

والى جانب شبكات التهريب الصينية يقتسم مهربو المكسيك، والباكستان، وافغانستان بقية اسواق التوزيع في مدن السواحل الغربية والجنوبية للولايات المتحدة الامريكية. وطبقا لاحدث التقارير التي اذاعها مكتب المدعي العام في كاليفورنيا جون فان نيكامب فان اشهر شبكات مافيا التهريب الصينية التي تسيطر على نبة كبيرة من اسواق توزيع المخدرات في الغرب الامريكي هي «عصابات تريار» و «واه شونج» وهما من اكبر واخطر شبكات التهريب الصينية التي تفرض سيطرتها على رجال الاعمال من ابناء الجاليات الصينية المهاجرة في الولايات المتحدة الى جانب سيطرتها على اسواق التهريب والتوزيع في المدن الداخلية الكبرى والجدير بالذكر ان منطقة المثلث الذهبي (جنوب شرق آسيا) تعد اكبر بؤر انتاج الافيون الخام في العالم، وقدر انتاجها في عام ١٩٨٩ من السموم المخدرة بثلاثة الاف طن مكعب، ثم تهريب ما يقرب من ٧٠ في المائة منه الى اسواق المدن الامريكية وحدها.



معرض حول «الكيمونو» الياباني في مدريد
انعكاس الضوء المشع على الحرير الناعم

مدريد: «الشرق الاوسط»

عرف «متحف الفن المعاصر» بمدريد مظاهرة فنية فريدة من نوعها تتمثل في عرض ٤٥ من «الكيمونو» الاصيلة للفنان الياباني الذي يعتبر رائدا في هذا المجال في هذا المجال ـ «إتشيكوكوبات» (طوكيو ١٩١٧) افتتح هذا المعرض في خامس ابريل (نيسان) ١٩٩٠ وسوف يستمر حتى ١٣ مايو (ايار) المقبل.

«الكيمونو» : يعني باللغة اليابانية ما يلبس، وطوبيمونو» : يعني ما يؤكل، ونوميمونو» : ما يشرب.

هذا الزي التقليدي الياباني ـ الذي اصبح مشهوراً في العالم اجمع بهذا الاسم والذي اصبح بدوره يوحي بالرقة والنعومة والروعة والجمال ـ قد اخذ بمجامع الاسبان في هذا المعرض الذي تشهده العاصمة الاسبانية لاول مرة، ولقد نظم تحت عنوان : «الفن الياباني على الحرير».

ان الانسجة المزركشة المعروضة في افخم معرض «للفن المعاصر بمدريد» تقدم فكرة عن مدى جمالية هذا الفن العريق القادم من اقاصي الشرق.

الفنان «كوباتا» وهو الوحيد الذي يقدم اعمالا في هذا المعرض يلجأ الى استعمال تقنيات قديمة لهذا الفن العريق في التطريز والتلوين، والرسم مع استعمال دوائر او بقع من الذهب والفضة فيقدم لنا بالتالي «لوحات نسيجية» غارقة في الالوان والخيالات الشرقية التي تسحر الغرب الغارق في جمادات التكنولوجيا والتطور المادي والآلي.

ان الجمال المأسور على هذه الاقمشة من القز الخالص تعني : «البصر والتاني». فكل «كيمونو» واحد قد يستغرق عاما بأكمله لانجازه. وتكون النتيجة اننا امام اعمال تهز الروح وتشحذ الخيال وتوحي بالتأمل.


«الكيمونو» الزي التقليدي الياباني

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

وجه (الخميس)

سلمى الشيخ مخرجة اذاعية واعدة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

وجه اليوم من السودان الشقيق، سلمى الشيخ سلامة والتي انضمت الى جيل المخرجين الاذاعيين الجدد الواعدين في الاذاعة السودانية، حيث تسعى باهتماماتها الصحفية وخبراتها التي اكتسبتها بالدراسة في قسم النقد في المعهد العالي للموسيقى والمسرح في الخرطوم لاضافة لمحات مميزة ورشيقة الى البرامج المكلفة باخراجها.

سألت «الشرق الاوسط» سلمى الشيخ عن مفهومها للاخراج الاذاعي وكيفية الافادة من خبراتها في النقد بتقديم برامج جذابة تشد آذان المستمعين الى برامجها.

تقول سلمى الشيخ: الاخراج الاذاعي علم قائم بذاته، والالمام بمفرداته ونظرياته امر حيوي لأي مخرج يقتحم العمل الاذاعي بوجه عام سواء كان مخرجا لبرامج المنوعات او الاخبارية او المسلسلات.

والبرنامج الاذاعي «مساء الخير يا وطن» الذي اقوم باخراجه، حاليا واعد مادته العلمية يعتمد على الايقاع السريع في تقديم المادة وحتى يكتسب حيوية تجذب اذن المستمع.

● هل يختلف عمل مخرج المنوعات عن عمل مخرج الدراما الاذاعية والى اي حد يشتركان معا في اساليب صياغة المادة قبل اذاعتها؟

● ● بالطبع هناك اختلاف كبير، فالمنوعات بطبيعتها تعتمد على الايقاع السريع، ولاختلاف الفقرات المقدمة من موسيقى او غناء او مسابقات يحكمها جميعا الحركة السريعة كما ذكرت اما بالنسبة للدراما فان العامل الاساسي في تحويلها الى مادة اذاعية مسموعة هو النص نفسه واسلوب تتابع الحوار بين الشخصيات المشتركة في هذا العمل الدرامي بالاضافة بالطبع الى المؤثرات الصوتية من موسيقى ومؤثرات طبيعية وغيرها.

● الى اي مدى استطاع المخرج الاذاعي السوداني الافادة من القيم التراثية الزاخرة في المجتمع السوداني؟

● ● السودان وطن ثري جدا بموروثاته المتعددة ولكن للامانة لم نستفد منها بعد، كما لم نمس حتى الآن تراثنا القديم بالبحث الكافي


سلمى الشيخ



محاولة لانهاء التمرد في سجن بريطاني

اقتحم امس افراد فرقة مكافحة الشغب سجن سترينجويز (مانشيستر) لانهاء حركة تمرد المساجين التي بدأت قبل اربعة اسابيع حيث تمكنوا من القاء القبض على احد المتمردين، بينما واصل الستة الآخرون هروبهم الى اعلى قمة لسطح السجن. والصورة اعلاه لاثنين من افراد فرقة مكافحة الشغب اثناء اقتحامهم لسطح السجن.

(وكالة رويتر)



علي ماجد قباني

عرب وعجم

فكتوريا برنسيبال

ريتشارد جير

● **هدى نعماني** الاديبة المعروفة ارجأت سفرها الى لبنان بسبب وعكة صحية ألمت بها. وقد عادها الكثيرون من الاصدقاء.

● **الدكتور عاطف صدقي** رئيس الوزراء المصري يؤدي صلاة عيد الفطر في المسجد الحسيني في القاهرة مع كبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين لدى الحكومة المصرية.

● **محمد عبد الرحمن المدني** رئيس قسم الودائع البنكية وسندات الخزينة في مؤسسة النقد العربي السعودي «البنك المركزي» عاد من اليابان بعد ان شارك في ندوة تتعلق بمجال عمله.

● **عيسى خلفان الحريمل** سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة العربية السعودية غادر الى بلاده لقضاء اجازة العيد هناك.

● **علي ماجد قباني** عميد السلك الدبلوماسي وسفير السعودية في الرباط اقام كعادته كل سنة مأدبة افطار على شرف اعضاء السفارة والجالية السعودية في المغرب.

● **ريتشارد جير** النجم الامريكي العالمي عاد الى الشاشة الفضية بعد غياب طويل في فيلم «قضايا داخلية» الذي يلعب فيه دورا يختلف عن ادواره في افلامه السابقة.

● **عبد الله محجوب** سفير السودان في الرباط اقام مأدبة افطار على شرف اعضاء الجالية السودانية في المغرب.

● **الدكتور مزمل حسين الصديقي** رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في كاليفورنيا ومدير الجمعية الاسلامية في اورانج كاونتي في لوس انجيليس يعقد عقب صلاة عيد الفطر في المركز الاسلامي ندوة موسعة مع الجاليات الاسلامية يجيب فيها عن تساؤلاتهم واستفساراتهم.

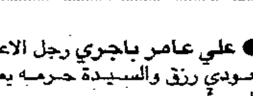
● **الدكتور محمد فتحي شيبة** وكيل اول وزارة الصحة المصرية للطب الوقائي عاد الى القاهرة بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت اربعة ايام ترأس فيها وفدا يضم عددا من المسؤولين عن قطاع الأدوية حيث اجريت مباحثات مع المسؤولين السعوديين في هذا المجال.

● **السفير عزيز سيف النصر** مساعد وزير الخارجية المصري غادر القاهرة امس متوجها الى تشاد في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

● **فكتوريا برنسيبال** النجمة الامريكية واحدى البطلات السابقات لمسلسل «دالاس» الشهير تصل الى لندن في السابع عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

● **الدكتور عبد الله بن محمد الزيد** مدير عام التعليم في المنطقة الغربية السعودية اصدر قرارا اداريا بتكليف **عبد الله عبد العزيز السلوم** بالعمل وكيلا لمدرسة القادسية المتوسطة في جدة.

● **النقيب محمد عبد الرحمن الطرباق** مدير قسم المتابعة بادارة الضبط الجنائي بالأمن العام السعودي في الرياض يقضي اجازته حاليا في مدينة جدة.



مواليد

● **علي عامر باجري** رجل الاعمال السعودي رزق والسيدة حرمه بمولود اسمياه «مؤيد».



وفيات

الحاج عبد النبي شيحه

توفي الى رحمة الله تعالى في مدينة طنطا في جمهورية مصر العربية الحاج عبد النبي شيحه والد كل من الحاج سلامة شيحه بطنطا وسوقي شيحه نائب المدير العام بشركة الموصلي والريس في جدة وحسن شيحه بالشركة السعودية للتوزيع.

انتقلت الى رحمة الله تعالى امس الاول في الرياض والدة كل من عبد الرحمن وعبد العزيز وابراهيم القانهي. ويتقبل العزاء في منزل ابنها عبد الرحمن في حي مشرفة شمال شارع فلسطين امام مؤسسة الحارثي بجدة.

مؤتمرات

مؤتمر دولي في نيقوسيا للبحث في حماية البيئة

نيقوسيا ـ ق. ن. ا: تبدأ اليوم في العاصمة القبرصية نيقوسيا اعمال مؤتمر دولي حول حماية البيئة في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط بمشاركة وزراء البيئة والمسؤولين عن هذا القطاع في ١٧ دولة مجاورة للمتوسط وتشرف على اقامة هذا المؤتمر الدولي لجنة شؤون البيئة في مجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة بالتعاون مع البنك الدولي والبنك الاوروبي للاستثمارات وبرنامج الامم المتحدة لحماية البيئة والبرلمان الاوروبي ومن المقرر ان يستمر يومين.

وذكر كارلو ريبادي مينا مفوض السوق الاوروبية المشتركة لشؤون البيئة ان المؤتمر سيبحث في كافة القضايا المتعلقة بحماية البيئة من التلوث في منطقة المتوسط وللتوصل الى ايجاد ميثاق عمل مشترك بين جميع الدول المجاورة لمنطقة المتوسط من اجل تحديد اجراءات عملية لتحاشي تلوث البحر والمنطقة المجاورة له.

تراث

اعادة تدوين تاريخ اوروبا يثير ازمة بين حكوماتها

اثينا: «الشرق الاوسط»

تشهد اروقة السوق الاوروبية منذ نهاية الاسبوع الماضي ازمة حادة بين مفوضيتها في بروكسيل واليونان الشريك رقم ١٢ في السوق. ومبعث هذه الازمة تجديد كتابة التاريخ الاوروبي على ضوء الحديث المتواتر عن اوروبا الموحدة في المستقبل. وتشارك الكنيسة الارثوذكسية الحكومة اليونانية في مواجهة هذه الازمة التي تنظر اليها اليونان على انها مفتعلة بغاية تزوير التاريخ اليوناني.

وقد علم في اثينا ان المفوضية الاوروبية قد انتهت فعلا من اعادة كتابة تاريخ القارة الاوروبية الذي استثنيت منه «امجاد اليونان الاغريقي القديم والقسطنطينية في العصور الوسطى»، الامر الذي اثار حفيظة اليونان بشكل كبير وجدي.

اليزابيت تيلور تجتاز مرحلة الخطر

سانتا مونيكا (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» من كاثرين شميت

لا زالت نجمة السينما الامريكية اليزابيت تيلور تكافح آلاماً اصابتها بالتهابات رئوية حادة في احد مستشفيات سانتا مونيكا (كاليفورنيا). غير ان المتحدث الرسمي للمستشفى اشار في البيان الذي اذيع صباح امس الى ان حالتها الآن آخذة في التحسن البطيء بعد ان بدأت تتنفس بصورة طبيعية. كما اذاعت مديرة الدعاية الخاصة بالنجمة السينمائية الحاصلة على جائزة اكاديمية السينما الامريكية (الاوسكار) عدة مرات، بياناً اكدت فيه بذل مجموعة من الاطباء جهودهم لمساعدة اليزابيت تيلور على التنفس الطبيعي بعد أن وضعت في غرفة الانعاش منذ ان نقلت الى مستشفى سان جون في مطلع الاسبوع الحالي.

واضافت ليسا ديل فافيرد مديرة الرعاية، ان السيدة تيلور ستظل تتلقى العلاج في المستشفى الى ان تتحسن حالتها الصحية وبغض النظر عن الفترة التي ستقضيها.

ونفت مديرة الدعاية ان تكون اليزابيت تيلور (٥٨ عاماً) تواجه حالة مرضية خطيرة او مصابة بأي من الامراض القاتلة. وكانت بذلك تشير الى نفي اصابتها بمرض الايدز الذي ترددت الشائعات في الصحف العالمية باحتمال انتقاله اليها وان كانت الاصابة بالالتهاب الرئوي المصحوب بارتفاع درجة الحرارة يتطلب علاجاً خاصاً في ذلك السن الذي تجتازه اليزابيت تيلور.

والجدير بالذكر ان اليزابيت تيلور كانت قد نشطت في السنوات الثلاث الماضية في شن حملات لجمع التبرعات لصندوق مساعدة ضحايا الايدز، والهيئات العلمية المتخصصة في البحث عن علاج للمرض القاتل.

اليزابيت تيلور

الربيع والوان الفرح في وديان دولة الامارات

وادي خوريمة (الامارات العربية المتحدة) ـ ر: في الوادي العميق في قلب الصحراء وبين احضان الجبال الذهبية حيث يزدهر القطر الارجواني ترتع الحمير الوحشية في سعادة بالقرب من الغدير.

ومن شقوق على حافة الماء تخرج الضفادع رؤوسها في حذر وهي تتلفت يمنة ويسرة في نقيق رتيب بينما تحوم حولها اسراب من الحشرات الصغيرة وقد ارتفع طنينها في تأفف من شدة الحرارة.

وتحت شمس الظهيرة يتألق جلد سحلية في زخرف أجمل من لوحة خزفية منقوشة. وتنظر السحلية باستغراب الى فرقة من الفراش الملون حطت على بساط من الازهار الحمراء والبيضاء والصفراء تظللها سماء صافية زرقاء.

وتضفي الكثبان الرملية والجبال الشاهقة في الافق البعيد جمالا اخاذا على شبه الجزيرة العربية.

وتهز الحمير الوحشية ذيولها وقد انتصبت أذانها وهي تصيخ السمع لهمسات الريح وهي تداعب الاوراق الخضراء، انه الربيع في الوادي بينما تمتد الصحراء برمالها على مدى البصر.

ومن الربع الخالي تزحف الرمال لتحتضن سفوح الجبال التي لفظها البحر في العصور السحيقة.

لكن الوديان تنبض بالحياة في مأمن من الكثبان التي تبدو كالسنة نار تنبثق من بطن الصحراء.

ويشهد الوادي ميثاق تعايش بين الارض من جانب والحيوانات والطيور والحشرات من جانب آخر ينص على انه في الربيع يجود الطرف الاول بالخير على الطرف الثاني الذي تعهد بالتكيف مع قسوة الفصول الاخرى.

والماء يهب الحياة للوديان. ففي الشتاء تتجمع السحب ثم تهطل سيولا تنقض على الوديان من الجبال وقد اكتسحت في طريقها الصخور وهمشتها. وتمتلىء الانهار والاخاديد بالمياه وتزدهر الوديان.

ومعظم الحيوانات يفضل الحياة في الوديان ولكن بعضها يستطيع ان يعيش بالقرب من الكثبان الرملية وخاصة السحالي التي تغوص في الرمال لتحتمي من شدة الحرارة التي تصل في فصل الصيف الى ٥٠ درجة مئوية.

ويمكن لثعلب شبه الجزيرة العربية الاحمر اللون ان يعيش عاما كاملا بلا ماء الذي يمكن ان يحصل عليه من فرائسه.

ويطلق على القطر اسم «الابهام الاحمر» وهو نبات طفيلي يحصل على غذائه من جذور الاشجار. ويمكن ان تصل ثماره الى حجم الخيار.

اما الحمير الوحشية فهي ليست وحشية في الحقيقة وانما حيوانات حرون تكيفت بالحياة في الصحراء وهي سلالة حمير مستأنسة هربت الى الفيافي او اطلقها اصحابها هناك.

ولا يعرف احد هل تأكل الحمير الوحشية القطر، ولكن واضح انها تستمتع بالحياة سيما في الربيع.

أبيض و اسود

المعدة الخاوية وإكسير الشباب

منذ القدم والعلماء يبحثون دون ملل عما يسمى بـ «إكسير الشباب». ELIXIR. ذلك العقار السحري الذي يحفظ الشباب ويبعد الشيخوخة والامراض ويطيل الاعمار.

وعلى مدى الاجيال والازمان خرج بعضهم بادوية وعقاقير وانواع طعام وغذاء زاعماً انها تحتوي على سر الشباب. لكن تبين في ما بعد انها ذات تأثير محدود جداً، او انها مواد عادية لا تختلف عن غيرها على صعيد الفوائد والمضار.

وفي العقود الاخيرة تمكن بعضهم من انتاج اغذية ومقويات وعقاقير لها فوائدها الجمة، لكنها بقيت دون الحلم المنشود.

لكن في الاسبوع الماضي اثيرت ضجة كبيرة في الولايات المتحدة ترددت أصداؤها في العالم الغربي كله.

إذ خرج بعضهم بـ «أسلوب غذائي» من شأنه إطالة الاعمار بنسبة ٣٠ و٤٠، وحتى ٥٠ في المائة.

ليس هذا فحسب، بل إنه طبعاً يمنع الامراض القلبية ومرض السكري، ويؤخر الاصابة بكل انواع السرطان ويقاوم عوامل التقدم بالعمر وهجمة الشيخوخة التي من علاماتها الاصابة بالمياه الزرقاء في العينين، وتحول لون الشعر الى الرمادي، ثم الابيض، والشعور بالتعب والوهن.

وهو اضافة الى كل ذلك، على ذمة الراوي، يحافظ على رجاحة العقل وسلامة التفكير ونشاط الجسم في المراحل المتأخرة من العمر.

فتحت المجهر يحافظ هذا الاسلوب الغذائي على الجينات (المورثات) سليمة معافاة ضد عاديات البيئة والزمن، كما يحافظ على عمل الانزيمات الضرورية واستمرارها في اقصى طاقتها، في الوقت الذي يخفض من المنتجات الثانوية الخطرة التي تخلفها عملية الأيض (الميتابولزم) في الجسم البشري.

علاوة على ذلك، يبقى متتبع هذا النظام الغريب رشيقاً خفيف الوزن. فقد وجدوا ان حيوانات المختبرات التي اخضعت لنظام غذائي معين لا تتجاوز نسبة السعرات الحرارية اليومية فيه ٦٠ الى ٦٥ في المائة من شأنها اطالة اعمارها بشكل ملموس جداً.

وتبين ايضاً ان الحيوانات التي اخضعت للاختبارات تمتعت بصحة سليمة ومناعة قوية ضد الامراض وبنشاط وافر، حتى لون الفرو لديها كان أفضل بكثير من الحيوانات التي كانت تتناول وجبة كاملة السعرات، التي سرعان ما ماتت قبل الاخرى بعد ما عمرت فترة طويلة بعدها.

وتبين ان فئران المختبرات التي غذيت بالوجبات الناقصة السعرات عاشت ٥٥ شهراً، في حين ان معدل حياتها العادية لا يتجاوز عادة الـ ٣٦ شهراً.

وعلق ريتشارد واين روك من معهد دراسة عوامل الشيخوخة في ميري لاند الامريكية ومبتكر النظرية الجديدة هذه، بقوله: ان علماء المعهد المذكور جربوا العديد من الاساليب الاخرى لإطالة الحياة، لكن دون جدوى. غير ان الاسلوب المذكور كان الوحيد الذي اثبت جدواه في المختبرات فان الامر يحتاج الى ابحاث اضافية؟

واكتشف الباحثون لشدة استغرابهم أيضاً، انه لا يهم أبداً نوع الوجبة المخفضة السعرات، وما اذا كانت مؤلفة في غالبيتها من الدهونات، أو الكاربوهيدرات طالما ان حيوان المختبر يتلقى الكمية الدنيا من البروتين والفيتامينات والاملاح المعدنية لمنع سوء التغذية.

إلا ان هؤلاء حذروا من مغبة اساءة استخدام هذا النظام واتباعه بشكل عشوائي أو فائق عن الحد، لأن ثمة العديد من النقاط المجهولة، التي مازالت تتطلب المزيد من البحث والتدقيق.

وقد بدأ العلماء أخيراً في اخضاع قرود المختبرات لهذه التجارب التي لا تعمر عادة اكثر من ٣٥ عاماً. لكن المشكلة هو انتظار كل هذه السنوات، ابتداء من الآن، لمعرفة النتيجة النهائية.

ورغم كل النقاط المجهولة يجزم العلماء ان النظام الجديد من شأنه، اطالة عمر الانسان الى ١٧٠ عاما كحد اقصى وهو عمر لن يصله إلا القلائل طبعاً، مقابل الحد الاقصى الحالي البالغ ١٢٠ عاماً الذي لا يصله إلا القلائل ايضاً.

بقي القول إن السعرات الحرارية اليومية للرجال والبالغين هي بحدود ٢٥٠٠ سعرة حرارية. والمطلوب هنا استهلاك ١٥٠٠ سعرة فقط أما بالنسبة إلى النساء فالمعدلات اقل من ذلك بقليل. وخلال الحرب العالمية الثانية كان سكان بريطانيا لا يستهلكون سوى نصف هذه السعرات بسبب الظروف المعيشية الصعبة وندرة الطعام وفي اعقاب الحرب لوحظت زيادة في اعمار السكان نتيجة لذلك. وهذا دليل، قد يكون قاطعاً، على صحة هذه النظرية. فهل هي كذلك يا ترى؟

الاعمار بيد الله.

نديم نحاس

التكوين الجيولوجي لتمثال ابو الهول السبب الرئيسي لمشاكل الترميم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت احدث الدراسات العلمية ان تمثال ابو الهول ولد مريضا منذ ان نحته الفنان المصري القديم عام ٣١٠٠ قبل الميلاد، وان العوامل الطبيعية المختلفة تكاتفت على زيادة نسبة مشاكل الترميم. كما اكدت الدراسة ان الترميمات الخاطئة التي تمت للتمثال عبر مرور السنين ادت الى تشوه شكل التمثال تماما عن الصورة التي انشأه عليها المصريون القدماء.

جاء هذا في رسالة دكتوراه للباحث عبد الظاهر عبد الستار ابو العلا المدرس بقسم الترميم بكلية الآثار (جامعة القاهرة) والتي تمت مناقشتها منذ ايام في الكلية.

قال الباحث في رسالته أن هضبة الاهرامات التي نحت منها التمثال تعرضت لسلسلة من العوامل الطبيعية في الازمنة الجيولوجية المختلفة ادت الى تغير سطح الصخور وتمتد تأثيرها الى داخل الصخر نفسه. وتتمثل هذه التغيرات في تكوين كثير من الشقوق المختلفة الاتجاه والتي تمثل الخطر الرئيسي على جسم التمثال. وكذلك وجود تجمع للأملاح في هذه التشققات بما ينتج عنه حدوث انهيارات في التمثال مثلما حدث في الركن الجنوبي لكتف التمثال في فبراير (شباط) ١٩٨٨ واكد الباحث على عدة اسباب للتلف الموجود في جسم ابو الهول الان الى جانب العيوب الطبيعية الجيولوجية، اهمها التلف الناتج عن دورات الدفن والكشف، حيث تعرض التمثال لفترات من التغطية بالرمال ثم تلتها مراحل اعادة كشف ثانية، مما نتج عنه تشبع جسم التمثال بكميات كبيرة من نوعيات مختلفة من الاملاح، وتعرض التمثال بعد ازاحة الرمال عنه الى عوامل جوية مفاجئة مثل سرعة الرياح التي تصل الى حد العاصفة الرملية، وتتعرض منطقة ابو الهول الى ثلاثة انواع من الرياح الشديدة وهي العواصف الصحراوية وعواصف الشاطىء الافريقي والبحر المتوسط. وينتج عن هذه الرياح المحملة بالرمال قوة نحر مثل «المناشير» واخطر هذه التأثيرات، ما يحدث برقبة التمثال وتوضح الصور التي التقطت للتمثال عبر فترة زمنية مختلفة ان قطر رقبة تمثال ابو الهول يقل بمعدلات سنوية ومازال ضد التأثير المدمر قائما حتى بعد اعمال الترميم الكبيرة التي أجريت له عام ١٩٢٥.

ويقول الدكتور عبد الظاهر ابو العلا ان من اكثر العوامل البشرية ضررا للتمثال استخدام مونات وطبقات تكسية متتابعة واستخدام كسر الحجر في الحشو، فهذه المواد تعتبر اضافة خطيرة الى حالة التمثال بالنسبة للتكوين المعدني والملحي والصخري. وقد نتج عن هذا تآكل يصل الى ربع حجم التمثال. وقال ان اسوأ عملية ترميم لتمثال ابو الهول هي التي اجريت له في العصر الروماني حيث استخدم الرومان كتل احجار لتكسية صغيرة الحجم مما كان يقتضي استخدام كم كبير للحشو من كسر الحجارة والمونة وحول تأثير المياه الجوفية على التمثال اكدت الدراسة ان منطقة هضبة الاهرامات تتمتع بخواص جيولوجية سهلة التأثر بالمياه، وان الصفات الجيولوجية للتتابع الطبقي لجسم التمثال والتكوينات المحيطة به تسمح بوجود وسريان المياه سواء كان مصدرها المياه المتسربة من شبكات الري والصرف او المتسرب من شبكات المرافق ومياه الشرب والصرف الصحي لمنازل الاهالي او من مياه الامطار التي تتسرب الى الارض. حيث تصل هذه المياه جميعها الى خزان جوفي للمنطقة من خلال التراكيب الجيولوجية المختلفة كالقوالق والشروخ. كما تختلف درجة ملوحة هذه المياه الجوفية حسب مصدرها.

كما حددت الدراسة ايضا عددا من العوامل الاخرى المساعدة لعناصر التلف منها درجة الحرارة، اذ ان الفرق الكبير لدرجات الحرارة خلال النهار والليل يؤثر تأثيرا سلبيا على جسم التمثال وكتل احجار التكسية والمونات المختلفة ذات الخواص المختلفة. كما يزيد من مشكلة درجة الحرارة ارتفاع نسبة الرطوبة التي تصل في بعض الاحيان الى اكثر من ٨٠٪ مع درجات الحرارة خلال اليوم الواحد مما يؤدي الى تفتت اسطح التمثال.

١٠٠٠ نسخة من القرآن الكريم هدية الى جمعية «ملي جوروش» الالمانية

بون: «الشرق الاوسط»

سلم السيد عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية في بون الى رئيس جمعية «ملي جوروش» في المانيا الاتحادية واوروبا الغربية عثمان جولار الف نسخة من القرآن الكريم هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوزيعها على افراد الجالية الاسلامية في المانيا.

ولقد حضر الاحتفال الذي جرى في السفارة السعودية عدد من الدبلوماسيين والاعلاميين العرب والمسلمين المقيمين في المانيا الاتحادية.

صحيفة بريطانية تعتذر لمركز دراسات الخليج

لندن: «الشرق الاوسط»

اضطرت الصحيفة البريطانية «إندبندنت اون صاندي» الى نشر بيان اعتذرت فيه من مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ورئيسه الدكتور عمر الحسن بسبب نشرها معلومات اعترفت الصحيفة بانها كانت معلومات خاطئة حول المركز. وقالت الصحيفة في اعتذارها الذي نشرته في عددها ليوم الاحد الماضي ان ما كانت قد نشرته يوم ١٩٩٠/٢/٢٢ حول ان المركز يتلقى دعماً مالياً من ثلاث دول هي العراق والكويت والبحرين كانت معلومات خاطئة وان المركز مستقل وممول ذاتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٣)
London - Thursday, 26 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4167
الخميس ١ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٢٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٦٧

اسلوب طبي نجح في علاج ١٢٠ مصاباً تحت التجربة

معالجة احمرار الوجه بواسطة أشعة الليزر

لوس انجليس: «الشرق الاوسط» من سو رايللي

تعاني شرائح عديدة من البشر من بعض الامراض الجلدية والتي ظلت حتى فترة قصيرة تفتقر لأي لون من الوان العلاج. ومن هذه الامراض احمرار الانف والوجنتين بصفة مستمرة دون ان تكون هناك اسباب فسيولوجية مباشرة لهذه الظاهرة.

وفي مستشفى مايو كلينيك في روشستر (مينسوتا) ابتكر الاخصائي في جراحات الامراض الجلدية تشارلي ديكن اسلوبا جديدا للعلاج يعتمد اشعة الليزر التي تعرض لها المناطق المصابة بالحمرة لفترات قصيرة وفي عدة جلسات لا تتعدى الاربع جلسات يمكن بعدها تخليص صاحب او صاحبة الحالة من تلك الظاهرة ودون ان يترك العلاج بالاشعة اية آثار جانبية في جلد المناطق غير المصابة او العظام.

ويقول الدكتور تشارلي ديكن انه قام باجراء عمليات العلاج لعدد كبير من المصابين بظاهرة احمرار الجلد بأشعة الليزر وتكللت جميعها بنجاح، وكانت بعض هذه الحالات لسيدات عانين من المتاعب الجلدية في الوجه والرقبة بعد اصابتهن بتلك الظاهرة الجلدية.

فيما تأثرت حالة واحدة من بين اربعين حالة مصابة بانعكاس بعض التأثيرات على المناطق غير المصابة بسبب استخدام اشعة الليزر المعروفة في هذا النوع من العلاج باسم اشعة ارجون Argon laser.

وقد امكن علاج هذه الحالة باستخدام المضادات الحيوية التي اسهمت في شفاء الحالة المصابة تماما خلال عشرة أيام من العلاج ويقول خبراء في هذا الميدان ان هذا العلاج سيفتح الطريق امام اكتشاف اساليب اخرى لمعالجة الحروق والاورام الناتجة عن التعرض الطويل لاشعة الشمس وسواه من الحالات التي تصيب الجلد وتترك فيه تشوهات، اضافة الى امكان التعرض الى الاصابة بسرطان الجلد الذي تفشى في الآونة الاخيرة في اوروبا.

صباح الخير

الحكيم من السخرية

تصاغ الابيغرامات البلاغية الساخرة في الادب الغربي في قالب الشعر كما تأتي في قالب النثر، وهو ما استعرضنا منه نماذج في الخميس الماضي. أما الابيغرامات الشعرية، فلعلنا نجد نموذجا نمطيا لها في مقطوعة اللورد اكسفورد، الذي يقال انه ايضا كان المؤلف الحقيقي لمسرحيات شكسبير، قال:

لو كنت زعيما، لاستطعت ان اتحكم،
ولو كنت مغمورا، لأخفيت عوزي،
ولو كنت ميتا، لما ازعجني شيء،
لا امل، ولا كره، ولا حب، ولا حزن، ولا خوف.
ولعمري هذا خيار صعب بين هذه الثلاثة:
الزعامة، او الكوخ، او القبر!

وقد حدث للشاعر الورمانطيقي كولردج ان استمع الى مغن قبيح الصوت، سيء النغم، وخرج من الحفلة وكتب هذين البيتين:

تغني طيور البجع قبل ان تموت، ومن الصواب تماما ان يموت بعض الرجال قبل ان يغنوا.

وكان كولردج قد زار مدينة كولون في المانيا فكتب في وصفها هذه القصيدة:

كولون مدينة مليئة بالرهبان وعظام الموتى،
مرصوفة بأحجار مهلكة قاتلة،
مليئة بالخرق البالية والعجائز والنساء البشعات
فيها احصيت اثنتين وسبعين رائحة كريهة،
كل منها لها طابعها المميز، وجيفتها ما زالت تعبق.
آه، انتم ايها العفاريت التي تحكم المجاري والبلاليع
انا ادري أن نهر الراين يغسل مدينتكم كولون،
ولكن خبروني ايها العفاريت الجبابرة،
ما الذي سيغسل نهر الراين بعد ذلك؟

وقد كتب رويارد كبلنغ، الملقب بشاعر الاستعمار، مجموعة من الابيغرامات الشعرية عن الحرب العظمى عن لسان ضحاياها. ومنها ما صيغ بصيغة مرثاة لابن:

لقد قتل ولدي بينما كان يضحك على نكتة
ليتني اعرف ماذا كانت
لأتذكرها فتضحكني في زمن تشح فيه النكات.

وعن لسان جميع ضحايا الحرب العالمية الاولى، قال هذين البيتين:

اذا سأل سائل لماذا قتلونا؟
أجبه، لأن آباءنا خدعونا.

وفي قصيدة اخرى، سخر كبلنغ من رجل الدولة المسؤول عن الحرب بعد موته:

لم اكن قادرا لأحفر، ولا جريئا لأسرق
بدلا من ذلك، كذبت بما يصفق له الغوغاء،
والآن وقد انكشف كذب كل ما قلت،
وآن لي ان اقابل كل من تسببت بموته،
اية كذبة ستنفعني وتخلصني
امام كل هؤلاء الشباب الغاضبين الذين كذبت عليهم؟

خالد القشطيني



جيل التسعينات لا يعبأ بذكريات الماضي

افترشت الصغيرة كاثي كيللي (عامان) الأرض تحت اقدام والديها اثناء الاستعراضات العسكرية التي تشهدها مدينة بريسبان وبقية المدن الاسترالية أمس، وراحت في اغفاءة قصيرة لتستريح خلالها من متابعة العروض التي تلفت انتباه الكبار.

(وكالة رويتر)

مع قهوة الصباح

كل سنة وانت طيب..

كل سنة وانت طيب.. وانا لااراك ولاتراني... ولكننا على موعد لنشرب القهوة.. ففي هذا الموعد بعد ان منعنا شهر الصوم الكريم من تناول القهوة حلوها ومرها الا بعد طعام الافطار.

سأقول لك كل سنة وانت طيب كأصدقاء... واعز اصدقاء.. الكاتب هو قارئه. فالكاتب يقوم يوميا باداء واجبه نحو القارئ وهو مالايفعله لاعز اصدقائه.. ولاحتى لاولاده وذوي قرباه!.

والكاتب يعرف انه بدون قراء... يصبح سيارة قديمة بدون محرك.. او «سوبرماركت» بدون زبائن... او سمكة بلا ماء.. او ممثلا بلا جمهور.. او مطربا بلا «سميعة».. او لاعب كرة قدم بلا معجبين. القارئ ضروري... فهو الطرف الآخر في عملية الكتابة. وفي كتاب «ما الادب» لسارتر يقول ان «الجمهور جزء من العمل الفني...».

كل سنة وانت تتقدم... وتتسامح.. وتحب... وتصادق... وتعطي من نفسك للآخرين.

كل سنة وانت تستشرف مستقبلا افضل لك ولاسرتك ولامتك... فالمستقبل هو الامل... والامل هو المستقبل... وكما يقول احد الفلاسفة...«اننا نحلم بشئ لم يتحقق بعد.. فزمن الوجود اذن يبدأ بالمستقبل»!!؟

واليوم تفطر بعد صيام... وللصائم - كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فرحتان... فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه.. جعلك الله وايانا من أصحاب الفرحتين.

كل سنة وانت طيب... كلمة طيبة قد يغفر الله بها بعض ذنوبنا.. وماأكثر الذنوب... والكلمة الطيبة التي تجزى بها الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف.. تأتي الى الزوج من زوجته... ومن الاب الى ابنائه.. ومن الصديق الى صديقه... ومن الزميل الى زميله... ومن سائق التاكسي للراكب... ومن الراكب للسائق.. ومن البائع للمشتري.

ببساطة انه من كل من يتحرك لسانه ذات صباح.. ذات مساء.. فيقول كلمة طيبة. قد تغفر له... وتضاعف حسناته.

عبد الله باجبير

حاول قتل زوجته بسبب التلفزيون

كوسوناي (سويسرا) ا. ف. ب: مثل رجل ايطالي في الخمسين من عمره امام المحكمة الجزائية في كوسوناي بتهمة محاولة القتل.

وكان الرجل صب في ٢٧ اغسطس (آب) ١٩٨٨ البنزين على زوجته واحرقها. ورفضت الزوجة التي اصيبت بحروق بالغة والتي تعيش من جديد مع زوجها في وفاق الاجابة على الاسئلة خلال الجلسة.

وقال الزوج المتهم الذي كان في حال السكر لحظة ارتكابه الجريمة انه اراد «معاقبة» زوجته لأنها اهملت خدمته وكانت تشاهد التلفزيون كثيرا. واكد انه لم ينو قتلها.

واصيبت الزوجة وهي ايضا في الخمسين من عمرها بحروق خطيرة في وجهها وعنقها وصدرها. وافاد الاطباء ان حياتها كانت في خطر.

وقال المتهم ان «الدرس» الذي لقنها اياه يبدو انه اثمر وان الزوجين يعيشان اليوم في «وفاق».

قبيلة معزولة في صحراء صينية

هونج كونج - ر: قالت وكالة الانباء الصينية انه تم العثور على قبيلة تضم اكثر من ٢٠٠ شخص معزولة عن العالم الخارجي منذ اكثر من ٣٥٠ عاماً في عمق صحراء تاكليماكان بشمال غرب الصين.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في هونج كونج ان اجداد هؤلاء الاشخاص استقروا في هذا المكان منذ اكثر من ثلاثة قرون ونصف القرن ونتيجة لذلك لا يعلم احفادهم شيئاً عن تاريخ الصين منذ ذلك الحين.

وقالت الوكالة ان فريقاً من المنقبين عن النفط عثر على واحة صغيرة وعلى القبيلة في الآونة الاخيرة ولكنها لم تذكر تفاصيل. واضافت قائلة ان افراد القبيلة ليست لديهم اي شكل من اشكال الكتابة.

بعد الهمبرجر الامريكي الايس كريم البريطاني في موسكو

لندن - ر: قالت شركة الايد ليونز البريطانية العملاقة للاغذية والمشروبات انها وقعت اتفاقا على انشاء شركة مشتركة مع وزارة التجارة السوفياتية لاقامة مصنع ايس كريم.

وستملك الشركة الجديدة مناصفة شركة باسكن روبنز للايس كريم فرع شركة الايد ليونز التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا وبين الشريك الروسي.

وستبلغ الطاقة المبدئية للمصنع المقرر افتتاحه في ربيع العام ١٩٩٢ نحو ٣٦ مليون لتر من الايس كريم سنويا.

وقال توني هيلز المسؤول عن شركة الايد ليونز «يستهلك سكان موسكو اكثر من ٢٠٠ طن من الايس كريم كل يوم مما يعطينا مجالا واسعا لتوسيع عملياتنا».

لاتقرأ هذا الخبر

طوكيو - كونا : اعلن هنا اليوم ان عدد الكهول في اليابان الذين انتحروا خلال العام الماضي سجل رقما قياسيا عاليا بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال تقرير حكومي ان ٢٢٤٣٦ يابانيا انتحروا خلال عام ١٩٨٩ كان من بينهم ٦٣٥٨ شخصا تبلغ اعمارهم ٦٥ عاما او اكثر.

اما سبب الانتحار فقد خص التقرير الكهول بالقول ان سبب اقدامهم عليه هو المرض.

ويستفاد من التقرير ان اعلى رقم قياسي سجل بعد الحرب كان ٢٥٥٢٤ شخصا انتحروا في العام ١٩٨٦.

نكتة اليوم



طبيب: اصابتك بالصلع مرض وراثي.
المريض: ولكن لم يكن احد من اهلي اصلع!
طبيب: نعم.. ولكن الوراثة ستبدأ بك انت.

سعيد باعباد

أخبار الغد

واشنطن - ر: قال رجلا اعمال امريكيان انهما طورا اسلوبا جديدا لتغيير التركيب الكيماوي للحوم الدجاج ولتصبح شبيهة بلحوم الاسماك في محاولة لانتاج دجاج يساعد استهلاك لحومه في منع الامراض القلبية.

وقال كارل شفارتس وهو خبير كمبيوتر « تمكننا من انتاج دجاجة وبيضة تشبهان السمكة .. كيماويا».

وقد طور شفارتس وهوارد ويس اسلوبا في تغذية الدجاج من أجل زيادة حامض اوميجا ٣ في لحوم الدجاج وفي البيض.

ويكثر حامض اوميجا ٣ في الاسماك ولكنه يوجد بكميات ضئيلة في اللحوم الحمراء والدجاج.

وقد وجد الباحثون ان الامراض القلبية غير شائعة في المناطق التي يعتمد سكانها في غذائهم على الاسماك ويعتقد ان حامض اوميجا ٣ يلعب دورا في منع انسداد الشرايين بالرواسب الدهنية التي تبطئ من اندفاع الدم وتسبب الأزمات القلبية.

منافق افندي





عرض دولي للبالون في مدينة بوشكين

يستعد اربعون طيارا للتنافس ببالوناتهم في العرض الدولي للبالون الذي سيقام في قصر ايكاترينا في مدينة بوشكين بالقرب من ليننجراد (الاتحاد السوفياتي) يوم ٢٥ مايو (ايار) المقبل.

والصورة اعلاه لاحد البالونات التي يشارك بها قسم السياحة السوفياتي في هذا الاستعراض الدولي اثناء التدريبات امس في ساحة قصر ايكاترينا في مدينة بوشكين.

وكالة رويتر

المحاربون القدماء يحتفلون بذكرى معارك الأتريك

احتفل المحاربون الاستراليون القدماء صباح امس بذكرى معارك الاتريك وذلك في مسيرة طافت شوارع مدينة سيدني، شارك فيها اعضاء رابطة المحاربين القدماء الباقين على قيد الحياة.

والصورة اعلاه للمحارب الاسترالي السابق ستان كوك (٦٩ عاما) يقود مسيرة زملائه في شوارع سيدني.

(وكالة رويتر)